

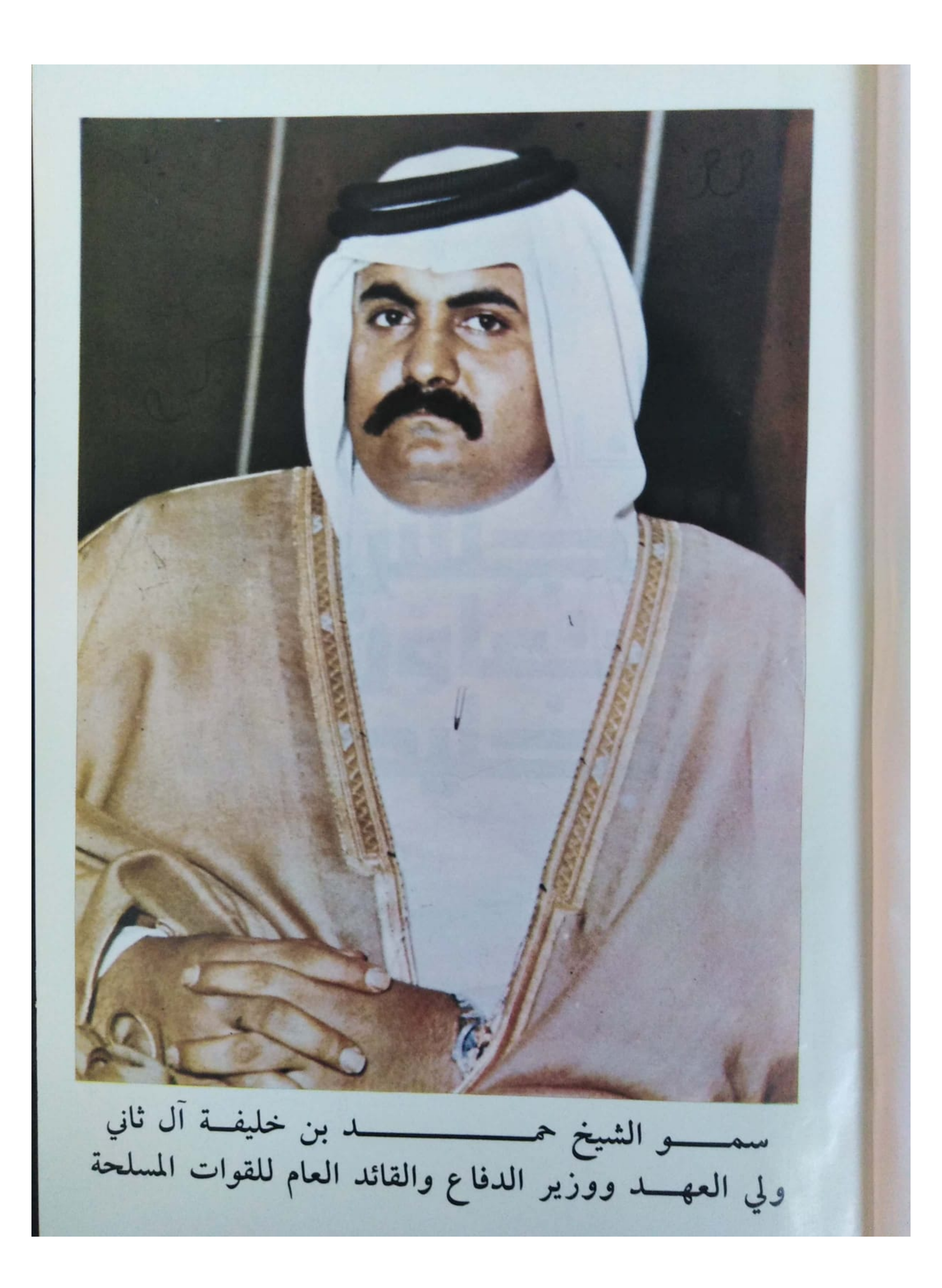
وثائق مجلس التعاون الخليجي

داد وكالة الأنباء القطرية


وثائق
مجلس
التعاون
الخليجي
وكالة الأنباء القطرية



حضـــــرة صـــاحب الســـمو
الشــيخ خليفـــــــــة بن حمـــد آل ثاني
أمـــير البـــــــــلاد المفدى



سمـــو الشيخ حمـــــــد بن خليفـــة آل ثاني
ولي العهـــد ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة


وثائق
مجلس
التعاون
الخليجي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــــــــــة

كان يوم ٢٩/ ٣/ ١٤٠١هـ الموافق ٤ فبراير ١٩٨١م يوم تحول تاريخي هام في تاريخ دول الخليج العربية تجسدت فيه آمال وتطلعات شعوبها بإعلان قيام (مجلس التعاون الخليجي العربي) .

وقد جاء إعلان قيام هذا المجلس ترجمة صادقة لتعاون حقيقي كان وظل قائمًا بين هذه الدول ومرحلة جديدة وجادة من العمل الموحد لأبناء وشعوب الدول الست الأعضاء في هذا المجلس من أجل تحقيق أمن واستقلال هذه المنطقة الحساسة من العالم بقدراتها وإرادتها الذاتية مؤكدة بذلك رفضها التام لأي تكتل أو تحالف .

أما على الصعيد القومي فقد جاءت هذه الخطوة لتضع لبنة قوية في إرساء بناء وحدة الأمة العربية الشاملة ودفعة إضافية في سعيها لتحقيق أهدافها واسترداد حقوقها المغتصبة تمشياً وانسجاماً مع مبادىء وفلسفة ميثاق جامعة الدول العربية .

وفي إطار السياسة الإعلامية القومية التي تنتهجها وزارة الإعلام في دولة قطر واهتمامها بعرض وتسجيل كافة القضايا العربية والإسلامية يسر وكالة الأنباء القطرية أن تقدم في الصفحات التالية معظم الوثائق الخاصة بهذا المجلس آملين أن نكون قد حققنا الغرض بكل إخلاص وموضوعية .

والله ولي التوفيق .

محمد عبد الرحمن الخليفي

وكيــل وزارة الإعـــلام

الفصـــــل الأول

الإعـــلان السيـــاسي لقيام مجلس التعـــاون الخليجي

وثيقـــة إعـــلان
قيـــــام مجلس التعاون الخليجي

عقد وزراء خارجية دول قطر والسعودية والكويت والبحرين ودولة الإمارات وسلطنة عمان مؤتمراً لهم في الرياض يوم ٤ فبراير ١٩٨١م حيث حققوا إنجازاً كبيراً توج جهد عمل متواصل من أجل التنسيق والتعاون بين الدول الست .

وقد ظهر حرص الوزراء الستة على صدور هذه المبادرة من خلال كثافة وطول مدة الاجتماعات التي تمت في هذا اليوم وإصرارهم على قيام مجلس التعاون الخليجي .

وفي ختام اجتماعات الوزراء وقع الوزراء الستة على وثيقة إعلان قيام مجلس التعاون الخليجي معلنين بداية مسيرة التعاون بين الدول الست .

وأصدر الوزراء بياناً بهذه المناسبة تلاه سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وفيما يلي نصه :

نـــص البيـــــــان :

« إدراكاً من كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية وســلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة نابعة من عقيدتها المشتركة وتشابه أنظمتها ووحدة تراثها وتماثل تكوينها السياسي والاجتماعي والسكاني ، وتقاربها الثقافي والحضاري ورغبة من هذه الدول في تعميق وتطوير التعاون والتنسيق بينها في مختلف المجالات بما يعود على شعوبها بالخير والنمو والاستقرار .

اجتمع في الرياض بالمملكة العربية السعودية يوم ١٤٠١/٣/٢٩هجرية الموافق ٤ فبراير ١٩٨١ ميلادية وزراء خارجية الدول وأستأنفوا التشاور بينهم بهدف وضع التنظيم العملي والهيكل النظامي لبلورة وتطوير التعاون والتنسيق المنشودين بين دولهم .

وقد اتفقوا على إنشاء مجلس للتعاون بين دول الخليج العربية المذكورة وتكوين أمانة عامة لهذا الهدف وعقد اجتماعات دورية على مستوى القمة وعلى مستوى وزراء الخارجية وصولاً إلى الغايات المرجوة لهذه الدول وشعوبها في جميع المجالات .

وقد جاءت هذه الخطوة تمشياً مع الأهداف القومية للأمة العربية وفي نطاق ميثاق جامعة الدول العربية الذي حث على التعاون الإقليمي الهادف إلى تقوية الأمة العربية وما يؤكد تدعيم انتماء هذه الدول لجامعة الدول العربية وتعزيز دورها في تحقيق أهداف ومبادىء ميثاقها وبما يخدم القضايا العربية والاسلامية .

كما قرر وزراء الخارجية عقد اجتماع آخر لهم في مسقط بتاريخ ٨ مارس ١٩٨١م على أن يسبقه اجتماعين للخبراء بتاريخ ٢٤ فبراير ١٩٨١م وتاريخ ٤ مارس ١٩٨١م في كل من الرياض ومسقط لوضع نظام متكامل لما اتفق عليه بشأن إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية » .

تصريحات للوزراء عقب اجتماع الرياض

تصريح لوزير الخارجيـة السـعودي :

وقد صرح الأمير سعود الفيصل للصحفيين عقب الاجتماعات بأن وزراء الخارجية بصدد وضع إطار للتعاون ووضع أساس لهذا الاطار . . وقال : إن الخطوات سيتم استكمالها في الاجتماع القادم لوزراء الخارجية .

وأضاف . . . أن وضع استراتيجية هذا التعاون هو جزء أساسي من عمل الهيكل الذي أنشىء والذي يوحد اتجاهات هذه الدول في المجالات المختلفة . . معرباً عن أمله في أن يكون هذا التنظيم الجديد دفعة جديدة وينظم مجالات التعاون بين هذه الدول .

وعن الأمن في منطقة الخليج قال وزير الخارجية السعودي إن هذا الأمر لم يبحث خلال هذا الاجتماع .

وأشار إلى اجتماع قمة الخليج فأوضح أن هذا الموضوع بحث بصفة عامة واتفق على أن يكون ذلك في غضون الأشهر الثلاثة القادمة وأن المشاورات ستتم بهذا الخصوص .

تصـــريح لوزير الخارجيـــة البحـــريني :

كما أكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين على أن التنسيق بين دول الخليج العربية قد بدأ منذ فترة طويلة . . وقال إننا الآن نبلور هذا التعاون في إطار جديد يمكن أن يكون أساساً لتعاون حقيقي ومتين للمستقبل .

وأضاف أن هذه خطوة في هذا الاتجاه ونرجو لها أن تنمو وتكبر مع الزمن .

كما أعرب السيد قيس الزواوي وزير خارجية عمان عن أملــه في نجاح المجلس الجديد لتحقيق الأهداف التي أنشيء من أجلها والتي تستهدف مصلحة شعوب هذه المنطقة الحيوية .

تصـــريح لوزير الخارجيـــة الكـــويتي :

ونفى الشيخ صباح الأحمد وزير خارجية الكويت أن يكون هناك أي تفكير في إقامة حلف عسكري بين دول الخليج العربية . . وقال إننا بصدد تدعيم التعاون بين دولنا ولسنا بصدد بحث الأمن .

وقال إن أمن المنطقة ينبع من داخلها مؤكداً أن شعوب المنطقة قادرة على حماية نفسها .

إبـــلاغ الدول العربيـــــة
بنص ميثـــاق التعـــــــــاون الخليجي

في لقاءاتهم بالسفراء العرب يوم ١٩٨١/٢/٥م أكد وزراء الخارجية ووكلاؤ ها في دول الخليج الست على أهمية ميثاق « التعاون الخليجي » في خدمة القضايا المصيرية ومصلحة الأمة العربية .

ففي الدوحة أوضح الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشئون الخارجية للسفراء العرب أن ميثاق التعاون الخليجي هو تطوير للتعاون القائم في الوقت الحاضر بالفعل بين دول الخليج العربية وما يربط بينهما من علاقات خاصة وسمات مشتركة نابعة من تشابه أنظمتها وتماثل تكوينها السياسي والاجتماعي والثقافي والحضاري .

وفي أبو ظبي أعلن معالي راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية ، أن زعماء دول الخليج العربية سيعقدون مؤتمر قمة خلال الأشهر الثلاثة القادمة ، لتنفيذ التعاون والتنسيق بين دول المنطقة في مختلف المجالات ، وسيحدد وزراء الخارجية في اجتماعاتهم بمسقط يوم ٨ مارس القادم مكان وزمان انعقاد مؤتمر القمة .

وفي الوقت نفسه قال السيد عبد الرحمن الجروان وكيل الخارجية للسفراء العرب وهو يسلمهم ميثاق التعاون الخليجي لابلاغه إلى حكوماتهم : ان هذا الميثاق يهدف إلى تعميق وتجسيد التعاون بين الدول الخليجية ، النابع من روح الأخوة العربية ، وذلك نظراً للعلاقات الخاصة التي تربط هذه الدول . وقال ان هذه الخطوة تؤكد على تحقيق أهداف ومبادىء ميثاق جامعة الدول العربية بما يخدم قضاياها والقضايا الإسلامية .

وفي جدة أكد الشيخ عبد الرحمن منصوري وكيل وزارة الخارجية في اجتماعه بالسفراء العرب أن هذا الميثاق « ليس تكتلاً سياسياً أو عسكرياً ، وإنما هو إطار لتنسيق أوجه التعاون القائم فعلاً بين دول المنطقة ، والعمل على ترسيخها وتطويرها في المجالين العربي والإسلامي . وقال ان هذه الخطوة لا تهدف إلا لتقوية أواصر القربى بين دول الخليج ، ودعم كيان الأمة العربية جمعاء ، وخدمة القضايا المصيرير ومصلحة الأمة العربية .

وفي الكويت قال الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في اجتماعه بالسفراء العرب ان هذه الخطوة تشكل ركناً في بناء الأمة العربية وخطوة إيجابية لتدعيم أهدافها . وقال : انه لمن دواعي السعادة أن وفقنا الله إلى تحقيق هذه الخطوة المباركة ، على طريق التضامن والتعاون والتنسيق الخليجي ، الذي يشكل في حد ذاته ، دعمًا لأهداف أمتنا العربية المتطلعة لإثبات دورها ، وأساساً متيناً للأجيال القادمة ، لكي تبني مستقبلاً أفضل في ظل من الأمن والاستقرار .

وفي مسقط : أهاب معالي قيس الزواوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ، بكافة الدول العربية أن تمنح الميثاق الخليجي الأخوي ، دعمها وتأييدها ليصبح لبنة قوية في الجسم العربي ، وليعزز دور الجامعة العربية لتحقيق الأهداف والمبادىء الرامية لنصرة قضايانا المصيرية . وقال للسفراء العرب ان الهدف من هذا الميثاق هو تطوير أوجه التعاون بين دول المنطقة ، انطلاقاً من الأهداف القومية للأمة العربية .

بيـــــــــان حـــول إقامـــة مجلس التعاون الخليجي :

وقد صدر في الرياض يوم ١٤ / ٢ / ١٩٨١م بيان من دول الخليج العربية الست : دولة

الامارات العربية المتحدة ، ودولة البحرين ، والمملكة العربية السعودية ، وسلطنة عمان ، ودولة قطـر ، ودولة الكويت حول إقامة مجلس للتعاون فيما بينها فيما يلي نصه :

إدراكاً من كل من دولة الامارات العربية المتحدة ، دولة البحرين ، المملكة العربية السعودية ، سلطنة عمان ، دولـة قطـر ، دولة الكويت لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة وأنظمة متشابهة ولما تشعر به من أهمية قيام تنسيق وثيق بينها في مختلف المجالات وخاصة المجالات الاقتصادية والاجتماعية ولإيمانها بالمصير المشترك ووحدة الهدف . ولرغبتها في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بينها في جميع الميادين . رأت أن تقيم تنظيمًا يهدف إلى تعميق وتوثيق الروابط والصلات والتعاون بين أعضائها في مختلف المجالات يطلق عليه مجلس التعاون لدول الخليج العربية مقره الرياض ، المملكة العربية السعودية ويكون هذا المجلس الوسيلة لتحقيق أكبر قدر من التنسيق والتكامل والترابط في جميع الميادين . وتعميق وتوثيق الروابط والصلات بين أعضائه في مختلف المجالات وكذلك وضع نظم متماثلة في المجالات الاقتصادية والمالية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والمواصلات بأنواعها المختلفة والإعلامية والجوازات والجنسية وحركة السفر والنقل والشؤون التجارية والجمارك ونقل البضائع والشؤون القانونية والتشريعية .



الهيـــــكل التنظيمي
لمجلـــس التعـــــاون

يتكون مجلس التعاون من :

(أ) المجلس الأعلى وتتبعه هيئة فض المنازعات .
(ب) المجلس الوزاري .
(ج) الأمانة العامـــة .

المجلس الأعلى (هيئة فض المنازعــات)

المجلس الوزاري (الأمين العام ـ الأمناء المساعدون ـ الإدارات) .

(أ) المجلـــس الأعلى :

١ ــ يتكون من رؤساء الدول الأعضاء .
٢ ــ تكون رئاسة المجلس دورية حسب الترتيب الأبجدي .
٣ ــ يجتمع المجلس في دورتين عاديتين كل سنة ويجوز عقد دورات طارئة .
٤ ــ لكل عضو الحق في الدعوة لاجتماع طارىء ويتم الاجتماع بعد أن تؤ يد الدعوة من قبل عضو آخر .

اختصاصـــات المجلس الأعلى :

يضع المجلس الأعلى السياسة العليا لمجلس التعاون والخطوط الأساسية التي يسير عليها ، ويناقش التوصيات والقوانين واللوائح التي تعرض عليه من المجلس الوزاري والأمانة العامة تمهيداً لاعتمادها ويشكل هيئة فض المنازعات .

هيئـــــة فــض المنازعـــات :

تتبع المجلس الأعلى وتتولى القيام بفض المنازعات القائمة أو التي قد تقع بين الدول الأعضاء كما تكون المرجع لتفسير النظام الأساسي لمجلس التعاون .

(ب) المجلـــس الـــوزاري :

١ ـ يتكون من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء .
٢ ـ يضع النظام الأساسي للأمانة العامـــة .
٣ ـ يهيء المجلس الوزاري الاجتماعات للمجلس الأعلى ويعد الدراسات والمواضيع والتوصيات واللوائح والقوانين التي تعرض على المجلس الأعلى وكذلك إعداد جداول اجتماعات المجلس.
٤ ـ يجتمع المجلس ست اجتماعات كل سنة ، مرة كل شهرين ، ويجوز عقد دورات طارئة بناءً على اقتراح دولتين من الدول الأعضاء .
٥ ـ يضع السياسات والتوصيات والدراسات والمشاريع التي تهدف إلى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات .
٦ ـ يشجع أوجه التعاون والتنسيق بين الأنشطة المختلفة للقطاع الخاص .
٧ ـ يعتمد التقارير الدورية وكذلك الأنظمة واللوائح الداخلية والمتعلقة بالشئون الادارية والمقترحة من الأمين العام ، وكذلك التصديق على الميزانية والحسابات الختامية للأمانة العامة لمجلس التعاون .
٨ ـ يعمل على تشجيع وتطوير وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات وتعتبر تلك الأنشطة ملزمة في حالة إقرارها من قبل المجلس الوزاري .

كما على المجلس أن يوصي الوزراء المختصين بوضع السياسات ودراسة المواضيع الكفيلة بتحقيق أهداف مجلس التعاون .

(ج) الأمانـــــة العامـــــة :

يكون لمجلس التعاون أمين عام يعين من قبل المجلس الأعلى ويحدد المجلس الأعلى شروط ومدة تعيينه ويتم اختياره من رعايا دول مجلس التعاون .

ويكون الأمين العام مسؤ ولاً مسؤ ولية مباشرة عن أعمال الأمناء المساعدين وعن الأمانة العامة للمجلس وحسن سير العمل في مختلف قطاعاته . ويكون للأمانة العامة جهاز للمعلومات .

اختصاصـــــات الأمانــــة العامـــــة :

١ ـ إعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق .

٢ ـ متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى والمجلس الوزاري من قبل الدول الأعضاء .

٣ ـ إعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الوزاري .

٤ ـ إعداد التقارير الدورية عن أعمال مجلس التعاون .

٥ ـ إعداد الميزانيات والحسابات الختامية .

٦ ـ إعداد مشروعات اللوائح المالية والإدارية والتي من شأنها جعل الجهاز متطوراً يتمشى مع نمو مجلس التعاون وتزايد مسئولياته .

ميزانيـــــــة الأمانـــة العامـــــة :

تكون للأمانة العامة لمجلس التعاون ميزانية تساهم فيها الدول الأعضاء بنسب متفاوتة .

المملكة العربية السعودية
دولـــة البحـــرين
دولة الإمارات العربية المتحدة
دولـــة الكـــويت
دولـــة قطـــر
سلطنـــة عمـــان

اجتمــــاع لجنـــة الخبراء الخليجيين بالريـــاض :

وطبقاً لما جاء في الإعلان السياسي لإنشاء مجلس التعاون الخليجي فقد اختتمت لجنة الخبراء الخليجيين الخاصة بوضع النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاتها مساء يوم ١٩٨١/٢/٢٥م بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض . . وقد ناقشت اللجنة خلال اجتماعاتها التي استمرت يومين مشروع النظام الأساسي للمجلس وقررت عقد اجتماع آخر للجنة في الرابع من شهر مارس القادم بمسقط لاستكمال مناقشة المشروع تمهيداً لرفعه إلى مجلس وزراء خارجية دول الخليج العربية الذي سيعقد بسلطنة عمان في الثامن من شهر مارس القادم للنظر فيه .

وقد شارك في اجتماعات اللجنة خبراء من الكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان بالاضافة إلى المملكة العربية السعودية .



الفصـــــل الثـــاني

اجتماع وزراء خارجية دول
مجلس التعاون الخليجي
في مســـــــقط

اجتماعات لجنـــة خبراء مجلس التعاون الخليجي بمســـــــــقط

وفي الجولة الثانية لاجتماعات الخبراء افتتح السيد سالم سويد رئيس قسم الشؤون السياسية بوزارة الخارجية العمانية ظهر السبت ١٩٨١/٣/٧م بقصر الضيافة بالغبرة بمسقط اجتماعات لجنة الخبراء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي حضرها ممثلو الدول الست : سلطنة عمان ، المملكة العربية السعودية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، دولة قطر ، دولة البحرين ، ودولة الكويت .

وقد تضمن جدول الأعمال للجنة الخبراء بحث ومناقشة وضع النظام الأساسي للمجلس تمهيداً لرفعه لاجتماع وزراء الخارجية يوم الاثنين ١٩٨١/٣/٩م .

إقـــرار لجنـــة الخبراء للنظام الأساسي للمجلس :

وقد أقرت اللجنة في اجتماعها صباح الأحد ١٩٨١/٣/٨م الأنظمة الأساسية للمجلس والأجهزة الرئيسية المتفرعة عنه وهي المجلس الأعلى ، والمجلس الوزاري ، والأمانة العامة ، ويتكون النظام الأساسي للمجلس من ٢٢ مادة تتضمن أهداف وإطار التعاون بين الدول الأعضاء .

وقد أشاد السيد سالم السويد بالروح الطيبة التي سادت جو الاجتماعات وقال : نحن واثقون أن نتيجة هذا الشعور سيكون عملاً أخوياً وبناءً يخدم شعوب المنطقة .

وأوضح أن مشروع النظام الأساسي الخاص بالمجلس استند إلى ورقتي العمل التي تقدمت بها كل من سلطنة عمان والكويت إضافة إلى الوثائق والاقتراحات التي تقدمت بها الدول المشاركة الأخرى .

تصريحـــات للخبـــراء بعد اختتام اجتماعاتهم :

صرح السيد أحمد على معرفيه وكيل وزارة المواصلات والنقل القطري وممثل دولة قطر لاجتماع الخبراء الخليجيين بأن المجلس أنشىء تحقيقاً لطموحات أبناء هذه المنطقة في الاستقرار والتقدم والرفاهية .

وقال ان أبناء هذه المنطقة تربطهم تلك العلاقات القوية المستمدة من التاريخ والدين وأواصر القربى ، كذلك كان أملنا كبير في أن يحقق هذا المجلس هذه الطموحات .

وقال الشيخ إسماعيل إبراهيم شورى السفير بوزارة الخارجية السعودية أن الدول الست المكونة لمجلس التعاون اجتمعت فيها سمات مشتركة وتربطها علاقات قوية . وقال ان هذه النقطة ما هي إلا ترسيخ لأسس هذه العلاقات القائمة من شعوب الدول الست للنظر إلى المستقبل ونرجو أن تتمخض الاجتماعات المقبلة لأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الجلالة والسمو بكل ما يحقق لهذه الدول تكاملها والتنسيق الكامل فيما بينها .

وقال الدكتور طارق عبد الرزاق الرزوقي مدير الدائرة القانونية بوزارة الخارجية الكويتية : ان العلاقات التي تربط الدول الخليجية تحتم عليها وضع هذه المصالح بشكل منظم ، وهي الخطوة التي أقدمنا عليها بإنشاء مجلس التعاون .

تصريحـــــات أخـــرى لمعرفيـــــه :

وفي تصريح له قبيل مغادرته الدوحة متوجهاً إلى مسقط يوم ١٩٨١/٣/٥م قال السيد أحمد على معرفية مندوب قطر لدى اجتماع الخبراء الخليجيين أن قيام مجلس التعاون الخليجي يكتسب أهمية لأنه سينقل التعاون والتنسيق بين الدول العربية الخليجية إلى مرحلة التكامل لما فيه الخير لشعوب هذه الدول والأمة العربية والإسلامية .

وأشار السيد معرفيه إلى أن قيام مجلس التعاون الخليجي ينبع من حكمة ووعي قيادات هذه الدول لتحقيق طموحات شعوبها حاضراً ومستقبلاً .

وقال إن هذا المجلس يؤكد الروابط والصلات الأخوية المتينة القائمة بين الدول العربية الخليجية ويحشد طاقاتها لخدمة أهدافها الاقتصادية والسياسية وتأكيد ارتباطها بالأمتين العربية والاسلامية .

وضم الوفد القطري إلى هذه الاجتماعات السادة محمد نور العبيدلي مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات والاتفاقيات الدولية ومحمد حمد الخليفة مدير إدارة الشئون السياسية بوزارة الخارجية وفؤاد ممدوح مدير الفتاوي القانونية بمكتب مستشار سمو الأمير .

اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعـــــاون الخليجي في مســقط

وعقب انتهاء الخبراء من اجتماعاتهم بدأ وزراء خارجية دول مجلس ألتعاون الخليجي جولتهم الثانية من اجتماعاتهم بمسقط مساء الاثنين ١٩٨١/٣/٩م وقد مثل دولة قطر وفد برئاسة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية ، والمملكة العربية السعودية وفد برئاسة سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ، ودولة البحرين وفد برئاسة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية ، ودولة الكويت وفد برئاسة الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة ، ووفد دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية ، وسلطنة عمان وفد برئاسة السيد قيس الزواوي وزير الدولة للشئون الخارجية .

تصــــــريح لوزير الدولـــة للشؤون الخارجية العمـــاني :

صرح السيد قيس الزواوي بعد انتهاء الجلسة الأولى لاجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي مساء الاثنين ١٩٨١/٣/٩م بأن الوزراء أقروا بالاجماع معظم نقاط النظام الأساسي (الدستور) لمجلس التعاون الخليجي وبعض الأنظمة التابعة للمجلس ، وأضاف وزير الدولة العماني أنه تم الاتفاق خلال الاجتماع على تقرير لجنة الخبراء الذي رفع للمجلس وقال ان وزراء خارجية دول الخليج الست سيوقعون في اليوم التالي بالأحرف الأولى على النظام الأساسي لمجلس التعاون تمهيداً لرفعه إلى القادة في مؤتمرهم .

وأضاف قيس الزواوي وزير الدولة العماني في تصريحه أنه تم الاتفاق خلال اجتماعات وزراء الخارجية على أن يعقد الوزراء اجتماعات دورية بشكل ربع سنوي ، وأن الوزراء ناقشوا الهيكل الأعلى لمجلس التعاون الخليجي وهيكل الهيئة العامة لتسوية المنازعات والمجلس الوزاري والأمانة العامة لمجلس التعاون .

ويستأنف وزراء الخارجية اجتماعاتهم في الساعة العاشرة من صباح يوم (الثلاثاء) لبحث النقاط المتبقية والمتعلقة بالشئون المالية والإدارية .

وقال ان الوزراء اتفقوا على عقد مؤتمر قمة لقادة دول المجلس في أبو ظبي يومي ٢٦ ، و٢٧ مايو ١٩٨١م ، وعلى أن يسبق مؤتمر القمة اجتماع تمهيدي على مستوى وزراء الخارجية ، وأضاف . . أن الاجتماع الثاني للمجلس الأعلى سيعقد في المملكة العربية السعودية والاجتماع الثالث في البحرين ، ثم تعقد الاجتماعات حسب الحروف الأبجدية للدول الأعضاء .

الجلســـة الثانيـــة للوزراء :

اختتم ظهر الثلاثاء ١٠/٣/١٩٨١م في العاصمة العمانية المؤتمر التمهيدي الثاني لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي وقد قرر وزراء خارجية الدول الست الأعضاء في المجلس عقد الاجتماع القادم للمجلس الأعلى يومي ٢٦ و ٢٧ مايو القادم في أبو ظبي على أن يسبقه اجتماع لوزراء الخارجية يومي ٢٤ و ٢٥ مايو في أبو ظبي أيضاً . . وأقر الوزراء مشروعات النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي والنظام الداخلي للمجلس الأعلى وكذلك النظام الداخلي للمجلس الوزاري وأجلوا البت في مشروع النظام الداخلي للأمانة العامة لحين تعيين الأمين العام للمجلس . .

وقد أدلى السيد قيس عبد المنعم الزواوي وزير الدولة للشئون الخارجية العماني والناطق باسم المؤتمر بتصريح عقب الاجتماع أعلن فيه أن الاجتماع التحضيري الثاني الذي عقد في مسقط يوم التاسع والعاشر من مارس لاستكمال وضع الأنظمة الخاصة بمجلس التعاون الخليجي قد ناقش مشروعات الأنظمة التالية المرفوعة إليه من قبل لجنة الخبراء في اجتماعيها في كل من الرياض ومسقط .

أولاً : النظام الأساسي لمجلس التعاون .

ثانياً : النظام الداخلي للمجلس الأعلى .

ثالثاً : النظام الداخلي للمجلس الوزاري .

رابعاً : النظام الداخلي للأمانة العامــة .

وقد أقر الوزراء الأنظمة الثلاثة الأولى وتوقيعها بالأحرف الأولى أما بالنسبة للنظام الداخلي للأمانة العامة فقد استعرض الوزراء مشروع النظام واتفقوا على ضرورة عدم البت فيه ريثما يتم تعيين الأمين العام للمجلس ليبدي رأيه فيه . . وأضاف قيس الزواوي . . أن

وزراء الخارجية أوصوا بأن يعقد المجلس الأعلى اجتماعاته في شهري مايو ونوفمبر من كل عام . . كما أوصى الوزراء بعقد الاجتماع القادم للمجلس الأعلى يومي ٢٦ و ٢٧ مايو ١٩٨١م في أبو ظبي على أن يسبقه اجتماع لوزراء الخارجية يومي ٢٤ و ٢٥ مايو في أبو ظبي أيضاً . .

وتقرر عقد اجتماع للجنة الخبراء في أبو ظبي يوم ٢٠ مايو القادم لاقرار النظام الداخلي لهيئة تسوية المنازعات وذلك قبل اجتماع وزراء الخارجية المقرر عقده في أبو ظبي يومي ٢٤ و ٢٥ مايو . .

وقد توجه الوزراء بعد الاجتماع إلى مدينة صلالة لمقابلة جلالة السلطان قابوس . . سلطان عمــان .

حــــول ترشـــيح أمين عـــام مجلس التعـــاون :

وقد صرح الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين أن وزراء خارجية الدول الخليجية الست قد وافقوا من حيث المبدأ بمسقط على أن يكون الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي من الكويت .



الفصـــــل الثـــالث

اجتمـاع وزراء خارجية دول
مجلس التعاون الخليجي
في أبو ظبي

اجتمــاع الخبراء في أبو ظبي

وفي جولة ثالثة من سلسلة أجتماعاتها عقدت لجنة الخبراء المتفرعة من مجلس التعاون الخليجي أول اجتماع لها مساء الثلاثاء ١٩/٥/١٩٨١م بفندق (انتركونتنتال) بأبو ظبي في نطاق مهمتها للتمهيد لمؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي الذي يبدأ أعماله يوم ٢٥ مايو ١٩٨١م .

وحضر الاجتماع وفود من كل من دولة قطـر والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والكويت والبحرين . . وهي الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي .

وتضمن جدول أعمال اللجنة التي استغرقت يومين مناقشة النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات التي تتبع المجلس الأعلى ومشروع اتفاقية بشأن الحصانات والامتيازات .

كما تضمن جدول أعمال اللجنة إعداد جدول أعمال مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذي يعقد في أبو ظبي يوم السبت ٢٣/٥/١٩٨١م لوضع التوصيات والدراسات والقرارات التي سيعتمدها المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي في إطار استراتيجية خليجية موحدة في مختلف المجالات إلى جانب إقراره للنظام الأساسي لمجلس التعاون والأنظمة الدخلية للمجلس .

وقد قام الوفد الكويتي خلال هذا الاجتماع بتوزيع مسودة مشروع النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات على الوفود المشاركة والذي قامت الكويت بإعداده بتكليف من مؤتمر وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في مارس ١٩٨١م بمسقط .

وقد حضر الاجتماع وفود كل من دولة قطر برئاسة السيد أحمد علي معرفيه وكيل وزارة المواصلات والنقل ، ووفد السعودية برئاسة الشيخ إبراهيم إسماعيل الشورى ، ووفد الكويت برئاسة الدكتور طارق رزوقي مدير الإدارة القانونية بوزارة الخارجية الكويتية ، ووفد الامارات العربية المتحدة برئاسة السيد/ محمد حسين الشعالي الوزير المفوض بوزارة الخارجية ، ووفد البحرين برئاسة السيد/ إبراهيم على إبراهيم سفير البحرين لدى السعودية ، ووفد سلطنة عمان برئاسة السيد/ سالم إسماعيل سويد رئيس الشؤون السياسية بوزارة الخارجية العمانية .

انتهـــاء الجلســة الأولى للخبراء :

وقد أعلن السيد محمد حسين الشعالي الوزير المفوض بوزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة أن لجنة خبراء مجلس التعاون الخليجي ناقشت خلال اجتماعها الأول مشروع النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات الذي تقدمت به دولة الكويت بناء على تكليف من مؤتمر وزراء خارجية دول المجلس الذي عقد في مسقط مؤخراً .

وأكد اتفاق وجهات النظر بين جميع الوفود المشاركة مشيراً إلى أن هناك اتجاه وإصرار لإنجاح هذه الهيئة حتى تؤدي مهمتها على خير وجه .

وذكر السيد الشعالي أن المشروع يتضمن عدة بنود تتعلق بعقد الاجتماعات الدورية للهيئة واختصاصاتها وكيفية تشكيلها ومقرها المقترح في مدينة الرياض . . وانه قد تم اعتماد النظام الأساسي للهيئة تمهيداً للانتهاء من مناقشة بنودها في اليوم التالي ثم الانتقال إلى إعداد جدول أعمال مؤتمر وزراء الخارجية .

الجلســة الثانيــة للجنــة الخبــراء :

واصلت لجنة خبراء مجلس التعـاون الخليجي اجتمـاعـاتهـا صبـاح الأربعـاء ١٩٨١/٥/٢٠م لاستكمال مناقشة باقي بنود مشروع النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات الذي تقدمت به الكويت .

وصرح السيد أحمد علي معرفيه وكيل وزارة المواصلات والنقل ورئيس وفد قطر إلى اجتماعات اللجنة بأنه سيتم رفع الصيغة النهائية للنظام الأساسي إلى مؤتمر وزراء الخارجية في اجتماعهم بأبو ظبي مساء يوم السبت ١٩٨١/٥/٢٣م .

وقال ان مشروع النظام الأساسي يتضمن البنود الأساسية للهيئة واختصاصاتها وكيفية تشكيلها ومقرها المقترح وهو مدينة الرياض .

اللجنــة تقر مشــروع النظام الأســاسي لهيئـــة تســوية المنازعــــات :

ثم عقدت اللجنة جلسة ثالثة من اجتماعاتها صباح الاربعاء ١٩٨١/٥/٢٠م أقرت فيه

مشروع النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات والذي يتضمن الوثائق الخاصة بالنظام الأساسي والأنظمة المكملة له والتي أقرها من قبل مؤتمر وزراء الخارجية بمسقط .
صرح بذلك السيد محمد حسين الشعالي رئيس وفد دولة الامارات عقب اجتماع اللجنة الذي استغرق ثلاث ساعات ونصف الساعة .

وقال في تصريحاته للصحفيين ان النظام الأساسي يقع في حوالي ١٣ مادة ويركز على الاجراءات الخاصة بتشكيل هيئة تسوية المنازعات التي وردت في النظام الأساسي لمجلس التعاون على أن تكون الهيئة تابعة للمجلس الأعلى .

كما يتضمن النظام الأساسي (الذي قدمت مشروعه دولة الكويت) كيفية تشكيل الهيئة واختصاصاتها والقواعد التي تسترشد بها في عملها .

وذكر السيد محمد الشعالي أن النظام الأساسي قد أشار إلى اختصاصات الهيئة بصورة موجزة وهي النظر في النزاع بين الدول الأعضاء بناء على قرار من المجلس الأعلى .

كما سيكون من اختصاصها إبداء الرأي القانوني أو الافتاء في أي خلاف يجرى حول النظام الأساسي لمجلس التعاون .

وأوضح السيد الشعالي أن هذه الهيئة ستكون مؤقتة بتوقيت النزاع بحيث يصدر المجلس الأعلى قرار تشكيلها في حالة قيام نزاع بين الدول الأعضاء .

وتطرق رئيس وفد دولة الامارات في تصريحاته إلى موضوع الأمانة العامة لمجلس التعاون فقال ان هذا الموضوع ما زال متروكاً أمام المجلس الأعلى حيث ستكون هذه الهيئة مؤقتة وسيكون لها مسجل يتم تعيينه من قبل الأمين العام لمجلس التعاون . . وسيكون مقرها بمقر الأمانة العامة بالرياض .

وحول جدول أعمال مؤتمر وزراء الخارجية قال ان لجنة الخبراء تطرقت إلى بنود جدول الأعمال الذي يتضمن مشروع هيئة تسوية المنازعات وترشيح الأمين العام للمجلس إلى جانب إعداد جدول أعمال مؤتمر القمة في ضوء الدراسات والتوصيات المقدمة من الدول الأعضاء .

اجتماع وزراء خارجية دول
مجلس التعاون الخليجي في أبو ظبي

وقد بدأت في أبو ظبي مساء يوم السبت ١٩٨١/٥/٢٣م في الساعة السابعة والثلث بالتوقيت المحلي اجتماعات وزراء خارجيـة دول مجلس التعاون الخليجي بفندق (انتركونتننتال أبو ظبي) وذلك للإعداد لمؤتمر قمة المجلس الذي ينعقد يومي الاثنين ١٩٨١/٥/٢٥م والثلاثاء ١٩٨١/٥/٢٦م بنفس الفندق .

ورأس وفد دولة قطر في هذه الاجتماعات سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية . . كما رأس سمو الأمير سعود الفيصل وفد المملكة العربية السعودية . . ورأس الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وفد دولة الكويت . . ورأس وفد البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية . . ورأس وفد سلطنة عمان السيد قيس عبد المنعم الزواوي وزير الدولة للشئون الخارجية . . بينما رأس وفد دولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية .

كلمـــة افتتـــــــــاح مؤتمـــر وزراء الخارجيـــة :

وقد افتتح معالي راشد عبد الله اجتماع وزراء الخارجية بكلمة رحب فيها بالوزراء باسم دولة الامارات في هذه البقعة من الوطن الخليجي .

وقال : « يسعدني أن تشرفونا بعقد هذه الاجتماعات المصيرية في عاصمة الامارات التي تتلقاكم بالبشر والمحبة الأخوية عاقدين الأمل على تحقيق لقاءاتكم المثمرة المرجوة بما يتكافأ وأماني هذه المجموعة التي يزيدها هذا التلاحم قوة ومنعة » .

وأضاف . . « لعله من المناسب أن أذكر ان مجموعتنا ظلت تهفو إلى هذا اليوم منذ برزوها إلى عالم الاستقلال فلقد كان توجهنا واضحاً في المسيرة نحو التعاون والتساند والتشاور المستمر بين أعضاء هذا الجسد الواحد حتى كان اجتماعنا في الرياض في ٢٩ ربيع الأول عام ١٤٠١هـ الرابع من فبراير عام ١٩٨١ على إصدار الاعلان الأول للاتفاق على إنشاء مجلس التعاون الخليجي » .

ومضى يقول « لقد كانت هذه الخطوة المباركة وفقاً لما جاء في ذلك الاعلان نتيجة لادراك كل من دولة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكـــويت والامارات العربية المتحدة لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة نابعة من عقيدتها المشتركة وتشابه أنظمتها ووحدة تراثها وتماثل تكوينها السياسي والاجتماعي والسكاني وتقاربها الثقافي والحضاري ورغبة من هذه الدول في تعميق وتطوير التعاون والتنسيق بينها في مختلف المجالات بما يعود على أبنائها بالخير والنمو والاستقرار .

وقد اجتمع وزراء الخارجية لهذه الدول مرة أخرى في مسقط بعد أن أعد الخبراء النظم والهياكل الضرورية لقيام مجلس التعاون وقد أعدوا في ذلك الاجتماع النظام الأساسي الذي سيعرض على رؤساء دولنا في اجتماعهم يومي الاثنين والثلاثاء ٢١ و ٢٢ من رجب ١٤٠١هـ الموافق ٢٥/٢٦ مايو ١٩٨١م لإصدار البيان النهائي بتكوين مجلس التعاون وإعلان بداية العمل بموجبه وقيامه بالواجبات المنوطة به .

وقال « ولا شك ان اجتماع رؤساء دولنا في هذه اللحظات الحاسمة سيكون معلمًا بارزاً من معالم التطور والتقدم في هذه المنطقة مما يسهم إسهاماً عظيمًا في خدمة الانسان الذي هو هدف كل تنمية ويوفر فرص الاستقرار والسلام والطمأنينة التي هي سياج كل نهضة تستهدف سعادة الانسان ، وان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يسعده لقاءه المرتقب مع إخوانه رؤساء الدول ذلك اللقاء الذي هو امتداد للمشاورات المثمرة التي جرت بينهم في قمتي عمان والطائف مما وضع اللبنات الأولى لمجلس التعاون الذي نرجو أن يتوجه لقاء القمة القادم بتحقيق الآمال المرجوة بإذن الله » .

ومضى معاليه يقول « إن أمتنا العربية تمر بمنعطفات خطرة وهي أحوج ما تكون إلى التكافل والتساند لصد الهجمة الاستعمارية على أرضها ومقدراتها ومستقبلها وانني أود أن أؤكد من هذا المنبر ما جاء في إعلان تكوين مجلس التعاون من أن هذه الخطوة جاءت تمشياً مع الأهداف القومية للأمة العربية ، وما يؤكد تدعيم انتماء هذه الدول لجامعة الدول العربية وتعزيز دورها في تحقيق أهداف ومبادىء ميثاقها وبما يخدم القضايا العربية والقضايا الاسلامية » .

« كما أن تعاوننا في هذا المجلس الخليجي سيزيد من دورنا النشط في منظمة المؤتمر الاسلامي ويعزز جهودنا في سبيل نصرة أهدافه وتحقيق غايته النبيلة ويقوي أواصرنا مع الدول والشعوب الاسلامية في جميع أرجاء المعمورة ، ومن خلال اهتمامنا بإقرار السلام والأمن الدوليين فإننا نولي اهتماماً كبيراً بمجموعة عدم الانحياز ويعزز كل الجهود التي تبعد

دولنا ودول العالم عن الصراعات الدولية وتجنبها ويلات المنافسات بين الدول الكبرى ، وان مجموعتنا تنشد من خلال دعمها الأكبر لهيئة الأمم المتحدة وميثاقها تهيئة جو صالح لاستقرار عالمي ينعم فيه الجميع بثمرات الاستقلال والحرية والتقدم والتعاون بين العرب ونبذ المشاحنات والحروب والتفرقة العنصرية حتى يعم الرخاء كل بني البشر » .

وقال : « لا يفوتني أن أؤكد التزامنا الثابت في نصرة لبنان ضد الاعتداءات الاسرائيلية ودعمنا لاستقلاله ووحدته الشرعية فيه ودعمنا لسوريا الشقيقة الصامدة في وجه العدو الغاشم ، كما اننا مع الشعب الفلسطيني بدون حدود في كل ما يقوم به لاسترداد حقه في الحياة والحرية حتى تقوم دولته المستقلة على ترابه الوطني » .

« كما اننا ندعو الله أن تكلل كل الجهود الخيرة لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية حتى يعود الصفاء ويواصل الشعبان مسيرة التقدم والبناء » .

إخـــواني الأعـــــزاء . .

« أشكركم جميعاً وأتمنى لكم التوفيق في مداولاتكم تمهيداً لرفع ما تتفقون عليه إلى مؤتمر القمة » .

كلمـــــات لـــوزراء الخارجيـــــة :

وألقى بعد ذلك عدد من الوزراء في الجلسة الافتتاحية كلمات ركزوا فيها على الطابع التأسيسي لمؤتمر القمة وعلى الأهمية التي ستواكب عملية إشهار مجلس التعاون الخليجي الذي أعلن عن تشكيله في ٤ فبراير ١٩٨١م اثر الاجتماع الأول الذي عقده وزراء الخارجية بالرياض .

وقد أشار سمو الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية إلى أن قيام مجلس التعاون ما هو إلا اطار وترجمة للواقع القائم والتعاون الفعلي بين دول الخليج العربية وهو تعاون وضعت دعائمه بواسطة الجهود المخلصة التي بذلها زعماء الدول الست .

ووصف معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين مؤتمر القمة بأنه اجتماع تاريخي يمثل منعطفاً مهمّاً في تاريخ منطقة الخليج ، وأعرب عن أمله في أن يحقق المؤتمر الخير والنفع لكل أبناء المنطقة في جميع المجالات .

وأضاف . . « نحن في هذه المنطقة سنبدأ بإنشاء مجلس التعاون ووضع أسسه ونقرر ما نستطيع تحقيقه ، ولكن لن نعد الناس ولن نطرح الشعارات ولن نتكلم عن أشياء جميلة منمقة لا تعني في جوهرها شيئاً فهدف المؤتمر إعلان مجلس التعاون وإنشاء أمانة عامة وانتخاب أمين عام ولن نعلن عن أشياء عظيمة » .

وقال معالي أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية ان وحدة الظروف الموضوعية لدول الخليج تشكل عاملاً إيجابياً ومؤثراً في تحديد أهدافها المرحلية والاستراتيجية ، وأضاف « إننا نؤمن بأن التعاون العربي الخليجي المرتكز على نبذ الأحلاف وبناء العلاقات الدولية على أساس مبدأ حق السيادة وحسن الجوار سيكون قاعدة صلبة لبناء جدار الأمن الخليجي ودعم مشاريع التنمية في المنطقة » .

وأعرب معالي الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي عن أمله في أن يحقق مجلس التعاون الخليجي نتائج وانعكاسات طيبة على أبناء المنطقة ووصفه بأنه هدف كبير وصرح عربي ونواة للوحدة بين أبناء المنطقة .

وبعد ذلك تحولت الجلسة إلى جلسة مغلقة وانتخب وزراء الخارجية السيد/ راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بالامارات العربية المتحدة رئيساً للمؤتمر .

وقد بدأ المؤتمر بمناقشة جدول أعماله الذي تضمن مناقشة مشروع النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي وملحقاته والأنظمة التابعة له ومن بينها النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات وترشيح الأمين العام للمجلس الذي يتم تعيينه في مؤتمر القمة .

وقد اختتم وزراء الخارجية اجتماعهم المغلق في الساعة العاشرة وعشر دقائق مساء .

وقد وافق الوزراء خلال الاجتماع على ترشيح السيد عبد الله يعقوب بشارة مندوب الكويت السابق لدى الأمم المتحدة أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي ، كما وافق على نظام هيئة تسوية المنازعات .

وقد عقد معالي راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية والمتحدث الرسمي باسم المؤتمر مؤتمراً صحفياً عقب اختتام الجلسة التي استمرت حوالي أربع ساعات قال فيه ان المؤتمر ناقش مشروع هيئة تسوية المنازعات وقام الوزراء خلاله بتحضير جدول أعمال مؤتمر القمة على أن يعلن هذا الجدول بعد المصادقة عليه من الوزراء .

الجلســـة الثانيـــة لوزراء الخارجيـــة :

استأنف مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاته صباح الأحد ١٩٨١/٥/٢٤م ، وقد انتهت هذه الجلسة التي اقتصرت على رؤساء الوفود واثنين من المساعدين لكل وفد بعد الظهر .

الجلســـة الثالثـــة للمؤتمـــر :

ثم عقد مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي جلسته الثالثة عصر الأحد ١٩٨١/٥/٢٤م لاستكمال مناقشة جدول الأعمال ولإعداد المشروعات التي ستعرض على القادة في اجتماعهم مساء الاثنين ١٩٨١/٥/٢٥م .

وقد صرح مصدر مسؤول بوفد دولة الكويت بأن بلاده قدمت إلى مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعه لهذا اليوم ورقة عمل حول التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة بما يحقق إقامة مشروعات استثمارية مشتركة وفي إطار التكامل الاقتصادي العربي .

وقد تم في هذه الجلسة أيضاً تشكيل لجنتين : الأولى سياسية والثانية اقتصادية لتعد التوصيات والمشروعات التي من شأنها تعزيز مسيرة التعاون الخليجي بين دول المنطقة في المجالين السياسي والاقتصادي .

إدراج مشـــروع هيئة الاستثمـــار الموحـــدة على جـــدول أعمـــال مؤتمـــر القمـــــة :

وقد نقلت وكالة أنباء الامارات المتحدة أن الوزراء قد أقروا في هذه الجلسة مشروع هيئة الاستثمار الموحدة .

وقرر الوزراء إدراج مشروع إقامة الهيئة على جدول أعمال مؤتمر القمة الأول لرؤساء وقادة دول المجلس ، ويذكر أن الهيئة كان قد تمت الموافقة عليها من قبل وزراء المالية لدول الخليج الست في اجتماعهم الذي عقد أخيراً في الدمام بالمملكة العربية السعودية ، كما علمت الوكالة أن رأسمال هيئة الاستثمار الموحدة يقدر بستة مليارات دولار .

الجلســــة الثالثــة للوزراء :

وقد أنهى مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي جلسته الثالثة مساء الأحد ١٩٨١/٥/٢٤م والتي استغرقت أكثر من أربع ساعات . . على أن يعقد جلسته الختامية بعد ظهر الاثنين ١٩٨١/٥/٢٥م .

وقد واصل المؤتمر خلال هذه الجلسة مناقشة جدول أعمال مؤتمر القمة والمشروعات والتوصيات التي ستعرض عليه والخاصة بتعزيز التنسيق والتعاون بين دول المنطقة في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية منها .

مؤتمر صحفي للناطق الرسمي باسم مؤتمر وزراء الخارجية :

بعد انتهاء الجلسة الثالثة عقد السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة والناطق الرسمي باسم مؤتمر وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي مؤتمراً صحفياً أعلن فيه أن مؤتمر القمة الذي يبدأ أعماله في أبو ظبي مساء يوم الاثنين ١٩٨١/٥/٢٥م سيبحث كافة الأمور التي تتعلق بالمنطقة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو غيرها .

وقال ان وزراء الخارجية أعدوا مشروع جدول أعمال القمة الذي سيعلن في اليوم التالي بعد إقراره من أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء دول مجلس التعاون الخليجي .

وقال ان وزراء الخارجية سيعقدون في اليوم التالي اجتماعاً قصيراً لاستكمال مناقشة بعض المواضيع المقدمة من الدول الأعضاء والتي لم ينته الوزراء من بحثها . . مشيراً إلى أنهم استعرضوا خلال اجتماعاتهم الوضع الاقتصادي بين دول المنطقة وإمكانية قيام هياكل تفصيلية في مجلس التعاون سواء في مجال المال أو الاقتصاد أو الاجتماع أو التربية .

وأكد السيد راشد عبد الله أن موقف دول مجلس التعاون من الوضع في لبنان وأزمة الصواريخ السورية سيكون نفس الموقف الذي أعلنته دول المجلس في اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي عقد في تونس مؤخراً . . وهو تقديم الدعم والمساندة للبنان وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال ان مجلس التعاون سيؤكد هذه المواقف التي اتخذت في الجامعة العربية وفي إطار العمل العربي المشترك .

ونفى الوزير بشدة ما رددته بعض الأنباء عن وجود تباين في وجهات النظر داخل مؤتمر وزراء الخارجية حول القضايا الأمنية التي تهم المنطقة .

كما نفى من جديد وجود أي ورقة عمانية تتطرق إلى النواحي الأمنية والسياسية في المنطقة . . وقال : ان اجتماعاتنا تمتاز بالعمل والنقاش حول مختلف الموضوعات والتوصل إلى نتائج إيجابية .

وأكد السيد راشد عبد الله أن اجتماعات مجلس التعاون منسجمة تماماً مع القرارات التي اتخذت من قبل . . مشيداً بروح الانسجام والتعاون التي يسود دول المجلس لما فيه خير شعوبها .

وأعلن استعداد دولة الامارات لحضور أي مؤتمر قمة عربي إذا دعيت إليه . . مؤكداً أن دول مجلس التعاون لا تتعرض لأية أخطار سواء من الداخل أو الخارج .

رئيس الإمارات العربية المتحدة يستقبل وزراء الخارجيـــة :

وقد استقبل سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يوم الأحد ١٩٨١/٥/٢٤م وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وحضر اللقاء سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ، والشيخ صباح الأحمد الجابر وزير الخارجية الكويتي ، والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ، والشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري ، والسيد/ قيس الزواوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني .

وقد رحب سموه بالوزراء وتمنى لهم النجاح والتوفيق في الجهود التي يبذلونها من أجل التحضير للقمة لتحقيق الغايات والأهداف الكريمة المنوطــة بهذا المؤتمر .

كما أعرب سموه عن شكره وتقديره لهذه الجهود من أجل تدعيم مسيرة العمل الخليجي المشترك .

الجلســـــة الختاميـــــــــة لمؤتمر وزراء الخارجيـــة :

عقد وزراء الخارجية اجتماعهم الختامي في الخامسة بعد ظهر الاثنين ١٩٨١/٥/٢٥م لاستكمال جدول أعمال مؤتمر القمة لدول المجلس . . وقد انضم لهذا الاجتماع كل من

الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية والسيد/ عبد اللطيف الحمد وزير المالية والتخطيط الكويتي ، والشيخ حمدان بن راشد وزير المالية والصناعة بالامارات المتحدة .

وقد اختتم الوزراء اجتماعهم هذا قبيل انعقاد المؤتمر الأول لقادة دول المجلس بساعة تقريباً .

وذكرت وكالة أنباء الامارات أن وزراء الخارجية قاموا بتقديم تقارير إلى زعمائهم عن نتائج اجتماعاتهم بشأن مختلف القضايا التي طرحت للبحث . . وأضافت أن حضور وزراء المالية والاقتصاد الثلاثة للاجتماع الختامي يؤكد أن هذا الاجتماع تركز حول المسائل الاقتصادية بين دول المجلس . . وخاصة إقامة اقرار الصندوق المشترك للاستثمار الذي يبلغ رأسماله ٦ مليارات دولار .

مؤتمـــر صحفي للناطق باسم مؤتمـــر وزراء الخارجيـــة :

وقد عقد السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة والناطق الرسمي باسم مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي مؤتمراً صحفياً عقب انتهاء الجلسة الختامية للوزراء حيث أثار عدد من الصحفيين العرب والأجانب مرة أخرى ما تردد حول تقديم سلطنة عمان لورقة عمل تتعلق بالأوضاع الأمنية في منطقة الخليج .

وأجاب راشد عبد الله : أن ما يذكر عن وجود تضارب حول هذه الورقة يعود إلى التعدد في التسميات والتغيير عن هذا الموضوع وقال موجهاً حديثه للصحفيين « سأحيطكم علمًا بهذه الورقة بعد إقرار جدول الأعمال لمؤتمر قمة مجلس التعاون » ، وحول سؤال عما إذا كان للوفد العماني موقف متصلب بالنسبة لإعطاء الجانب الأمني جانباً أكبر في مناقشات المؤتمر قال وزير الدولة للشئون الخارجية : فيما يتعلق بالأمن ، فاننا جميعاً متصلبين للحفاظ على أمننا لأن كافة دول الخليج لا يمكن أن تفرط في أمنها ، وأكد : أن سلطنة عمان كانت متجاوبة حول كل الموضوعات المطروحة في الاجتماعات وكان لها دور كبير وإيجابي في إنشاء هذا المجلس ، ورداً على سؤال عما إذا كانت دول الخليج قد اتفقت على مسألة الأمن ، قال : ان الأمن الخليجي له مفهوم واحد . . وهو أمن شعوب المنطقة . . وهو ما نتفق جميعاً حوله ، وأوضح السيد راشد عبد الله : أنه لم يتم تأجيل مناقشة أي موضوع من

الموضوعات التي نعتقد أنها مهمة سواء فيما يتعلق بإنشاء هياكل مجلس التعاون أو نظرتنا إلى المصلحة المشتركة التي حددتها الأهداف الواردة في النظام الأساسي لمجلس التعاون .. وقال : ان كل موضوع أخذ حقه من الدراسة والمناقشة من جميع الأطراف المشاركة بالاجتماعات ، وسأل مراسل صحيفة « ديلي ميرور » البريطانية عن وجود ما أسماه بالنظام الأساسي لمجلس الأمن الخليجي . . فقال راشد عبد الله : أن المؤسسة الوحيدة التي تعنى بجميع المسائل . . ومن بينها مسألة الأمن بالمنطقة ستقام بعد دقائق وتسمى المجلس الأعلى للتعاون .

وقال السيد راشد عبد الله أن وزراء الخارجية قاموا بإعداد مشروعين يقدم الأول لقمة مجلس التعاون ، والثاني في الاجتماع الأول للمجلس الأعلى ، وأشار إلى أن تفاصيل المشروعين سيعلن عنهما بعد اجتماع القمة .



الفصـــــل الــرابع

مؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعـــــاون الخليجي

المؤتمـــــر الأول
لقمة دول مجلس التعاون الخليجي

شهدت دولة الامارات العربية المتحدة في ٢١ رجب ١٤٠١هجرية الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١ ميلادية أكبر تجمع عربي خليجي على أعلى مستوى شارك فيه حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر وجلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية وسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وسمو الشيخ جابر الأحمد أمير دولة الكويت وسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين .

وبجانب أصحاب الجلالة والسمو الملوك والأمراء شاركت في هذا التجمع وفود رسمية من دول مجلس التعاون الخليجي ، وقد شكلت على الوجه التالي :



○ حديث أخوي بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي ○

(١) الوفد الرسمي المرافق لحضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولـــة قطـــر .

١ ـ سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية .

٢ ـ سعادة الدكتور حسن كامل مستشار سمو الأمير .

٣ ـ سعادة السيد عيسى غانم الكواري وزير الإعلام .

٤ ـ السيد أحمد على معرفيه وكيل وزارة المواصلات والنقل .

٥ ـ السيد يوسف عيسى النعيمي مدير إدارة التشريفات الأميرية .

(٢) الوفـــد المرافق لحضرة صاحب الجلالـــة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعوديـــة .

١ ـ سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران .

٢ ـ سمو الأمير سعود الفيصـــل وزير الخارجية .

٣ ـ الدكتور رشاد فرعون المستشـــار الخاص لجلالة الملك خالد .

٤ ـ الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني .

(٣) الوفـــد الرسمي المرافق لحضـــرة صاحب الجلالـــة السلطان قابـــوس بن سعيد سلطان عمـــان .

١ ـ سمو السيد فهر بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية .

٢ ـ السيد قيس الزواوي وزير الدولة للشئون الخارجية .

٣ ـ السيد محمد الزبير وزير التجارة والصناعة .

٤ ـ السيد يوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية .

٥ ـ العقيد الركن سالم عبد الله الغزالي وكيل وزارة الدفاع .

٦ ـ العقيد علي ماجد المعمري المستشار العسكري للسلطان .

٧ ـ السيد سالم إسماعيل سويد رئيس الشئون السياسية بوزارة الخارجية .

(٤) الوفـــد الرسمي المرافق لســمو الشيخ جابر الأحمــد الصباح أمير دولة الكويت .

١ ـ سعادة الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية .

٢ ـ السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء .

٣ ـ السيد عبد اللطيف الحمد وزير المالية والتخطيط .

(٥) الوفـــد الرسمي المرافق لسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمـــير دولـــة البحرين .

١ ـ الشيخ محمد بن مبارك آل خليفـة وزير الخارجية .

٢ ـ السيد محمود أحمد العلوي مستشار رئيس الوزراء للشئون المالية .

٣ ـ الدكتور علي محمد فخـــرو وزير الصحة .

٤ ـ السيد جواد سالم العريض وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء .

٥ ـ السيد إبراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني .

٦ ـ السيد يوسف ارحمه الدوسري رئيس الديوان الأميري ، وعدد من كبار المسئولين بدولة البحرين .

إنشـــــاء مجلس التعاون الخليجي :

وقد اتفق أصحاب الجلالة والسمو على إنشاء مجلس يضم دولهم الست يسمى مجلس التعاون الخليجي يبعث أماني الوحدة والتكاتف في قلوب أبناء المنطقة ويؤكد دورهم الحر

المستقل في التفاعل والتأثير مع روح العصر ومتغيراته التكنولوجية والاقتصادية والسياسية بما يضمن إحقاق الحق ونشر العدل وترسيخ قواعد السلام والحرية في كل مكان .

ووقع أصحاب الجلالة والسمو في الجلسة الافتتاحية التي أعلنت هذا الحدث التاريخي الهام النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي .

كلمة لرئيس الامارات العربية المتحدة :

وقد ألقى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كلمة قصيرة افتتح بها الجلسة الافتتاحية حيث رحب باسمه وباسم شعب دولة الامارات بقادة دول مجلس التعاون معرباً عن أمله في أن يكون المؤتمر فاتحة خير وبركة على دول المنطقة والأمة العربية والاسلامية .

كما أعرب عن أمله في أن يتمكن المؤتمر من الخروج بنتائج إيجابية تسهم في إثراء مسيرة العمل العربي المشترك واسترداد الحقوق العربية السليبة .

وبعد أن انتهى الشيخ زايد من إلقاء كلمته بدأ قادة دول مجلس التعاون الخليجي في التوقيع على النظام الأساسي لمجلس التعاون وسط تصفيق أعضاء الوفود ومباركتهم .

ثم توجه الشيخ زايد بالتهنئة لقادة دول المجلس ولشعوب الأمة العربية بهذه المناسبة التاريخية .

وبعد ذلك قدم سمو رئيس دولة الامارات سعادة السيد الشاذلي القليبي أمين عام جامعة الدول العربية لإلقاء كلمة الجامعة العربية في هذه المناسبة .

الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي :

أشار السيد الشاذلي القليبي في كلمته إلى أن حضارة الاسلام انطلقت من هذه الأرض الطاهرة منذ ١٤ قرناً حيث كانت بداية لعهد تحقق فيه الأمن لشعب الجزيرة العربية وحباه الله الرخاء .

وقال : ان الأمة العربية تنظر بعين الارتياح إلى جهودكم الهادفة إلى تحقيق الأمن لخير الأمة العربية . وأضاف ان مؤتمرات القمة أكدت ان الهجمات الشرسة التي يتعرض لها العالم العربي لا يمكن التصدي لها إلا بوحدة الكلمة وأكد أن دول الخليج قادرة على

الاضطلاع بنفسها لحماية نفسها .

وخاطب القليبي الملوك والأمراء قائلاً ان قراراتكم ستكون تعبيراً مسؤولاً عن إرادة هذه الدول في السلام والأمن والعدل انطلاقاً من مصالحها الخاصة ووعيها بالتفاعل مع المجتمع الدولي .

وقال ان التحديات القائمة التي تواجه الأمة العربية ليست كلها آتية من خارج وطننا العربي . وان أشدها خطراً تلك التي نعانيها من خلافاتنا وانقسامنا .

وأكد ان دول الخليج أقامت البرهان على أن الدول العربية قائمة دوماً للرد على أي عدوان أو تهديد تقوم به إسرائيل ضد الأمة العربية . وأضاف أن حربنا ضد العدو كانت دوماً متشابكة في مجالات السياسة والإعلام والتنمية الاقتصادية والتكنولوجية إلى جانب المجال العسكري .

المؤتمـــــر الإسلامي ومجلس التعـــاون الخليجي :

وبعد ذلك أعطى الشيخ زايد الكلمة للسيد الحبيب الشطي أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي الذي قدم في بداية كلمته التهنئة لقادة دول المجلس على قيام مجلس التعاون مؤكداً على أن قيام المجلس هو حدث تاريخي عظيم خاصة في هذه الظروف التي أصبحت فيه منطقة الخليج محط أنظار العالم كله لما تتمتع به من ثروات هائلة وإمكانيات اقتصادية عظيمة وفيما يلي نص كلمته :

انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أحضر إلى جانبكم باسم منظمة المؤتمر الاسلامي ، اجتماعات أول قمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ويسعدني بهذه المناسبة الميمونة أن أتوجه بخالص الشكر وعميق الامتنان إلى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وإلى حكومته الموقرة على التكرم بتوجيه الدعوة إلي .

كما يسعدني ونحن نحتفل اليوم بافتتاح أعمال هذه القمة المباركة الأولى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في أبو ظبي أن أعرب لسمو الشيخ زايد بن سلطان عن أسمى مشاعر التقدير والإكبار لما بذله سموه من جهود كبيرة وسهر متواصل لجمع شمل سبع امارات عربية كان قيام اتحادها العتيد هنا ، قبل عشر سنوات ، بشير خير في مجال العمل الوحدوي ومنطلقاً هاماً لإرساء ما يتم تشييده من لبنات في صرح الوحدة الشاملة ، ولم يفتأ سموه وقد

تجسد هذا الاتحاد نموذجاً حياً في قيام دولة الامارات العربية المتحدة ، يبذل كل جهد ويواصل العمل بالمساهمة الشخصية في كل حركة ترمي إلى وحدة الأمة العربية والأمة الإسلامية لتتضافر كل الجهود الخيرة في هذا المضمار .

إن قيام مجلس التعاون في هذا الظرف بالذات لحدث تاريخي عظيم حيث أصبحت المنطقة مهددة بالتدخل الأجنبي ، وفي هذا الظرف بالذات وفي هذه المنطقة نفسها يتحقق اليوم إنجاز عظيم يعتز به كل عربي ومسلم ، ألا وهو قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، فقد جاء قيام هذا المجلس رداً صريحاً على كل التحديات ، وفي مقدمتها تحديات العدو الصهيوني ، الذي يقوم اليوم بمغامرات جديدة في منطقة الشرق الأوسط ، وذلك بتدخله السافر في شؤ ون لبنان وتوجيهه التهديدات لسوريا ، وتصعيده حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني وشن الغارات العسكرية على الجنوب اللبناني ، وقيامه بحملة مسعورة ضد المملكة العربية السعودية وبتهجمات إعلامية على زعماء في أوروبا الغربية لموقفهم غير المنحاز من القضية الفلسطينية محاولاً فرض إرادته على الجميع .

إن منظمة المؤتمر الإسلامي ترى في قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، عنصراً جديداً وهاماً سيكون سنداً قوياً للأمة الإسلامية في مواجهتها للتحديات التي تبرز في طريقها .

إن منظمتنا تبذل جهوداً جبارة من أجل تحرير القدس وفلسطين وتواصل مساعيها لإنهاء التدخل السوفييتي في أفغانستان كما أنها تخصص الجانب الأوفر من وقتها لمساعدة الشقيقتين العراق وإيران على وضع حد للحرب القائمة بينهما .

إننا نرى في مجلس التعاون لدول الخليج أملاً كبيراً في مجال التطلع إلى الوحدة يتحقق ، وبنياناً جديداً راسخ الأركان يقوم في ديار العروبة والإسلام على البر والهدى والتضامن .

كما أن قيام مجلس التعاون جاء تكريساً صادقاً للعمل بروح بلاغ مكة المكرمة ذلك الميثاق الذي وضع أسساً متينة للتعاون بين الدول الاسلامية وسطر لها سبيل التضامن .

لقد أعطت دول مجلس التعاون مثلاً حياً ونموذجاً رائعاً في مجال التقدم بمختلف علاقاتها الثنائية والجماعية إلى ترابط وحدوي وهذا ما سيمكنها بعون الله من التحرك ككيان واحد له سياسة متناسقة ويعمل لتحقيق أهداف موجهة ، مما يهيء لها أن تكون عربياً وعلى الصعيدين الاسلامي والدولي ذات تأثير هام . . كما يتيح لها كقوة بارزة أن تحقق المناعة والاستقرار للمنطقة وتقف في وجه ما قد يواجهها من تحديات أو يحف بها من أخطار .

وما من ريب في أن المسلمين قاطبة سيكونون قادرين على إدراك ما يتطلعون إليه ، وعلى تحقيق وحدتهم الكبرى ، إذا توفقوا إلى نوع من الترابط على نحو ما وفق إليه أشقاؤنا أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ولا يسعني اليوم إذ أرحب بقيام هذا المجلس إلا أن أؤكد على ارادة منظمة المؤتمر الاسلامي في التعاون معه لبلوغ أهدافنا المشتركة من أجل عزة الإسلام والعروبة .

اجتمـــــاع المجلس الأعلى لمجلس التعـــــاون الخليجي :

وفي اليوم التالي عزز أصحاب الجلالة والسمو خطوتهم التاريخية حين عقدوا أول قمة لهم بصفتهم الجديدة « المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي » .

وفي هذا المؤتمر استمر العطاء والتصميم على انتهاج طريق الإرادة العربية المستقلة . وأوضح الزعماء في بلاغ ختامي مشترك إلى العالم بأن أمن المنطقة واستقرارها إنما هو مسئولية شعوبها ودولها وجددوا رفضهم المطلق الصلب لأي تدخل أجنبي في شئون المنطقة مهما كان مصدره :. وطالبوا بضرورة إبعاد المنطقة بأكملها عن الصراعات الدولية وخاصة تواجد الأساطيل العسكرية والقواعد الأجنبية لما فيه مصلحتها ومصلحة العالم .

وأجمع أصحاب الجلالة والسمو في خطبهم وتصريحاتهم على أن مجلسهم يتمشى مع الأهداف القومية للأمة العربية ومع ميثاق جامعة الدول العربية ومع قوانين الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة ومع مبادىء حركة عدم الانحياز ويدعم تعزيز دور الأعضاء في نصرة القضايا العربية والاسلامية ويهيء جواً صالحاً لاستقرار عالمي تنعم فيه شعوب الأرض بالحرية والاستقلال والتقدم والتعاون بعيداً عن المشاحنات والحروب والتفرقة العنصرية .

وقد طلب سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الخليجي من السيد عبد الله يعقوب بشارة أمين عام المؤتمر تلاوة البيان الختامي .

كلمـــــة لجلالــــة الســــلطان قابوس نيابة عن أصحاب الجلالـــة والسمو ملوك وأمراء دول المجلس :

وألقى صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان كلمة في الجلسة الختامية

لمؤتمر القمة الأول لقادة دول مجلس التعاون نيابة عن أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء دول المجلس فيما يلي نصها :

انه لمن دواعي اعتزازنا جميعاً أن نقر في هذا اللقاء الأخوي أساساً ومنطلقاً لعمل مشترك تحقيقاً لما عقدنا عليه العزم وتأكيداً للأواصر والروابط المتينة بين دولنا ، لقد خرجنا من اجتماعنا بوثائق تشكل الإطار الذي ينظم جهودنا نحو تعاون بناء ومثمر يحقق الخير لشعوبنا ومنطقتنا ولأمتنا العربية والاسلامية والبشرية جمعاء . . وبهذا نكون قد خطونا الخطوة الأولى على الطريق ولا تزال أمامنا خطوات وجهود كبرى لترجمة هذه الوثائق إلى واقع عملي تسعد به شعوبنا وتتحقق به رغبتها الأكيدة في مزيد من التنسيق والتكامل والترابط بينها في كافة المجالات .

صيانـــة أمن المنطقـــة واستقرارها :

وقال جلالته : وفي هذا الصدد فإننا نؤكد على ضرورة تركيز القسط الأوفر من اهتمامنا وجهودنا على صيانة أمن منطقتنا واستقرارنا إذا أردنا أن نوفر للتعاون بين دولنا المناخ الملائم وإننا إذ نختتم اليوم لقاءنا هذا بعزم وطيد وأمل كبير في مستقبل التعاون بين دولنا فإنه يسرني أن أتوجه إلى سموكم بوافر الشكر والتقدير لما بذلتموه من جهود صادقة في إدارة أعمال هذا المؤتمر وإلى كل من ساهم في الإعداد والتحضير .

ولا يسعني كذلك إلا أن أعرب لكم ولاخواننا أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى والحكومة والشعب في دولة الامارات العربية المتحدة عن خالص الشكر والامتنان لما أحطنا به من الحفاوة وكرم الضيافة منذ أن حللنا في هذا البلد الشقيق المضياف .

والله تعالى نسأل أن يبارك مسيرتنا على طريق الإخاء والتعاون وأن يكلل جهودنا بالتوفيق والنجاح ﴿ **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** ﴾ صدق الله العظيم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمـــة رئيس الامارات المتحدة في الجلسة الختامية للمؤتمر :

وبعد ذلك ألقى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة كلمة أعرب فيها عن شكره لجلالة السلطان قابوس على كلمته وفيما يلي نصها :

« أصحـــاب الجلالة . . إخواني أصحاب السمو . .

أود أن أشكر جلالة السلطان على ما أبداه في كلمته التي أثنى فيها على إخوانه وعلى تكاتفهم وعلى تعاونهم بإخلاص من أجل تقوية مواقفهم وشعوبهم وأمتهم العربية . .

جلالـــة السلطان . .

أشكرك على ما قدمت به من حفاوة وثناء على إخوانكم في دولة الامارات ، وهذا المؤتمر الذي يحظى بإخوانك المخلصين الذين يساهمون في كل كبيرة وصغيرة وكلنا نؤمن بأننا مصير واحد وسعادتنا واحدة ، ولا يفرقنا شيء وكلنا نؤمن بأن هذا المؤتمر وهذا التكاتف لا ينفصل عن أمتنا العربية سواء بعدت أو قربت أقطارنا العربية .

وأقطارنا العربية تحس الآن وغداً بمواقفنا وعملنا من أجل استرجاع الحقوق المسلوبة على أمتنا العربية واخواننا وأشقائنا إن كانوا من الفلسطينيين أو غيرهم من اخواننا العرب . . وشكراً جلالة السلطان على ما أبديته من شعور لاخوانك وهذا المؤتمر الذي يضم كل اخوانك وكل المناصرين لكل كبيرة وصغيرة تقومون بها أنتم أو اخوانك الأعضاء في هذا المؤتمر . . وشكراً . . »

وأعلن بعد ذلك انتهاء الدورة الأولى لمجلس التعاون الخليجي على أن تعقد في شهر نوفمبر القادم بالمملكة العربية السعودية .

وغادر قادة دول الخليج الست قاعة الاجتماعات الكبرى بفندق (انتركونتننتال) بعد انتهاء اجتماعات المؤتمر التي استمرت يومين .

مؤتمـــر صحفي لرئيس الإمـــارات العربية المتحدة عن نتـــائج مؤتمـــر القمـــــــة الخليجي الأول :

أكد سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات ـ من جديد ـ رفض الخليج لأي حماية أجنبية أو منح قواعد أو تسهيلات لأي دولة وقال ان دول الخليج قادرة على حماية نفسها ومسئولة عن أمنها مشيراً إلى أن جميع القادة الذين شاركوا في مؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعاون الخليجي يؤيدون ذلك .

ووصف سمو الشيخ زايد في مؤتمر صحفي عقده في أبو ظبي صباح الأربعاء ١٩٨١/٥/٢٧م - مجلس التعاون الخليجي بأنه (خطوة هامة لدعم التآزر والتعاون المشترك بين دول المنطقة من أجل تحقيق طموحات شعبها الذي يربطه مصير مشترك وهدف مشترك) وقال ان القادة الخليجيين قد أجمعوا على أمر واحد في مؤتمرهم الأخير وهو الترابط والتعاون في كافة المجالات سواء كانت اقتصادية أو أمنية أو في أي مجال آخر من أجل مصلحة دول المنطقة وشعوبها .

التعـــاون المخلص بين دول المجلس :

ورداً على سؤال عما إذا كانت هناك تصورات متباينة بين دول مجلس التعاون الخليجي قال سمو الشيخ زايد أن اختلاف الآراء أو تباين الأفكار ليس أمراً ضاراً أو مستغرباً ما دام يهدف في النهاية إلى تحقيق صالح وآمال الجميع والتعاون الحقيقي والمخلص بين دول المجلس وإن اختلفت السبل للتوصل إلى هذه الأهداف .

وأكد في هذا الصدد أنه تم الاتفاق في مؤتمر القمة الخليجي الأخير على كل شيء يحقق الخير لشعوب المنطقة وجميع دولها مشيراً إلى أن كل دولة من دول مجلس التعاون سعيدة بالنتائج التي توصل إليها المؤتمر .

وجدد سمو رئيس دولة الامارات التأكيد بأن قيام مجلس التعاون الخليجي ليس انعزالاً عن الجامعة العربية ووصف ما يتردد بهذا الشأن بأنه فهم خاطىء مشدداً على أن التعاون بين دول الخليج هو دعم للأمة العربية بأسرها ومعرباً عن أمله في أن تقوم نماذج مماثلة لمجلس التعاون الخليجي في كل من المشرق والمغرب العربي .

وقال إننا نبارك أي تعاون بين الأشقاء في المشرق أو المغرب وندعوهم للتعاون والتآزر لأن ذلك هو السبيل الوحيد لاسترجاع حقوقنا المغتصبة .

إمكانيـــة انضمام دول أخرى لمجلس التعـــاون :

وفي رده على سؤال عما إذا كان سيتبع إنشاء مجلس التعاون الخليجي تعاون أوثق على مختلف المستويات بين القوات العسكرية لدول الخليج قال سمو رئيس الامارات العربية المتحدة إن التعاون الخليجي متصل ومتآزر في كل المحن وفي كل الموضوعات سواء ما يتصل

منها بالشئون الأمنية أو الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية .

وقال : « إنه مع قيام المجلس فإن القضايا المعلقة بين الدول الأعضاء لن يكون لها أثر على مسيرتنا المشتركة » .

وحول إمكانية انضمام دول أخرى لمجلس التعاون قال ان كل شيء له بداية وأساس وإن قيام المجلس بدوله الست يعتبر نواة وقاعدة أساسية للبناء والتعاضد الأخوي وسنداً قوياً لكل الدول العربية . . موضحاً في هذا الصدد أن أي طلب للانضمام من أي طرف سينظر إليه في حينه .

وأجاب على سؤال بشأن إمكانية تطور مجلس التعاون إلى اتحاد فيدرالي يضم دول المجلس قال : لقد وضعنا اللبنة الأولى وسنتدارس بعد ذلك جميع ما في صالح شعوبنا .

ونفى سموه أن قمة مجلس التعاون قد ناقشت موضوع أسعار النفط أو أي مسائل تتعلق به مشيراً إلى أن هذا الموضوع منوط بالاخصائيين سواء في منظمة (الأوبيك) أو (الأوابيك) .

تأييد الشعب الفلسطيني وسوريا ولبنان :

وجدد سمو الشيخ زايد الموقف الثابت لدول الخليج العربية المؤيد للشعب الفلسطيني وسوريا ولبنان في مواجهة الممارسات الصهيونية العدوانية وتهديداتها المستمرة . . مؤكداً أن دول الخليج ستكون في مقدمة الدول العربية في مساهمتها بأي جهد لإبعاد الخطر الصهيوني عن الوطن العربي .

ودعا سموه الولايات المتحدة إلى ممارسة الضغط على إسرائيل وإقرار سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط يقوم على إقرار حقوق الفلسطينيين والحقوق العربية المشروعة . وقال : (إننا لا نطلب من الولايات المتحدة أن تقف مع العرب ولكن مع الحق ونستنكر هذا الموقف الأمريكي الحالي لأن المطلوب هو حياد الولابات المتحدة) .

وحول الحرب العراقية الإيرانية أعرب سمو الشيخ زايد عن أمله في نجاح المساعي المبذولة حالياً لوقف اطلاق النار وإيجاد تسوية سلمية بين البلدين وقال : (كل الأمل ألا تستمر هذه الحرب حتى الآن بين بلدين مسلمين متجاورين) .

كما أكد سموه مجدداً موقف دولة الامارات الثابت ومطالبتها باستعادة الجزر العربية الثلاث من إيران وقال : (إن هذه الجزر هي حق دوله ولا يمكن التنازل عنها . . وأن دولة الإمارات تسعى لاسترداد هذه الجزر بأسلوب أخوي) .

المؤتمـــر الصحفي لأمين عام مجلس التعــاون بعد انتهـــاء الاجتماع الأول للمجلس الأعلى :

قال السيد عبد الله بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي ان المجلس إنجاز تاريخي لتجميع قوى المنطقة لمصلحة أبنائها والعالمين العربي والثالث .

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده الأمين العام بمناسبة انتهاء اجتماع المجلس الأعلى لدول المجلس في أبو ظبي يوم ١٩٨١/٥/٢٧م وقال : ان المجلس يتمتع بقوة اقتصادية وتتمتع دوله بموقع استراتيجي عام يستأثر باهتمام القوى الكبرى مما يعطي دول المجلس صوتاً قوياً وتأثيراً كبيراً في العلاقات بين الدول على مستوى العالم ، كما أن قوة دول المجلس تنبع من الهوية المتشابهة في النظم السياسية والاقتصادية والقيم الثقافية والاجتماعية التي يتمتع بها .

وأكد الأمين العام أن هدف الدول الأعضاء بالمجلس هو تجنيب المنطقة تنافس وصراعات الدول الكبرى .

المجلس ليس كونفدراليــــاً أو فدراليـــــاً :

وأضاف الأمين العام أن هناك عاملاً لا مثيل له ، وقد لمسته أثناء الاجتماع المغلق الذي عقد في جناح الملك خالد إذ أنني ذهلت لإصرار القادة على تحقيق الأهداف والسير قدماً من أجل قيام المجلس .

وقال ان هذا المجلس ليس مجلساً كونفدرالياً أو فيدرالياً ولكنه مجلس تعاون وحينما نقول ذلك فإننا نؤمن بأن قوة هذا التعاون تنبع من الانسجام الذي نسعى إليه والذي نعتقد أنه موجود في كافة المجالات .

وقال ان هذه المنظمة ليست من وحي القوى الكبرى ولكنها تأتي من أبناء المنطقة بضرورة إقامة هذا المجلس .

وأضاف اننا قد بحثنا خلال اليومين الماضيين النشاط الاقتصادي في المستقبل حيث اتفقنا على إقامة خمس لجان للتعاون الاقتصادي وقد طلب من الأمين العام دعوة وزراء المال للاجتماع فوراً للوصول إلى اتفاقية اقتصادية شاملة موحدة تحل محل الاتفاقيات الثنائية القائمة حديثاً .

ملتزمــون بقرارات القمــة الإسلاميـــة :

وقال السيد بشارة أن الرؤساء بحثوا الوضع السياسي في الخليج ومضاعفاته ، وقد أظهروا اتفاقاً كاملاً في جميع القضايا وانهم قد أعادوا تأكيد التزامهم بقرارات مؤتمر القمة الاسلامي وهذا يعني القضايا المتعلقة بأفغانستان وفلسطين والقواعد الموجودة في المحيط الهندي والتهديد الخارجي وان لم يدخلوا في التفاصيل لأن هدف المجلس كان هو التركيز على القضايا المتعلقة بالخليج وتأكيد التزامهم بقرارات مؤتمر القمة الاسلامي .

وقال انه لن يكون هناك تقدم اقتصادي بدون الاستقرار ، ولهذا قرر الرؤساء مواصلة تبادل وجهات النظر ودعوا المجلس الوزاري للاجتماع لبحث بقية المسائل بتعمق وتقديم تقرير عنها إلى مؤتمر القمة الثاني لمجلس التعاون والذي سيعقد في الرياض في نوفمبر القادم .

وأضاف أن هذه المنظمة سوف تحظى باهتمام العالم لقوتها الاقتصادية وقدرتها على التأثير في الأوضاع الاقتصادية العالمية وبما انه لا استقرار اقتصادي دون مشاركة الدول الصناعية كذلك لا استقرار دون مشاركة منظمتنا ، وإذا كانت التكنولوجيا هامة في مسألة الحوار بين الشمال والجنوب فإن الموارد الأولية والطاقة تعد جذرية وحيوية في هذا الحوار أيضاً .

هــدف المجلس هو إبقـــاء المنطقة حرة :

وقد جدد الأمين العام التأكيد بقوة على أن الدول الاعضاء تعارض التدخل الخارجي وإقامة القواعد وتواجد الأساطيل والتأثير الخارجي وقال ان الهدف من ذلك هو إبقاء المنطقة حرة بمنأى عن أي تدخل خارجي .

وأشار إلى ما جاء في البيان الختامي من تأكيد على أن أمن المنطقة مسؤولية دولها .

وقال الأمين العام أن هذه المنظمة لا يمكن فصلها عن الدول العربية . . إذ اننا لسنا كتلة مستقلة وإنما رافد هام يصب في النهر العربي . . . إننا قوة هامة في المجرى الأساسي للسياسة العربية . . ونؤمن بأن منظمتنا تقوي وتعزز جامعة الدول العربية . .

وأضاف . . ان منظمتنا تضم دولاً أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي فهي مهد الإسلام ومهد الرسول في أرض مكة التي تعتبر قبلة كل المسلمين .

وأضاف ان أهمية منظمتنا لا ترجع إلى الأهمية الاقتصادية فقط بل إلى الأهمية الروحية والاستراتيجية والسياسية كذلك .

وتحدث إلى الصحفيين قائلاً انكم لا يمكن أن تجدوا رؤساء يجلسون في يسر ويتفقون في خلال ساعات على المسائل الكبرى .

وأشاد باجتماع المجلس الأعلى وقال لقد كان بداية رائعة لهذه المنظمة يعبر عن الإصرار والمثابرة والتصميم من أجل تحقيق كل أهدافنا . .

دول الخليج ليست دول نفط وممرات مائية :

وقد أجاب السيد عبد الله يعقوب بشارة على الأسئلة الموجهة إليه من الصحافيين وأكد في مجال رده على سؤال حول قيامه بإجراء اتصالات مع منظمات دولية وإقليمية انه سيقوم بمثل هذه الاتصالات لأننا لا نعيش في عالم منعزل ولسنا في جزيرة وسط محيط مجهول الأبعاد والحدود .

وقال ان دول المجلس قد استحوذت على اهتمام العالم وترفض أن ينظر إليها على انها (دول نفط وممرات مائية) بل تصر على المساهمة في إسعاد البشرية .

وأضاف ان دور دول المجلس يتعدى كونها مجموعة دول تشكل مصدراً لانتاج الطاقة بل لها دور أكبر من ذلك ولها أسنان حادة .

وأشار إلى أن ميثاق مجلس التعاون ليس به ما يعني التنازل عن سيادة كل دولة من أعضائه بل يضم دولاً مستقلة ذات سيادة .

وقال ان الملوك والرؤساء قد غادروا والخليج اليوم أقوى بكثير مما كان .

مقر الأمانة بالسعودية لا يعني صوتاً أقوى للسعودية :

وأشار عبد الله بشارة إلى أن الدول الأعضاء في المجلس متساوية بغض النظر عن موقعها وثروتها وسياستها الخارجية وارتباطاتها . . ولا يعني ان مقر الأمانة العامة بالسعودية أن للسعودية صوتاً أقوى ، واختيار أمين عام كويتي أن للكويت صوتاً أقوى فنحن متساوون ، وميزانية المجلس موزعة على الدول بالتساوي ومغزاها تأكيد المساواة بيننا .

وقال الأمين العام أن المنظمة ليست سياسية بالتحديد وميثاقها لا يشير إلى السياسة بالذات والأولوية للقضايا الاقتصادية .

وأكد ان الدول الأعضاء لن تغير سياستها الثابتة بخصوص حق الشعب الفلسطيني ودعم وتأييد النضال السوري ولبنان .

وأكد في ختام مؤتمره الصحافي ان المنظمة لن تنفصل عن العالم العربي وان الخليج سيعاني ويتهدد أمنه وهو بعيد عن العرب .

وقال ان دول الخليج تريد أن تشارك في قضايا الأمة العربية ودعمها وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه المشروعة وهذه من أولويات عملنا العربي والقومي .

نشاطات جانبية لقادة القمة الخليجية :

قام حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر باتصالات ومقابلات مع اخوانه قادة دول الخليج العربية في أبو ظبي أثناء انعقاد مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي مستهدفاً دعم مسيرة الوحدة الخليجية في نطاق مجلس التعاون الخليجي وبحث أمور المنطقة والسبل الكفيلة بإبعادها عن الصراعات الدولية بالاضافة إلى بحث العلاقات الثنائية بين دولة قطر وكل من الدول الشقيقة من أجل تلاحم خليجي أفضل وتعاون متواصل في جميع المجالات .

وقام سموه في هذه المناسبة بلقاء أخوي مع أخيه سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت ، واستقبل سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

كما قام سموه بزيارة ودية لأخيه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية في مقر إقامته بفندق انتركونتننتال وأخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بجناحه الخاص .

وحضر هذه المقابلات أصحاب السعادة : الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري والدكتور حسن كامل مستشار سمو الأمير والسيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري .



الفصـــــل الخامـــس

بيـان مجلس الوزراء القطري
حول قيام مجلس التعاون الخليجي

بيـــان لمجلس الوزراء القطري حول إنشـــاء مجلس التعاون الخليجي وقـــرارات الاجتماع الأول للمجلس الأعلى

ترأس سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر جلسة مجلس الوزراء القطري التي عقدت بقصر الدوحة يوم ١٩٨١/٥/٢٧م ، وقد أحاط سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر مجلس الوزراء القطري علمًا بالنتائج والقرارات التي اتخذها الاجتماع الأول للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وبعد أن استعرض المجلس تلك النتائج والدوافع التي أدت إليها والأهداف المبتغاة منها . . أبدى موافقته التامة عليها وتأييده الكامل لها باعتبارها إنجازاً عظيمًا في سبيل تحقيق أمنية طالما تطلعت إليها شعوب الدول الخليجية العربية الست أعضاء مجلس التعاون . . وخطوة إيجابية مباركة على طريق تكاملها في كل المجالات ابتغاء إدراك ما تصبو إليه من ارتقاء وازدهار وأمن واستقرار .

كلمـــــة لســـمو أمـير دولـــة قطـــر أمـــام مجلس الــوزراء القطـــــــري :

وعلى إثر انتهاء مناقشة هذا الموضوع التاريخي أدلى صاحب السمو الأمير مخاطباً المجلس بالكلمة التالية :

إننا نشعر جميعاً بالسعادة كل السعادة بما وفقنا الله سبحانه إليه من إنشاء مجلس التعاون لدولنا الخليجية العربية الست الذي حققنا بإقامته أمنية عظيمة غالية طالما تطلعنا وشعوبنا إليها في منطقتنا الخليجية العربية . وكلنا يعلم أننا إذ اجتمعنا بالأمس لإعلان قيام هذا المجلس إنما انطلقنا من حقيقتين أولاهما هي أن تحقيق ما يرجوه كل من لأخيه وما ننشده جميعاً لمنطقتنا من ارتقاء وازدهار وأمن وستقرار لا يتأتى إلا ببذل جهد جماعي محكم التنسيق متماسك العناصر . . والثانية هي أن بذل ذلك الجهد ضرورة مصيرية تحتمها مصالحنا

العليا المشتركة وتقتضيها الروابط التي تجمعنا والتي لا تضاهيها روابط بين أي بلاد أخرى في العالم . . شمولاً وعمقاً وشدة وأصالة .

وانها بلا ريب لخطوة مباركة أن نقيم مجلسنا ـ كما فعلنا ـ على نحو يناسبنا . . وفي نطاق التدرج المرحلي الضروري الملائم لواقع ظروفنا . . الموائم لحقيقة حاجاتنا وإمكانياتنا . . وما دمنا قد عنينا بأن نسلك هذا النهج المتأني . . فلنا أن نكون وطيدي الثقة في أن تصاحبه السلامة دوماً بإذن الله . . وأن يتحقق له الثبات المرجو والنمو المبتغى بعونه تعالى .

نصـــرة قضايانا المصيرية المشتركـــة :

وإننا لنؤمن جميعاً في مجلس التعاون لدولنا الخليجية العربية الست أن ليس ثمة أمل من أن نثابر على اتباع هذا السبيل السوي في تطوير مجلسنا ليظل أفضل أداة لما ننشده من تعميق وشائج الأخوة والتضامن بين شعوبنا . . وتعزيز أواصر التراحم والتلاحم بينها وبين سائر الشعوب الشقيقة على امتداد وطننا العربي والإسلامي الكبير . . وكسب المزيد من القدرة على القيام بواجبنا المقدس في الوقوف إلى جانب أمتنا العربية والإسلامية بكل إمكاناتنا لنصرة قضايانا المصيرية المشتركة . . وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف . . وفقاً لمواقفنا الثابتة المعلنة بالتطبيق للقرارات الإجماعية التي اتخذت في مؤتمرات القمة العربية والإسلامية فضلاً عن أنها أنجع وسيلة للاضطلاع بدورنا في الاسهام في نشر المحبة والوئام والأمن والسلام بين الناس أجمعين .

كما أننا نؤمن أن خير ما تستلهمه دولنا أعضاء هذا المجلس هو اقتناعنا الاجماعي الكامل بأن أحسن الطرق لبلوغ مآربنا هو أن نضع الاعتماد على أنفسنا في المقام الأول . . وأن نبذل جهدنا الجاد الجاهد لارساء أصح الركائز لتكوين قوتنا الذاتية لأنها دون غيرها غير كفيلة بتمكيننا من قطع الطريق على كل تدخل في شئوننا والحفاظ على منطقتنا بمنأى عن صراع القوى الكبرى . . كما أن هذه القوة الذاتية هي وحدها القادرة على معاونتنا على استكمال مقومات نهضتنا الشاملة واعتلاء المكان الرفيع الذي نحن به جديرون بين الأمم .

أسأل الله عز وجل أن يوفق نضالنا المشترك المتضامن لخير عروبتنا وإسلامنا وأوطاننا .

مجلس الشورى القطري يعلن تأييده التام لمجلس التعاون الخليجي :

كما عقد مجلس الشورى القطري جلسته العادية الاسبوعية صباح يوم ١٩٨١/٦/١م بمقره بالقصر الأبيض برئاسة سعادة السيد عبد العزيز بن خالد رئيس المجلس .

وقد أصدر المجلس بياناً حول إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية أعرب فيه عن تأييده وتقديره لقيام هذا المجلس باعتباره الخطوة الايجابية الكبرى التي خطاها أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء دول منطقة الخليج العربية انطلاقاً من تحقيق آمال شعوبهم في بناء مستقبل زاهر لهذه المنطقة الغالية من وطننا العربي .

وأكد المجلس في بيانه على الأهمية العظيمة لقيام مجلس التعاون الخليجي ومباركته لهذا الحدث الكبير باعتباره أملاً طالما راود شعب المنطقة وخطوة رائدة نحو وحدة المنطقة وتضامنها .

وأعلن المجلس في بيانه عن تأييده التام لمجلس التعاون الخليجي وتمنياته له بالتوفيق والسداد لخدمة أبناء المنطقة والأمتين العربية والإسلامية وتحقيق الأمل المنشود نحو استقرار المنطقة وأمنها وسلامتها وعزّها ورفاهها .

مجلس الوزراء السعودي يؤكد ترحيبه بنتائج مؤتمر القمة الخليجي العربي :

وفي الرياض عقد مجلس الوزراء السعودي جلسة مساء يوم ١٩٨١/٦/١م برئاسة سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء .

وصرح الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي بأن المجلس ناقش في بداية اجتماعه نتائج مؤتمر القمة الخليجي الذي عقد في أبو ظبي في الأسبوع الماضي .

وأضاف الدكتور يماني في تصريح لوكالة الأنباء السعودية أن المجلس أكد ترحيبه بالنتائج الطيبة والمثمرة التي حققها المؤتمر وبالقرارات التي تهم أبناء المنطقة وتحقق أماني شعوبها .

وأكد المجلس أن هذا المؤتمر هو اللبنة الحقيقية في التعاون العربي والإسلامي ونواة لجمع كلمة الأمة الاسلامية .

وقال الدكتور يماني ان المجلس استعرض كذلك الأوضاع السياسية في المنطقة وخاصة نتائج الاتصالات التي أجرتها المملكة العربية السعودية بشأن تطويق الأزمة في لبنان .

وأشار إلى أن سمو الأمير فهد طالب بضرورة جمع الكلمة ووحدة الصف والعمل على إذابة أي خلافات عربية أو إسلامية للوقوف أمام العدو المشترك . . مؤكداً استعداد المملكة لبذل أي جهد في هذا الصدد .

مجلسا الوزراء والأمـــة في الكويت يقرّان قرارات وتوصيـــات قمـــة مجلس التعاون الخليجي :

كما أقر مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه العادي الأسبوعي يوم ١٩٨١/٦/٢١م برئاسة سمو الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس المجلس . . القرارات والتوصيات التي صدرت عن مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في أبو ظبي في الخامس والعشرين من مايو ١٩٨١م .

وقال السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتي أن المجلس وافق على مرسوم أميري بهذا الشأن وحوَّله إلى مجلس الأمة لاتخاذ قرار بشأنه .

كما اختتم مجلس الأمة الكويتي يوم ١٩٨١/٧/٣م دور انعقاده العادي الأول بعقد جلسة أقر خلالها النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي .

مجلس الوزراء البحـــريني يؤيد قيـــام مجلـــس التعـــــاون الخليـــــجي :

وفي المنامة عقد مجلس الوزراء البحريني جلسته العادية يوم ١٩٨١/٥/٣١م برئاسة سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء .

وصرح السيد/ جواد سالم العريض وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء البحريني إثر انتهاء الجلسة بأن المجلس بدأ اجتماعه باستعراض مفصل من الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية حول اجتماع مؤتمر القمة الأول لدول الخليج العربية الذي عقد في أبو ظبي يومي ٢٥ و٢٦ من مايو .

وذكرت (وكالة أنباء الخليج) أن وزير الخارجية أحاط المجلس علماً بنتائج اجتماعات مجلس التعاون الخليجي واعتماد النظام الداخلي للمجلس الأعلى والمجلس الوزاري وتعيين الأمين العام للمجلس .

وقد أبدى المجلس تأييده التام لقيام مجلس التعاون الخليجي باعتباره إنجازاً عظيماً وخطوة إيجابية وبناءة تحقق ازدهار المنطقة واستقرارها والتي تحتمها المصالح المشتركة ووحدة الهدف والمصير والروابط المتينة التي تجمع بين شعوب المنطقة لتزيدها شمولاً وعمقاً وأصالة وتضامناً .

وأعرب المجلس عن أمله في أن يتحقق لهذه الخطوة النجاح والنمو لاستكمال مقومات النهضة لخير المنطقة والأمة العربية والعالم الإسلامي .



الفصل السادس

وثائق مؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعاون الخليجي

النـــص الرسمي للنظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي

يتضمن النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي ـ الذي وقعه قادة الدول الست الأعضاء بالمجلس ـ على ٢٢ مادة تغطي كافة اختصاصات ومهام المجلس والأجهزة المنبثقة عنه وتشكيلها ونظام التصويت فيها وكذلك الامتيازات والحصانات التي يتمتع بهامجلس التعاون وأجهزته وممثلو الدول الأعضاء بالمجلس .

وفيمـــا يلي نص النظام الأساسي :

. . إن
دولة الامارات العربية المتحدة
دولــة البحـــرين
المملكة العربية السعودية
سلطنـــــة عمــــان
دولـــــة قطـــــر
دولـــــة الكـــويت

إدراكاً منها لما يربط بينها من علاقات خاصـــة وسمات مشتركة وأنظمة أساسها العقيدة الإسلاميـــة .

وإيماناً بالمصـــير المشترك ووحدة الهـــدف التي تجمع بين شعوبها .

ورغبـــة في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بينها في جميع الميادين .

واقتناعاً بأن التنسيق والتعاون والتكامل فيما بينها إنما يخدم الأهداف الساميـــة للأمة العربية .

واستهدافاً لتقوية أوجه التعاون وتوثيق عرى الروابط فيما بينها .

واستكمالاً لما بدأته من جهود في مختلف المجالات الحيوية التي تهم شعوبها وتحقق طموحاتها نحو مستقبل أفضل وصولاً إلى وحدة دولها .

وتمشياً مع ميثاق جامعة الدول العربية الداعي إلى تحقيق تقارب أوثق وروابط أقوى .

وتوجيهاً لجهودها إلى ما فيه دعم وخدمة القضايا العربية والإسلامية وافقت فيما بينها على ما يلي :

المـــــادة الأولى :

إنشـــــاء المجلس . .

ينشأ بمقتضى هذا النظام مجلس يسمى مجلس التعاون لدول الخليج العربية ويشار إليه فيما بعد بمجلس التعاون .

المـــــادة الثانيـــة :

المقـــــر . .

يكون مقر مجلس التعاون بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

المـــــادة الثالثـــة :

اجتماعـــات مجلس التعـــاون . .

يعقد المجلس اجتماعاته بدولة المقـــر وله أن يجتمع في أي من الدول الأعضاء .

المـــــادة الرابعـــة :

الأهــــــــــداف . .

تتمثل أهداف مجلس التعاون الأساسية فيما يلي :

١ ـ تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها .

٢ ـ تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات .

٣ ـ وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشئون الآتية :

(أ) الشئون الاقتصادية .
(ب) الشئون التجارية والجمارك والمواصلات .
(جـ) الشئون التعليمية والثقافية .
(د) الشئون الاجتماعية والصحية .
(هـ) الشئون الإعلامية والسياحية .
(و) الشئون التشريعية والادارية .

٤ ـ دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة وتشجيع تعاون القطاع الخاص بما يعود بالخير على شعوبها .

المادة الخامسة :

عضوية مجلس التعاون . .

يتكون مجلس التعاون من الدول الست التي اشتركت في اجتماع وزراء الخارجية في الرياض بتاريخ ١٩٨١/٢/٤م .

المادة السادسة :

أجهزة مجلس التعاون . .

يتكون مجلس التعاون من الأجهزة الرئيسية التالية :

١ ـ المجلس الأعلى وتتبعه هيئة تسوية المنازعات .

٢ ـ المجلس الوزاري .

٣ ـ الأمانة العامة .

ولكل من هذه الأجهزة إنشاء ما تقتضيه الحاجة من أجهزة فرعية .

المـــــادة الســابعة :

المجلس الأعلى . .

١ ــ المجلس الأعلى هو السلطة العليا لمجلس التعاون . . يتكون من رؤساء الدول الأعضاء وتكون رئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول .

٢ ــ يجتمع المجلس في دورتين عاديتين كل سنة ويجوز عقد دورات استثنائية بناءً على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر .

٣ ــ يعقد المجلس الأعلى دوراته في بلدان الدول الأعضاء .

٤ ــ يعتبر انعقاد المجلس صحيحاً إذا حضره ثلثا الدول الأعضاء .

المـــــادة الثامنـــة :

اختصاصـــات المجلس الأعلى . .

يقوم المجلس الأعلى بالعمل على تحقيق أهداف مجلس التعاون خاصة فيما يلي :

١ ــ النظر في القضايا التي تهم الدول الأعضاء .

٢ ــ وضع السياسة العليا لمجلس التعاون والخطوط الأساسية التي يشير عليها .

٣ ــ النظر في التوصيات والتقارير والدراسات والمشاريع المشتركة التي تعرض عليه من المجلس الوزاري تمهيداً لاعتمادها .

٤ ــ النظر في التقارير والدراسات التي يكلف الأمين العام بإعدادها .

٥ ــ اعتماد أسس التعامل مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية .

٦ ــ إقرار نظام هيئة تسوية المنازعات وتسمية أعضائها .

٧ ــ تعيين الأمــين العام .

٨ ـ تعديل النظام الأساسي لمجلس التعاون .

٩ ـ إقرار نظام داخلي .

١٠ ـ التصديق على ميزانية الأمانة العامة .

المـــــادة التاسعـــة :

التصـــويت في المجلس الأعلى . .

١ ـ يكون لكل عضو من أعضاء المجلس الأعلى صوت واحد .

٢ ـ تصدر قرارات المجلس الأعلى في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت وتصدر قراراته في المسائل الإجرائية بالأغلبية .

المـــــادة العاشــــرة :

هيئـــة تســـوية المنازعـــات . .

١ ـ يكون لمجلس التعاون هيئة تسمى (هيئة تسوية المنازعات) وتتبع المجلس الأعلى .

٢ ـ يتولى المجلس الأعلى تشكيل الهيئة في كل حالة على حدة بحسب طبيعة الخلاف .

٣ ـ إذا نشأ خلاف حول تفسير أو تطبيق النظام الأساسي ولم تتم تسويته في إطار المجلس الوزاري أو المجلس الأعلى فللمجلس الأعلى إحالته إلى هيئة تسوية المنازعات .

٤ ـ ترفع الهيئة تقريرها متضمناً توصياتها أو فتواها بحسب الحال إلى المجلس الأعلى لاتخاذ ما يراه مناسباً .

المـــــادة الحادية عشــرة :

المجلس الوزاري . .

١ ـ يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء وتكون رئاسته دورية لمدة ستة أشهر حسب الترتيب الهجائي للدول .

٢ ـ يعقد المجلس الوزاري اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر .

٣ ـ يقرر المجلس الوزاري مكان اجتماع دورته التالية .

٤ ـ يعتبر انعقاد المجلس صحيحاً إذا حضره ثلثا الدول الأعضاء .

المــــادة الثانية عشــرة :

اختصاصـــات المجلس الوزاري . .

يتولى المجلس الوزاري مهاماً منها :

١ ـ اقتراح السياسات ووضع التوصيات والدراسات والمشاريع التي تهدف إلى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات واتخاذ ما يلزم بشأنها من قرارات أو توصيات .

٢ ـ العمل على تشجيع وتطوير وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات ، وتحال القرارات المتخذة في هذا الشأن إلى المجلس الوزاري الذي يرفعها بتوصية إلى المجلس الأعلى لاتخاذ القرار المناسب بشأنها .

٣ ـ تقديم التوصيات للوزراء المختصين لرسم السياسات الكفيلة بوضع قرارات مجلس التعاون موضع التنفيذ .

٤ ـ تشجيع أوجه التعاون والتنسيق بين الأنشطة المختلفة للقطاع الخاص وتطوير التعاون القائم بين غرف تجارة وصناعة الدول الأعضاء وتشجيع انتقال الأيدي العاملة من مواطني الدول الأعضاء فيما بينها .

٥ ـ إحالة أي وجه من أوجه التعاون المختلفة إلى لجنة أو أكثر فنية أو متخصصة لدراسته وتقديم الاقتراحات المناسبة بشأنه .

٦ ـ النظر في الاقتراحات المتعلقة بتعديل هذا النظام ورفع التوصيات المناسبة بشأنها إلى المجلس الأعلى .

٧ ـ إقرار نظامه الداخلي وكذلك النظام الداخلي للأمانة العامة .

٨ ـ بترشيح من الأمين العام يعين المجلس الوزاري الأمناء المساعدين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد .

٩ ـ اعتماد التقارير الدورية وكذلك الأنظمة واللوائح الداخلية المتعلقة بالشئون الادارية والمالية المقترحة من الأمين العام وكذلك التوصية للمجلس الأعلى بالتصديق على ميزانية الأمانة العامة .

١٠ ـ التهيئة لاجتماعات المجلس الأعلى وإعداد جدول أعماله .

١١ ـ النظر فيما يحال إليه من المجلس الأعلى .

المـــــادة الثالثـة عشرة :

التصويت في المجلس الوزاري . .

١ ـ يكون لكل عضو من أعضاء المجلس الوزاري صوت واحد .

٢ ـ تصدر قرارات المجلس الوزاري في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت وتصدر قراراته في المسائل الإجرائية والتوصيات بالأغلبية .

المـــــادة الرابعـــة عشـــرة :

الأمانـــــة العامـــة . .

١ ـ تتكون الأمانة العامة من أمين عام يعاونه أمناء مساعدون وما تستدعيه الحاجة من موظفين .

٢ ـ يعين المجلس الأعلى الأمين العام من مواطني دول مجلس التعاون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .

٣ ـ يرشح الأمين العام الأمناء المساعدين .

٤ ـ يعين الأمين العام موظفي الأمانة من بين موظفي الدول الأعضاء ولا يجوز له الاستثناء إلا بموافقة المجلس الوزاري .

٥ ـ يكون الأمين العام مسئولاً مباشرة عن أعمال الأمانة العامة وعن حسن سير العمل في مختلف قطاعاتها ويمثل مجلس التعاون لدى الغير وذلك في حدود الصلاحيات المخولة له .

المـــــادة الخامسة عشرة :

اختصاصات الأمانة العامـــة ..

تتولى الأمانـــة العامة المهام التاليـــة ..

١ ـ إعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة للعمل المشترك لدول مجلس التعاون .

٢ ـ إعداد التقارير الدورية عن أعمال مجلس التعاون .

٣ ـ متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى والمجلس الوزاري من قبل الدول الأعضاء .

٤ ـ إعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري .

٥ ـ إعداد مشروعات اللوائح الإدارية والمالية التي تتمشى مع نمو مجلس التعاون وتزايد مسئولياته .

٦ ـ إعداد الميزانيات والحسابات الختامية لمجلس التعاون .

٧ ـ التحضير للاجتماعات وإعداد جدول أعمال المجلس الوزاري ومشروعات القرارات .

٨ ـ الاقتراح على رئيس المجلس الوزاري الدعوة لعقد دورة استثنائية للمجلس الوزاري إذا دعت الحاجة إلى ذلك .

٩ ـ أية مهام أخرى تسند إليها من المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري .

المـــــادة الســـادسة عشـرة :

النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي ..

يمارس الأمين العام والأمناء المساعدون وكافة موظفي الأمانة العامة وظائفهم باستقلال

تام وللصالح المشترك للدول الأعضاء . . وعليهم أن يمتنعوا عن أي تصرف يتنافى واجبات وظائفهم وألا يفضوا بأسرار أعمالهم سواء أثناء الخدمة أو بعدها .

المـــــادة السابعة عشره :

الامتيـــازات والحصـــانات . .

١ ـ يتمتع مجلس التعاون وأجهزته في إقليم كل دولة من الدول الأعضاء بالأهلية القانونية وبالامتيازات والحصانات التي يتطلبها تحقيق أغراضه والقيام بوظائفه .

٢ ـ يتمتع ممثلو الدول الأعضاء في المجلس وموظفوه بالامتيازات والحصانات التي تحددها اتفاقية تعقد لهذا الغرض بين الدول الأعضاء كما تنظم العلاقة بين المجلس ودولة المقر باتفاقية خاصة .

٣ ـ إلى أن يتم وضع ونفاذ الاتفاقيتين المشار إليهما في الفقرة (١) من هذه المادة يتمتع ممثلوا الدول أعضاء مجلس التعاون وموظفوه بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية الثابتة للهيئات المماثلة .

المـــــادة الثامنــة عشــرة :

ميزانيـــة الأمانـــة العامـــة . .

يكون للأمانة العامة ميزانية تساهم فيها الدول الأعضاء بنسب متساوية .

المـــــادة التاسعـة عشــرة :

نفـــاذ النظام الأساسي . .

١ ـ يدخل هذا النظام حيز التنفيذ من تاريخ التوقيع عليه من قبل رؤساء الدول الست المشار إليها في ديباجة هذا النظام .

٢ ـ تودع النسخة الأصلية من هذا النظام لدى وزارة خارجية المملكة العربية السعودية كجهة إيداع تقوم بتسليم صورة طبق الأصل منه لكل دولة من الدول الأعضاء لحين قيام الأمانة العامة التي تصبح مودعاً لديها .

المــــــادة العشـــرون :

تعديل النظام الأســاسي . .

١ ـ لأي دولة عضو طلب تعديل هذا النظام .

٢ ـ يقدم طلب التعديل للأمين العام الذي يتولى إحالته للدول الأعضاء وذلك قبل عرضه على المجلس الوزاري بأربعة أشهر على الأقل .

٣ ـ يصبح التعديل نافذ المفعول إذا أقره المجلس الأعلى بالإجماع .

المــــــادة الحادية والعشرون :

أحــكام ختاميــــــة . .

لا يجوز إبداء تحفظ على أحكام هذا النظام .

المــــــادة الثانية والعشرون :

تقوم الأمانة العامة بإيداع وتسجيل نسخ من هذا النظام لدى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة بقرار من المجلس الوزاري . .

تم التوقيع على هذا النظام في مدينة (أبو ظبي) الامارات العربية المتحدة بتاريخ ٢١ رجب ١٤٠١ هجرية الموافق ٢٥ آيار ١٩٨١ميلادية من نسخة واحدة باللغة العربية .

دولة الامارات العربية المتحدة .
دولــــة البحــــرين
المملكة العربية السعودية .
سلطنـــة عمـــان .
دولـــة قطـــر .
دولـــة الكويت .

نص النظام الداخلي للمجلس الأعلى لمجلس التعـــــاون الخليــــجي

وافق أصحاب الجلالـــة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعاتهم في أبو ظبي على النظام الداخلي للمجلس الأعلى وهو السلطة العليا لمجلس التعاون وأحد الأجهزة الرئيسية الثلاثة المكونة له إلى جانب المجلس الوزاري والأمانة العامة .

وفيمــا يلي نصـــه :

مــــــادة (١)

تعــــــــــــــاريف :

يسمى هذا النظام « النظام الداخلي للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية » ويتضمن القواعد المنظمة لاجراءات انعقاد المجلس وممارسة مهامه .

مــــــادة (٢)

عضويــة المجلس الأعلى ومهامـــه :

١ ـ يتألف المجلس الأعلى من رؤساء الدول الأعضاء بمجلس التعاون وتكون رئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول .

٢ ـ تبلغ كل دولة عضو الأمين العام بأسماء أعضاء وفدها إلى اجتماع المجلس قبل موعد افتتاحه بسبعة أيام على الأقل .

مــــــادة (٣)

مع مراعاة أهداف مجلس التعاون واختصاصات المجلس الأعلى المنصوص عليها في المادتين ٤ ـ ٨ من النظام الأساسي للمجلس أن يقوم بما يأتي :

١ ـ إنشاء لجان فنية واخيار أعضائها من مرشحي الدول الأعضاء المختصين في مجالات عملها .

٢ ـ أن يعهد إلى واحد أو أكثر من أعضائه بدراسة موضوع معين وتقديم تقرير عنه يوزع على الأعضاء قبل الجلسة التي يبحث فيها الموضوع بوقت كافٍ .

مـــــادة (٤)

انعقـــاد المجلس الأعلى :

١ ـ (أ) يجتمع المجلس الأعلى في دورتين عاديتين في النة ويجوز عقد دورات استثنائية بناءً على طلب أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر .

(ب) يعقد المجلس الأعلى دوراته على مستوى رؤساء الدول .

(ج) يعقد المجلس الأعلى دوراته في بلدان الدول الأعضاء .

(د) يدعو الأمين العام قبل انعقاد المجلس الأعلى إلى اجتماع يحضره مندوبون عن الدول الأعضاء من أجل التشاور في الأمور المتعلقة بأعمال دورته .

٢ ـ (أ) يحدد الأمين العام تاريخ بدء الدورات كما يقترح موعد انتهائها .

(ب) يوجه الأمين العام الدعوة لحضور الدورة العادية قبل موعد الاجتماع بثلاثين يوماً على الأقل وللدورة الاستثنائية قبل موعد الاجتماع بخمسة أيام على الأكثر .

مـــــادة (٥)

١ ـ يقرر المجلس الأعلى في بداية كل دورة سرية الجلسات أو علانيتها .

٢ ـ يكون انعقاد المجلس الأعلى صحيحاً إذا حضره رؤساء ثلثي الدول الأعضاء ويتخذ قراراته في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت وفي المسائل الإجرائية بالأغلبية وعلى العضو الممتنع عن التصويت أن يسجل عدم التزامه بالقرار .

مـــــادة (٦)

١ ـ ينعقد المجلس الأعلى في دورة استثنائية :

(أ) بناءً على قرار سبق إصداره في دورة سابقة .

(ب) بناءً على طلب دولة من الدول الأعضاء وتأييد دولة أخرى وفي هذه الحالة ينعقد المجلس خلال خمسة أيام على الأكثر من تاريخ توجيه الدعوى للدورة الاستثنائية .

٢ ـ لا تدرج في جدول أعمال الدورات الاستثنائية مسائل غير التي عقدت الدورة من أجل النظر إليها .

مـــــــادة (٧)

رئاســـــة المجلس الأعلى :

١ ـ تستند رئاسة المجلس الأعلى عند بدء كل دورة عادية إلى رؤساء الدول الأعضاء بالتناوب بينهم على أساس الترتيب الهجائي لأسماء الدول ويظل الرئيس يمارس أعمال الرئاسة إلى أن تسند لخلفه في مستهل أعمال الدورة العادية التالية .

٢ ـ لا يجوز لرئيس دولة طرف في نزاع قائم أن يرأس الدورة أو الجلسة التي تخصص لمناقشة هذه المسألة ، وفي هذه الحالة يعين المجلس رئيساً مؤقتاً .

٣ ـ يعلن الرئيس افتتاح وختتام الدورات والجلسات ووقف الجلسات وإقفال باب المناقشات ويكفل مراعاة أحكام النظام الأساسي لمجلس التعاون وهذا النظام يعطي الكلمة حسب ترتيب طلبها ويطرح الاقتراحات لأخذ الرأي فيها ويدير التصويت ويبت في نقاط النظام ويعلن القرارات ويتابع أعمال اللجان ويبلغ المجلس الرسائل الواردة إليه .

٤ ـ للرئيس حق الاشتراك في المداولات والاقتراح نيابة عن الدولة التي يمثلها وله أن ينيب عنه في ذلك أحد أعضاء وفده .

مـــــــادة (٨)

جـــــدول أعمال المجلس الأعلى :

١ ـ يعد المجلس الوزاري مشروع جدول أعمال المجلس الأعلى ويقوم الأمين العام بتبليغه مع المذكرات التفسيرية والوثائق للدول الأعضاء مع كتاب الدعوة للاجتماع قبل انعقاده بثلاثين يوماً على الأقل .

٢ ـ يتضمن مشروع جدول الأعمال :

(أ) تقرير الأمين العام عن أعمال المجلس الأعلى بين الدورتين والاجراءات المتخذة لتنفيذ قراراته .

(ب) التقارير والمسائل الواردة من المجلس الوزاري والأمانة العامة .

(ج) المسائل التي سبق للمجلس الأعلى أن قرر إدراجها في جدول أعماله .

(د) المسائل التي تقترحها دولة عضو وترى ضرورة عرضها على المجلس الأعلى .

٣ ـ لكل دولة عضو طلب إدراج مسائل إضافية في مشروع جدول أعمال المجلس ، وذلك قبل التاريخ المحدد لبدء الدورة بخمسة عشر يوماً على الأقل ، ويتم إدراج هذه المسائل في جدول إضافي يرسل مع وثائقه إلى الدول الأعضاء قبل خمسة أيام على الأقل من موعد الدورة .

٤ ـ لأية دولة عضو طلب إدراج مسائل إضافية في مشروع جدول أعمال الدورة حتى حلول الموعد المحدد لافتتاحها إذا كانت لهذه المسائل صفة الأهمية والاستعجال معاً .

٥ ـ يصادق المجلس على جدول أعماله في بداية كل دورة .

٦ ـ للمجلس أثناء الدورة إضافة مسائل جديدة لها صفة الاستعجال .

٧ ـ تنتهي الدورة العادية بعد الفراغ من بحث المواد المدرجة في جدول الأعمال وللمجلس الأعلى أن يقرر وقف جلسات الدورة مؤقتاً قبل الانتهاء من بحث الجدول واستئناف الجلسات في موعد لاحق .

مــــــادة (٩)

مكتــب المجلس الأعلى ولجانـــــه :

١ ـ يشكل مكتب المجلس الأعلى في كل دورة عادية من رئيس المجلس ورئيس المجلس الوزاري والأمين العام يتولى رئيس المجلس الأعلى رئاسة المكتب .

٢ ـ يقوم المكتب بالمهام التالية :

(أ) مراجعة صياغة القرارات التي يعتمدها المجلس الأعلى دون المساس بمضمونها .

(ب) مساعدة رئيس المجلس الأعلى في إدارة أعمال الدورة بصفة عامة .

(ج) غير ذلك من المهام الواردة في هذا النظام أو الأعمال التي يكلفه بها المجلس الأعلى .

مـــــادة (١٠)

١ ـ للمجلس في مستهل كل دورة عادية أن ينشىء ما يراه ضرورياً من اللجان على نحو يتيح دراسة وافية للمسائل المدرجة في جدول الأعمال ويشارك في أعمال هذه اللجان مندوبون عن الدول الأعضاء .

٢ ـ تستمر اجتماعات اللجان لإنجاز أعمالها آخذة في الاعتبار الموعد المحدد لانتهاء الدورة وتصدر توصياتها بالاغلبية .

٣ ـ تستهل كل لجنة أعمالها بانتخاب رئيس ومقرر من بين أعضائها . وفي حالة غياب الرئيس ينوب عنه مقرر اللجنة في إدارة جلساتها . وعلى الرئيس أو المقرر في حالة غياب الرئيس أن يقدم للمجلس كل ما يطلبه من الايضاحات حول ما ورد في تقرير اللجنة ويجوز له بموافقة رئيس الدورة أن يشترك في المداولة دون الاقتراع ما لم يكن عضواً في المجلس .

٤ ـ للمجلس أن يحيل ما يراه من المسائل المدرجة في جدول الأعمال إلى اللجان بحسب اختصاصها لدراسة هذه المسائل وتقديم تقارير عنها ويجوز إحالة مسألة واحدة إلى أكثر من لجنة .

٥ ـ لا يجوز للجان أن تبحث أية مسائل ما لم يقرر المجلس إحالتها إليها كما لا يجوز لها أن تتخذ أية توصية في شأن أية مسألة مدرجة على جدول أعمالها يترتب على اعتمادها من المجلس التزام مالي قبل أن يصلها تقرير من الأمين العام عن الآثار المالية والادارية المترتبة على اتخاذ التوصية .

مـــــادة (١١)

ســير المداولات والاقتراحــــات :

١ ـ لكل دولة عضو أن تشترك في مداولات المجلس الأعلى ولجانه على النحو المبين في هذا النظام .

٢ ـ يدير الرئيس المداولة في المسائل المعروضة للبحث بحسب ترتيبها في جدول أعمال الجلسة وله عند الاقتضاء أن يدعو الأمين العام أو من يمثله في الاجتماع لإيضاح ما يراه .

٣ ـ يعطي الرئيس الكلمة بحسب ترتيب طلبها ويجوز أن تعطى الأسبقية في الكلام للرئيس أو مقرر لجنة ما لتقديم تقريرها أو إيضاح نقاط واردة فيه .

٤ ـ لكل عضو أن يثير أثناء المداولة نقطة نظام يبت الرئيس فيها فوراً ويكون قرار الرئيس نافذاً ما لم ينقضه المجلس الأعلى بأغلبية الأعضاء .

مـــــادة (١٢)

١ ـ لكل عضو أن يقترح أثناء مناقشة أي موضوع وقف الجلسة أو تأجيلها أو تأجيل المناقشة في الموضوع المطروح للبحث أو إقفال باب المناقشة . ولا تجوز مناقشة هذه الاقتراحات بل يطرحها الرئيس للتصويت إذا ثنى عليها عضو آخر ويكون إقرارها بأغلبية الدول الأعضاء .

٢ ـ مع مراعاة ما ورد في الفقرة (٤) من المادة السابقة تعطى الاقتراحات المبينة في الفقرة (١) من هذه المادة الأسبقية على كل ما عداها وذلك حسب الترتيب الآتي :

(أ) وقف الجلســة .
(ب) تأجيــل الجلســة .
(ج) تأجيل المناقشة في الموضوع قيد البحث .
(د) إقفال باب المناقشة في الموضوع قيد البحث .

٣ ـ فيما عدا الاقتراحات المتعلقة بالصياغة أو بأمور إجرائية تقدم مشروعات القرارات والتعديلات الجوهرية كتابة إلى الأمين العام أو من يمثله ليتولى توزيعها على الوفود

بأسرع وقت ممكن ولا تجوز مناقشة مشروع قرار أو طرحه على التصويت قبل توزيع نصه على جميع الوفود .

٤ ـ لا تجوز إعادة النظر في اقتراح سبق البت فيه في نفس الدورة ما لم يقرر المجلس خلاف ذلك .

مـــــادة (١٣)

يتابع الرئيس أعمال اللجان ويبلغ المجلس الأعلى الرسائل الواردة إليه ويعلن رسمياً أمام الأعضاء القرارات والتوصيات التي تم التوصل إليها .

مـــــادة (١٤)

التصـــــــــويت :

لكل دولة عضو صوت واحد ولا يجوز لأية دولة أن تمثل دولة أخرى أو تصوت عنها .

مـــــادة (١٥)

١ ـ يكون التصويت نداءً بالإسم وفقاً للترتيب الهجائي لأسماء الدول أو برفع اليد ويتم التصويت بالاقتراع السري إذا طلبه عضو أو بقرار من الرئيس وللمجلس الأعلى أن يقرر خلاف ذلك ويدون صوت كل عضو في محضر الجلسة إذا كان الاقتراع بالمناداة وتدرج بالمحضر نتيجة الاقتراع إذا كان سرياً أو برفع اليد .

٢ ـ لكل عضو أن يمتنع عن التصويت أو أن يتحفظ على قرار إجرائي أو على جزء منه ويتلى التحفظ عند إعلان القرار ويثبت كتابة وللأعضاء أن يقدموا إيضاحات عن مواقفهم في التصويت بعد انتهائه .

٣ ـ إذا أعلن الرئيس بدء التصويت فلا يجوز مقاطعته ما لم يكن ذلك لنقطة نظام تتعلق بالتصويت .

مـــــادة (١٦)

١ ـ إذا طلب عضو تعديل اقتراح يتم التصويت على التعديل أولاً . . فإذا كان هناك أكثر من تعديل يبدأ التصويت على التعديل الذي يرى الرئيس أنه من حيث الموضوع أكثر التعديلات بعداً عن الاقتراح الأصلي ثم يصوت على التعديل الذي

يليه في البعد . . وهكذا حتى يتم التصويت على جميع التعديلات المقترحة فإذا أقر تعديل أو أكثر يجرى التصويت بعد ذلك على الاقتراح الأصلي المعدل .

٢ ـ **يعتبر أي اقتراح جديد بمثابة تعديل للاقتراح الأصلي إذا تضمن مجرد إضافة أو حذف** أو تغيير في أحد أجزاء الاقتراح الأصلي .

مـــــادة (١٧)

١ ـ للمجلس الأعلى أن ينشىء لجاناً فنية يعهد إليها بتقديم المشورة في إعداد وتنفيذ برامج المجلس الأعلى في مجالات معينة .

٢ ـ يعين المجلس الأعلى أعضاء اللجان الفنية من بين مواطني الدول الأعضاء المتخصصين .

٣ ـ تجتمع اللجان الفنية بدعوة من الأمين العام وتضع بالتشاور معه خطة عملها .

٤ ـ يضع الأمين العام جدول أعمال اللجان الفنية بعد التشاور مع رئيس اللجنة المعنية .

مـــــادة (١٨)

تعـــديل النظـــــــــــام :

١ ـ لأية دولة عضو اقتراح تعديل هذا النظام .

٢ ـ لا يجوز النظر في طلب تعديل هذا النظام إلا إذا أرسل الاقتراح الخاص بهذا التعديل إلى الدول الأعضاء من طرف الأمانة العامة قبل عرضه على المجلس الوزاري بثلاثين يوماً على الأقل .

٣ ـ لا يجوز إدخال تغييرات أساسية على اقتراح التعديل المشار إليه في الفقرة السابقة إلا إذا كان نص هذه التغييرات المقترحة قد أرسل إلى الدول الأعضاء من طرف الأمانة العامة قبل عرضه على المجلس الوزاري بخمسة عشر يوماً على الأقل .

٤ ـ باستثناء المواد المستندة إلى أحكام النظام الأساسي ومع مراعاة الفقرات السابقة يتم تعديل هذا النظام الداخلي بقرار يتخذه المجلس الأعلى بموافقة أغلبية أعضائه .

مـــادة (١٩)

سريـــان هذا النظـــام :

يسري هذا النظام من تاريخ موافقة المجلس الأعلى عليه ولا يجوز تعديله إلا وفق الاجراءات المنصوص عليها في المادة السابقة .

تم التوقيع على هذا النظام في مدينة أبو ظبي (الامارات العربية المتحدة) بتاريخ **٢٢** رجب **١٤٠١**هجرية الموافق **١٦** آيار **١٩٨١** ميلادية .

دولة الامارات العربية المتحدة . . دولة البحرين . . المملكة العربية السعودية . . سلطنة عمان . . دولة قطر . . دولة الكويت .



نص النظام الأساسي لهيئة تسوية المنازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

ديباجـــــــة . . استناداً إلى نص المادة السادسة من النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وتنفيذاً لنص المادة العاشرة من النظام الأساسي لمجلس التعاون يتم تشكيل هيئة تسوية المنازعات التي يشار إليها فيما بعد بالهيئة وتحديد اختصاصاتها وقواعد إجراءلتها وفقاً للنصوص التالية :

* المادة الأولى : « المصطلحات » تكون للمصطلحات الواردة في هذا النظام نفس المعاني الواردة في النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

* المادة الثانية : « مقر الهيئة واجتماعاتها » يكون مقر الهيئة مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وتعقد اجتماعاتها بدولة المقر ولها عند الاقتضاء أن تجتمع في أي مكان آخر .

* المادة الثالثة : « الاختصاص » تختص الهيئة عند تسميتها بالنظر فيما يحيله إليها المجلس الأعلى من :

(أ) منازعات بين الدول الأعضاء .
(ب) خلافات حول تفسير أو تطبيق النظام الأساسي لمجلس التعاون .

* المادة الرابعة : « عضوية الهيئـة » :

(أ) يتم تشكيل الهيئة من العدد المناسب من مواطني الدول الأعضاء غير الأطراف في النزاع الذين يرى المجلس اختيارهم في كل حالة على حدة بحسب طبيعة الخلاف على ألا يقل عددهم عن ثلاثة .

(ب) للهيئة أن تستعين بمن تشاء من الخبراء والمستشارين .
(ج) ما لم يقرر المجلس الأعلى خلاف ذلك تنتهي مهمة الهيئة برفع توصياتها أو فتواها إلى المجلس الأعلى وله بعد انتهاء مهمتها استدعاؤ ها في أي وقت لتفسير أو توضيح ما جاء في توصياتها أو فتاواها .

* المادة الخامسة : « الانعقاد والاجراءات الداخلية » :

(أ) يكون انعقاد الهيئة صحيحاً بحضور جميع أعضائها .

(ب) تضع الهيئة الإجراءات اللازمة لسير أعمالها .

(ج) يكون لكل طرف من أطراف النزاع ممثلون عنه أمام الهيئة ولهم متابعة الاجراءات وإبداء أوجه الدفاع .

* المادة السادسة : « الرئاسـة » تختار الهيئة رئيساً لها من بين أعضائها .

* المادة السابعة : « التصويت » يكون لكل عضو في الهيئة صوت واحد وتصدر الهيئة توصياتها أو فتاواها بشأن الموضوعات المطروحة عليها بأغلبية أصوات الأعضاء فإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس .

* المادة الثامنة : « سكرتارية الهيئـة » :

(أ) يتولى الأمين العام تعيين مسجل للهيئة وعدد كافٍ من الموظفين للقيام بأعمال سكرتاريتها .

(ب) للمجلس الأعلى إنشاء جهاز مستقل للقيام بأعمال سكرتارية الهيئة إذا دعت الحاجة إلى ذلك .

* المادة التاسعة : « التوصيات والفتاوى » :

(أ) تصدر الهيئة توصياتها أو فتاواها وفقاً لأحكام النظام الأساسي لمجلس التعاون والقانون والعرف الدوليين ومبادىء الشريعة الإسلامية على أن ترفع تقاريرها بشأن الحالة المطروحة عليها إلى المجلس الأعلى لاتخاذ ما يراه مناسباً .

(ب) للهيئة أثناء النظر في أي نزاع أمامها وإلى أن تصدر توصياتها النهائية فيه أن توصي المجلس الأعلى باتخاذ التدابير المؤقتة التي تقتضيها الحاجة أو الظروف .

(ج) تبين توصيات الهيئة أو فتاواها الأسباب التي بنيت عليها وتوقع من الرئيس والمسجل .

(د) إذا لم يكن الرأي صادراً كله أو بعضه بإجماع الأعضاء فمن حق المخالفين تسجيل بيان بالرأي المخالف .

* المادة العاشـرة « الحصانات والامتيازات » تتمتع الهيئة وأعضاؤ ها في إقليم كل دولة من الدول الأعضاء بالحصانات والامتيازات التي يتطلبها تحقيق أغراضها طبقاً للمادة السابعة عشرة من النظام الأساسي لمجلس التعاون .

* المادة الحادية عشرة : « ميزانية الهيئة » تعتبر ميزانية الهيئة جزءاً من ميزانية الأمانة العامة ويحدد المجلس الأعلى مكافآت أعضاء الهيئة .

* المادة الثانية عشرة : « التعديل » يتم تعديل هذا النظام بنفس الأسلوب الذي يتم به تعديل النظام الأساسي لمجلس التعاون .

* المادة الثالثة عشرة : « سريان هذا النظام » يسري هذا النظام من تاريخ موافقة المجلس الأعلى عليه .



نص البيان الختامي للمؤتمر :

تلبية لدعوة صاحب السمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تم بعون الله في أبو ظبي في الفترة من ٢١ إلى ٢٢ رجب ١٤٠١هجرية الموافق ٢٥ ـ ٢٦ آيار ١٩٨١ ميلادية لقاء أصحاب الجلالة والسمو :

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
أمير دولة البحرين

صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد
سلطان عمان

صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت

وانطلاقاً من الروح الاخوية القائمة بين هذه الدول وشعوبها واستكمالاً للجهود التي بدأها قادتها في البحث عن صيغة مثلى تضم دولهم وتتيح لها التعاون والتنسيق وإيماناً منهم بأهمية التعاون بين هذه الدول واستجابة لرغبات طموحات شعوبهم في مزيد من التعاون والعمل من أجل مستقبل أفضل :

وبناء على ما تم في اجتماعات وزراء خارجيتها في كل من الرياض بتاريخ ١٩٨١/٢/٤م ومسقط بتاريخ ١٩٨١/٣/٩م .

اتفق أصحاب الجلالة والسمو فيما بينهم على إنشاء مجلس يضم دولهم يسمى مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقاموا بالتوقيع على النظام الأساسي للمجلس الذي يهدف إلى تطوير التعاون بين هذه الدول وتنمية علاقاتها وتحقيق التنسيق والتكامل والترابط

وتعميق وتوثيق الروابط والصلات القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات وإنشاء المشاريع المشتركة ووضع أنظمة متماثلة في جميع الميادين الاقتصادية والثقافية والاعلامية والاجتماعية والتشريعية بما يخدم مصالحها ويقوي قدرتها على التمسك بعقيدتها وقيمها .

تعيين أمـين عـام مجلس التعـاون :

كما قرر أصحاب الجلالة والسمو تعيين السيد عبد الله يعقوب بشارة أميناً عاماً لمجلس التعاون وأن تكون مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية مقراً دائم للمجلس .

حتميـة التكامل الاقتصـادي :

وإدراكاً منهم لحتمية التكامل الاقتصادي بين دولهم والاندماج الاجتماعي بين شعوبهم يرون أن الظروف المرحلية التي تعيشها دولهم والقضايا والمشاكل المتشابهة التي تواجهها علاوة على تماثل نظمها الاقتصادية والاجتماعية التي تقضي بوجوب وضع الأسس وإقامة المؤسسات وإنشاء الأجهزة المؤدية إلى جعل ذلك التكامل والاندماج الاجتماعي حقيقة ماثلة للعيان .

وتحقيقاً لهذه الأهداف ووضعها موضع التنفيذ تمشياً مع المادة الرابعة من النظام الأساسي قرروا إنشاء لجان متخصصة كما هو مبين بالتفصيل في النظام الأساسي لمجلس التعاون .

وقام أصحاب الجلالة والسمو باستعراض الوضع الراهن في المنطقة وجددوا تأكيدهم بأن أمن المنطقة واستقرارها إنما هو مسؤولية شعوبها ودولها وأن هذا المجلس إنما يعبر عن إرادة هذه الدول وحقها في الدفاع عن أمنها وصيانة استقلالها كما أكدوا رفضهم المطلق لأي تدخل أجنبي في المنطقة مهما كان مصدره وطالبوا بضرورة إبعاد المنطقة بأكملها عن الصراعات الدولية وخاصة تواجد الأساطيل العسكرية والقواعد الأجنبية لما فيه مصلحتها ومصلحة العالم .

وأعلنوا بأن ضمان الاستقرار في الخليج مرتبط بتحقيق السلام في الشرق الأوسط الأمر الذي يؤكد على ضرورة حل قضية فلسطين حلاً عادلاً يؤمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة إلى وطنه وإقامة دولته المستقلة ويؤمن الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي طليعتها القدس الشريف .

تصـــاعد العدوان الصهيوني على الأمـــة العربيـــة :

وبحث أصحاب الجلالة والسمو الوضع الخطير الناتج عن تصاعد العدوان الصهيوني على الأمة العربية وناقشوا بروح من المسؤولية القومية تمادي إسرائيل في انتهاك سيادة واستقلال لبنان الشقيق والقصف الوحشي للمدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية وحرب الإبادة التي تقوم بها ضد الفلسطينيين واعتداءاتها على قوات الردع العربية وتهديداتها لسوريا الشقيقة وأكدوا وقوفهم إلى جانب سوريا ومساندتهم الكاملة لها وناشدوا جميع الأطراف في لبنان بضرورة نبذ الخلافات وإيقاف الدم المتدفق على الأرض اللبنانية وبدء مفاوضات الوفاق في إطار الشرعية اللبنانية .

تأييد الجهود المبذولة لوقف الحرب العراقيـــة الإيرانيـــة :

وأيد أصحاب الجلالة والسمو الجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية الإيرانية باعتبارها من المشاكل التي تهدد أمن المنطقة وتزيد من احتمالات التدخل الأجنبي فيها وأكدوا على ضرورة مضاعفة الجهود لإيجاد تسوية نهائية للنزاع .

كما أكد أصحاب الجلالة والسمو التزامهم بميثاق جامعة الدول العربية والقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية وجددوا دعمهم لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتزامهم بقراراتها وعبروا عن تمسكهم بمبادىء عدم الانحياز وميثاق الأمم المتحدة .

وبناءً على دعوة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية تقرر عقد الاجتماع الثاني في مدينة الرياض في محرم ١٤٠٢ هجرية الموافق النصف الأول من نوفمبر ١٩٨١م .



نص ورقــة العمل الخليجي المشترك

إن ظهور مجلس التعاون لدول الخليج العربي إلى الوجود يعكس استجابة للواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والاستراتيجي التي مرت وتمر به منطقة الخليج العربي وهو أشد ما يكون إلحاحاً في الوقت الحالي أكثر منه في أي وقت مضى لصالح شعوب المنطقة .

وإن التضامن الطبيعي الذي يربط البلاد العربية في الخليج حري به أن يظهر في إطار مشترك بعد كل الخطوات الإيجابية والفعالة الثنائية والجماعية التي اتخذت حتى الآن وأن يصب هذا التضامن بصورة أفضل وأوضح لصالح شعوب المنطقة .

إن العصر يتجه إلى الوحدات الكبيرة السياسية والاقتصادية حفاظاً على الاستقرار والأمن والتقدم وسداً للثغرات التي وقعت فيها كثير من الدول في مناطق أخرى من العالم وتعلمت دروسها بعد أن دفعت ثمناً غالياً من الدم والرجال والأموال . . تلك الثغرات هي وجود نزاعات إقليمية طويلة وغير حاسمة تضيع فيها الجهود والطاقات وتخسر من جرائها الشعوب الكثير .

وإذا كانت التحديات تكفي لإيجاد تعاون فعال في أي منطقة من العالم فإن ظروف منطقة الخليج مؤاتية أكثر ، فنحن هنا نشكل جزءاً من قومية تدين بدين واحد ولنا تراث حضاري مشترك وقيم وعادات مشتركة ، ونظراً لموقعنا الجغرافي والسياسي وثروتنا النفطية التي تكون عرضة للأطماع السياسية الدولية إلى درجة تقرب من الابتزاز الذي يدفعنا جميعاً إلى الاتجاه للتعاون المشترك .

إن عالم اليوم يؤكد أهمية الترابط بين الأمم وبالتالي فإن الاندماج الإقليمي خاصة في منطقة الخليج سيكون عوناً ودعماً لأهداف الأمة العربية والإسلامية ويصبح أكثر إلحاحاً ومطلباً محلياً في هذه الفترة التاريخية .

إن التعبئة الفعالة للموارد والكفاءات في بناء منظمة خليجية تعزز الوضع وتعينه جديرة بأن تحمل هذا الإقليم العربي إلى آفاق تنموية متوازنة يستفيد منها أبناء المنطقة بصفة خاصة والعرب بصفة عامة .

مواجهـــة التحديـــــــــــات :

إن التحديات التي تواجه هذه المنطقة بتعاظم حاجة العالم الصناعي للنفط ، وأصبح الاندماج الخليجي هو العامل الحاسم نحو توجه جديد ورحب لصياغة سياسية اقتصادية واجتماعية تبعد المنطقة عن التنافس الدولي أو تجعلها محط مساومة ولا تستطيع الشهوات الدولية أن تجد لها موضع قدم في منطقة مندمجة لها صوت واحد ورأي واحد وقوة واحدة إنما تستطيع أن تجد لها ألف محط قدم إذا ظلت هذه المنطقة الغنية بنفطها ورجالها ذات كيانات صغيرة يسهل افتراسها .

إن الحديث عن « فراغ القوة » في المنطقة والثروة التي ليس لها أصحاب يمكن أن ينتهي إلى الأبد إذا قام أصحاب البيت بعزم ثابت وأكيد بدورهم الجماعي .

وتستطيع أقطار مجلس التعاون مجتمعة أن يكون لها صوت في المجال العالمي والإقليمي يعبر عن مكانتها في الاقتصاد العالمي صوت محترم ومهاب في علاقاتها مع الشرق والغرب ، مع الشمال والجنوب ، ويكون عضداً فاعلاً في قضايا الأمة العربية .

الوحـــــــــــدة العربيـــــة :

إن الوحدة العربية منذ بزوغ فجر التحرر العربي بعد الحرب العالمية الثانية كانت محط أنظار الشعوب العربية ، وإنه لخطوات إيجابية أن تبزغ في هذا الطريق من منطقة احتضنت الإسلام ورعت العروبة وسارت في دمها المصلحة القومية منذ فجر التاريخ .

إن مهمات صعبة وحقيقية تواجهنا جميعاً ولابد من مواجهتها مواجهة جماعية فالنفط الذي نعتمد عليه اليوم هو ثروة ناضبة ، لقد ولدت ثروات هائلة في العشر سنوات الأخيرة ولكنه أيضاً ولدت توترات هائلة وتطورات هائلة في تصرفات البشر .

وتنظر شعوب الخليج اليوم إلى حكوماتها كي تحل لها المعادلة الصعبة وهي الوصول إلى تنمية حقيقية ومستمرة من جهة والحفاظ على السلام الاجتماعي والأمن والتقدم من جهة أخرى ، تلك المعادلة لن تحل إلا بالنظر ببصيرة ثاقبة إلى الأولويات التي أمامنا وهي إقامة تنمية شاملة من جهة وعلى إقامة قاعدة أساسية وقاعدة إنتاجية ثابتة من جهة أخرى وعلى إعداد وتدريب في الرأسمال الأهم وهو العنصر البشري .

ان علينا أن نواجه الإجابة على السؤال المهم . كيف نحول النفط إلى تنمية شاملة ومستقرة لمصلحة شعوبنا ؟

إن الفرصة التاريخية مهيأة لنا اليوم كي نتخذ الخيار ولكنها قد لا تكون مهيأة لنا في المستقبل ، لقد كان جنين الثورة الصناعية صناعة البوصلة البحرية والبارود والطباعة . . أما اليوم فالبشرية تندفع نحو الفضاء وتطور الفيزياء النووية الحديثة وتستخدم الاتصالات السريعة والفورية الطويلة المدى ومن يتخلف عن ذلك يبقى في عداد الدول والشعوب المتخلفة . . إنه بكلمة العصر (الانفجار العلمي) الذي يفرض استخدام الأدوات العلمية في أمور السياسة والاقتصاد والصناعة والتعليم .

ومن أولويات التفكير العلمي المنظم هو أن نصل نحن في هذا الإقليم إلى اندماج حقيقي وشامل للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

تلك هي التحديات التي أمامنا ومن خلال خطط اندماجية صحيحة بين أقطارنا وشعوبنا نستطيع جميعاً أن نواجه تلك التحديات . ونستطيع أن نرعى استثماراتنا المادية والبشرية تنمية شاملة لشعوبنا من خلال توزيع عادل وحكيم كما نستطيع كمجموعة أن نساهم في مجهودات السلام العالمي الذي تشتد حباله اضطراباً .



لجـــان لتحقيق التعاون في مجالات التنميـــة

أكدت « ورقة العمل الخليجي المشترك » التي أقرها المجلس الأعلى لمجلس التعاون ، على أن ظروف دول الخليج باعتبارها جزءاً من قومية تدين بدين واحد ، ولها تراث حضاري مشترك ، وقيم وعادات مشتركة . . تدعو إلى ضرورة أن يظهر تضامنها الطبيعي في إطار مشترك . . وبالتالي فإن التعبئة الفعالة للموارد والكفاءات ، جديرة بأن تحمل هذه المنطقة العربية إلى آفاق للتنمية متوازنة يستفيد منها أبناء الخليج بوجه خاص والعرب بصفة عامة .

ولتحقيق هذه الأهداف قرر المجلس إنشاء لجان من الوزراء المختصين ، وتكون هذه اللجان ذات مهمة مؤقتة ، تعمل بالتنسيق والتعاون مع الأمانة العامة ، وتبدأ عملها وفقاً للمواعيد التي يقترحها الأمين العام . . وهذه اللجان هي :

١ ـ لجنـــة التخطيط الاقتصـــادي والاجتماعي :

تتولى هذه اللجنة استنباط مجالات العمل المشتركة في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والتنسيق بينها ، بهدف تحقيق التجانس بين الخطط الاقتصادية الوطنية في تلك الدول ، ووضع الأسس لتصور تخطيط مستقبلي متكامل وبصورة مستمرة ، بهدف الوصول إلى التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء .

٢ ـ لجنـــــة التعاون المالي والاقتصادي والتجاري :

تقوم هذه اللجنة بدراسة الوسائل الكفيلة بتنسيق التعاون المالي والاقتصادي ، على ضوء الأهداف العامة في العمل الاقتصادي المشترك ويقع في اختصاصها ما يلي :

* التعاون المالي والنقدي : وذلك بالسعي إلى توحيد الأنظمة والقوانين المتعلقة بالاستثمار ، من أجل التوصل إلى وضع سياسة استثمارية مشتركة ، تهدف إلى توجيه الاستثمارات الخليجية الداخلية والخارجية ، بما يخدم مصلحة هذه الدول وتطلعات شعوبها في التنمية والتقدم . وكذلك تنسيق السياسات المصرفية والنقدية وزيادة التنسيق

بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية لدول المنطقة لخلق عملة خليجية موحدة تكون متممة للتكامل الاقتصادي المنشود .

وكذلك تنسيق السياسات المالية والنقدية للدول الأعضاء على الصعيد الخارجي في مجال تقديم المعونات الدولية والإقليمية للتنمية .

* انتقال الأموال والأفراد وممارسة النشاط الاقتصادي ، بوضع الأسس الكفيلة بمعاملة رعايا دول مجلس التعاون في أي دولة من هذه الدول نفس معاملة مواطنيها دون تفريق أو تمييز ، وفقاً لما يتفق عليه في المجالات التالية :

- حرية الانتقال والعمل والإقامة .
- حرية التملك والإرث والإيصـــاء .
- حرية ممارسة النشاط الاقتصادي .

وكذلك بالعمل على إزالة العوائق التي تحول حركة الموارد ورؤوس الأموال وجميع عناصر الانتاج وتنسيق وتوحيد الأنظمة والتشريعات التجارية والمالية والجمركية بحيث يتلقى مواطنو الدول الأعضاء معاملة مماثلة في كافة الدول الأخرى .

وتشجيع القطاع الخاص في الدول الأعضاء على إقامة المشاريع المشتركة وإنشاء الشركات بما يؤدي إلى ربط المصالح الاقتصادية للمواطنين في مختلف المجالات .

* التبادل التجاري : من خلال العمل على إزالة الحواجز الجمركية بين الدول الأعضاء في هذا المجلس فيما يخص منتجاتها والسعي من أجل تعرفة جمركية موحدة بين هذه الدول والعالم الخارجي ، وتطبيق مبدأ الإعفاء الشامل من الرسوم الجمركية بالنسبة للمنتجات المحلية للدول الأعضاء ومعاملة منتجاتها معاملة السلع الوطنية ، وتنسيق سياسات الاستيراد والتصدير والمخزون الغذائي ، وخلق قوة تفاوضية جماعية في مجال التصدير والاستيراد .

* النقل والمواصلات وذلك بالتعاون في مجال النقل البحري والبري ، والاتصالات الأساسية كالموانىء والمطارات ومحطات الماء والكهرباء والطرق ودعم وتطوير المؤسسات القائمة حالياً بهذه النشاطات بين الدول الأعضاء ، وكذلك العمل من أجل تنسيق سياسات الطيران والنقل الجوي بين دول المجلس وذلك على مختلف المستويات .

٣ ـ لجنـــة التعـــاون الصنـــاعي :

تتولى هذه اللجنـــة ما يلي :

ـ تنسيق النشاط الصناعي فيما بين الدول الأعضاء بوضع السياسات واقتراح الوسائل المؤدية إلى التحول الصناعي للدول الأعضاء على أساس تكاملي يحقق أقصى المنافع لكل دولة ويوفر الرخاء والطمأنينة لكافة شعوبها .

ـ دراسة توحيد التشريعات والأنظمة الصناعية في الدول الأعضاء .

ـ العمل على زيادة توجيه أجهزة الانتاج المحلية لسد احتياجات الدول الأعضاء .

ـ إعداد أنظمة وترتيبات لاستيراد التكنولوجيا والخبرات واختيار الأنسب منها في ظل أهداف ومتطلبات التنمية في الدول الأعضاء .

ـ توزيع الصناعة على رقعة الدول الأعضاء بتشجيع إقامة الصناعات المكملة للمشروعات الأساسية موزعة في الدول الأعضاء حسب الميزات النسبية والجدوى الاقتصادية .

ـ وضع سياسات وتنفيذ برامج منسقة بين الدول الأعضاء للتدريب والتأهيل الفني والمهني والحرفي على كافة المستويات والمراحل .

٤ ـ لجنـــــــة النفـــــــط :

تتكون هذه اللجنة من وزراء الخارجية والبترول والمالية وتقوم بالعمل على تنسيق سياسات دول المجلس في مجال الصناعة النفطية بجميع مراحلها من استخراج وتكرير وتسويق وتصنيع وتسعير ونقل واستغلال الغاز الطبيعي وتطوير مصادر الطاقة ، ووضع سياسة نفطية موحدة ومواقف مشتركة إزاء العالم الخارجي وفي المنظمات المتخصصة والمنظمات الدولية .

٥ ـ لجنـــة الخدمات الاجتماعيـــة والثقافيــة :

تتولى هذه اللجنة استنباط مجالات العمل المشتركة في التربية والتعليم والصحة والعمل والشئون الاجتماعية والثقافة ووضع أسس تكاملها وتجانسها .

ويدعو الأمين العام ، وزراء المالية والاقتصاد لوضع اتفاقية اقتصادية موحدة تحل محل الاتفاقيات الثنائية المعقودة حالياً ، وذلك طبقاً للمبادىء التي اتفق عليها في اجتماعهم الذي عقد في الظهران في المملكة العربية السعودية بتاريخ ١٦ رجب ١٤٠١هـ الموافق ٢٠ مايو ١٩٨١م ، على أن يتم ذلك خلال الشهرين القادمين ، ليتم عرضها على المجلس الوزاري تمهيداً لعرضها على مجلس الرؤساء في دورته القادمة .



الفصـــل الســـابع

تصريحـــــــــــات
لقـــادة دول المجلس
والوزراء
والمسؤولين

تصريحـــــات لقــادة
دول مجلس التعـــاون

أدلى قادة ووزراء دول مجلس التعاون الخليجي والمسؤولون فيها بتصريحات وبيانات صحفية متعددة منذ إعلان قيام المجلس وحتى انعقاد مؤتمر القمة الخليجي الأول .

وفي الصفحات التالية نورد نصوصاً ومقتطفات لهذه التصريحـــات والبيانـــات التي أدلى بها القادة والمسؤولون في هذا الصدد .

تصريحـــات قادة دول مجلس التعاون الخليجي لدى وصــولهم إلى أبو ظبي لحضور قمتهم الأولى :

أدلى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي بعد وصولهم إلى مدينة أبو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة يوم الاثنين ١٩٨١/٥/٢٥م لحضور اجتماعات قمة المجلس بتصريحات أكدوا فيها إيمانهم بالخطوة التي أعلنت بقيام مجلس التعاون الخليجي موضحين أن هذه الخطوة تأتي استجابة للواقع التاريخي والاستراتيجي للمنطقة وانها تعد نقطة مضيئة في حاضرها تعزز علاقات الأخوة والعمل المشترك من أجل بناء القوة الذاتية بما يحقق الأمن والاستقرار لدول الجزيرة والخليـج العربيـة . . وفيما يـلي نص هذه التصريحـات . .

بيـــان لسمـــو أمـــير دولـــة قطـــر :

وقد أدلى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ببيان لدى وصوله صباح يوم ١٩٨١/٥/٢٥م إلى دولة الامارات العربية المتحدة لحضور الاجتماع الأول لقمة مجلس التعاون الخليجي فيما يلي نصه :

« لا أحسبني بحاجة لأن أؤكد سعادتي بحضوري إلى (أبو ظبي) عاصمة بلدنا الثاني دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة حيث ألتقي بأخي العزيز صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي أكن والشعب القطري له ولشعب دولة الامارات الحبيب كل مودة وتقدير .

ويزيد في سعادتي أن حضوري هذه المرة إلى (أبو ظبي) يجمعني بالأشقاء الأعزاء رؤساء الدول أعضاء مجلس التعاون لدولنا الخليجية العربية من أجل اتخاذ خطوة تاريخية مجيدة هي التوقيع على النظام الأساسي لهذا المجلس وإعلان قيامه قانوناً وعملاً .

ولا شك اننا بإتمام هذه الخطوة المباركة التي تعبر عن عمق روابطنا الأخوية والتي آمنا دائماً بحتميتها وتطلعنا جميعاً إليها باعتبارها ضرورة مصيرية سوف تحقق أملاً عزيزاً طالما رنت إليه شعوبنا اقتناعاً منا سوياً بأن تنظيم تعاوننا عن طريق جهاز مشترك يناسب واقع ظروفنا وحقيقة حاجاتنا إنما يدل على تصميمنا على سلوك أنجع الطرق المؤدية إلى بلوغ أمانينا في الفوز بأوفر قسط من القدرة الذاتية اللازمة لدعم كيان دولنا وضمان تقدمها واستكمال مقومات نهضتها الشاملة . فضلاً عن اننا بتأمين هذه القوة الذاتية سوف نوفر لأنفسنا من أسباب الأمن والاستقرار والمنعة والازدهار ما يمكننا من القيام بدورنا الذي نحرص على أدائه كاملاً في خدمة أمتنا العربية والاسلامية والاسهام بقسط وافر في صون أمن وسلام العالم أجمع .

والله أسأل أن يهدينا سواء السبيل إلى العمل لما فيه نصرة ديننا وخير أوطاننا والمجتمع الدولي بأسرة »

تصـــــريح للعاهــل السعــــودي :

كما أدلى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية لدى وصوله إلى أبو ظبي يوم ١٩٨١/٥/٢٥م بتصريح قال فيه :

« انني سعيد بأن التقي وأشقائي رؤساء الدول الأعضاء في مجلس التعاون ، ولقاؤنا سيكون إن شاء الله دائماً لقاء الإخاء والمحبة والخير . كما يسعدني أن أنقل تحيات شعب المملكة العربية السعودية إلى أشقائه شعوب الدول الأعضاء في مجلس التعاون .

وأود أن أعرب عن شكري لحكومة الامارات العربية المتحدة وعلى رأسها أخي سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وشكري لشعب الامارات لكل مظاهر الحفاوة والمشاعر الأخوية العميقة التي أبدوها وأحاطونا بها داعياً إلى الله أن يحقق لجميع أبناء دول هذا المجلس ما يطمحون إليه من خير وعز وسؤدد .

اننا لا نشك في أن تكوين هذا المجلس هو لمصلحة شعوب المنطقة ونحن نتطلع إلى مزيد من التعاون بين شعوبنا وسيحقق هذا التعاون والتجمع إن شاء الله الخير العميم والرفاهية والأمن والاستقرار في المنطقة ولأبنائها .

واننا نعتقد أنه سيكون لصالح الأمة العربية جمعاء لأن الخليج جزء لا يتجزأ من الأمة العربية كما اننا نتوقع ونتطلع أن يكون في هذا التجمع الخير للأمة الإسلامية . فالإسلام هو دين السلام وهو دين الدول الأعضاء في المجلس ، وهذه الدول أيضاً هي جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي والأمة الإسلامية . . إنني أؤكد للجميع ان هذا التجمع يعمل لخير المنطقة ولا يهدف من قريب ولا بعيد بطريق مباشر أو غير مباشر للإضرار بأحد ، فهو ليس تكتلاً عسكرياً ضد أي فريق وليس محوراً سياسياً ضد أي قوى ، وهو التقاء دوري بين أخوة أشقاء يسعون للعمل لرفاهية وإخاء واستقرار شعوبهم المتجاورة والمتحابة ، ويعملون لكل ما فيه تحقيق أمن منطقتهم ، وتلك هي مسؤوليتهم وحدهم ومسؤولية شعوبهم التي اختارت السهر على حماية أمنها واستقلالها وسيادتها والاعتماد في كل ذلك على نفسها في إطار سياسة مستقلة إسلامية لا شرقية ولا غربية .

تصـــــريح لأمـــير الكـــويت :

وقد أكد سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت ان إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست نقطة كبرى في حاضر هذه المنطقة وانه ليس تكتلاً أو تحالفاً ضد أحد .

وأوضح سموه في تصريح له أن الغرض من إقامة هذا المجلس هو وضع تنظيم عملي شامل لتطوير وتنسيق التعاون القائم بين الدول الخليجية التي تربط بعضها البعض علاقات خاصة نابعة من عقيدتها الاسلامية السمحاء وتشابه أنظمتها ووحدة تراثها وتماثل تكوينها السياسي والاجتماعي والسكاني وللوصول إلى أفضل صيغة تخدم مصالح دول الخليج والأمة العربية .

وحول أمن الخليج أعرب سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح عن اعتقاده بأن قيام مجلس التعاون الخليجي كفيل بأن يضع قوة الدول الأعضاء سياسياً واقتصادياً على مسار العمل الجدي لتوطيد الاستقرار في المنطقة وإبعاد أخطار التدخل الأجنبي عنها وتكريس هذه القوة لخدمة القضايا القومية .

ونبه سموه إلى أنه إذا كانت دول المنطقة حريصة على أن تؤدي دورها الانساني في توفير الرخاء لشعوب العالم فإنها حريصة أيضاً على أن تقابلها دول العالم بمثله .

تصـــــريح للسلطان قابوس :

وقال جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في تصريح لدى وصوله إلى أبو ظبي . . ان تضافر جهود دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة هو الضمان الأكيد للاضطلاع بمسئولياتنا المشتركة لخير منطقتنا وأمتنا العربية والاسلامية والأسرة الدولية .

وأعرب السلطان قابوس عن أمله في أن يسفر لقاء القمة الخليجي عن نتائج تعكس الرغبة المشتركة في التنسيق والتعاون بين دول المنطقة .

وأكد أن هذا اللقاء هو دليل واضح على إدراكنا جميعاً للأهمية الكبرى للتعاون بين دولنا وتجسيداً لحرص الجميع على العمل الأخوي المشترك في إطار هذا التعاون مما يعزز آمالنا في أن يكون هذا الاجتماع بداية لمرحلة جديدة من التنسيق والتعاون في جميع المجالات على نحو يحفظ لمنطقتنا الأمن والاستقرار ويساهم في تنمية وتطوير قدراتنا الذاتية وتحقيق آمال شعوبنا في التطور والازدهار .

تصـــــريح لأمـــير البحـــرين :

ووصف سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين قيام مجلس التعاون الخليجي بأنه استجابة للواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والاستراتيجي الذي يربط منطقة الخليج العربي في الوقت الحاضر .

وأعرب سموه في تصريح أدلى به لدى وصوله إلى أبو ظبي عن ثقة تامة بأن مسيرة العمل الجماعي هذه ستؤدي حتماً إلى حياة أفضل لشعوب هذه المنطقة . . مشيراً إلى أن العصر الحاضر يتوجه إلى إقامة الوحدات الكبيرة سياسياً واقتصادياً .

وقال ان دولة البحرين تؤمن دائماً بالعمل الجماعي لخير ومصلحة أبناء المنطقة وشعوبها ولخير ومصلحة الوطن العربي الكبير .

بيـــان صحفي لسمو أمـــير دولـــة قطـــر لدى مغادرتـــه أبو ظبي بعد انتهاء الاجتماع الأول للمجلس الأعلى لمجلس التعـــاون الخليجي :

وصف حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر نتائج مؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعاون الخليجي بأنها إنجاز إيجابي كبير وبداية تاريخ جديد لعمل منسق جاد ومشترك على طريق بناء القوة الذاتية لمجموعة الدول الخليجية العربية الست .

جاء ذلك في بيان صحفي أدلى به سمو أمير دولة قطر لدى مغادرته مطار أبو ظبي يوم الثلاثاء ٢٦/٥/١٩٨١م بعد أن شارك في اجتماعات مؤتمر القمة الأول دول مجلس التعاون الخليجي .

وفيما يلي نص بيان سمو أمير دولة قطر :

« لا أظنني أعدو الحق إذا وصفت محصلة اجتماعنا بالأمس في هذا البلد الشقيق بأنها إنجاز إيجابي كبير نبدأ به تاريخاً جديداً لعمل منسق جاد مشترك على طريق بناء القوة الذاتية لمجموعة دولنا الخليجية العربية الست . . فلقد حققنا بهذا الانجاز أملاً عزيزاً علينا جميعاً . . قادة وشعوبا . . إذ أنشأنا ذلك الجهاز الملائم لواقع ظروفنا وحقيقة حاجاتنا وإمكاناتنا الذي طالما تطلعنا إليه من أجل تعميق أواصر ترابطنا ابتغاء ادراك ما ننشده لبلادنا من تقدم وازدهار وأمن واستقرار . . وليس من شك في أن إعلاننا قيام مجلس التعاون لدولنا يشكل الخطوة العملية التنفيذية الضرورية لتنظيم جهودنا الدائبة في سبيل تطوير وترسيخ دعائم التعاون الوثيق القائم فعلاً بيننا وشق الطريق إلى تكاملنا .

وإذا كنا قد حرصنا على أن ننهج سبيل التأني في إرساء أسس هذا المجلس وتحديد أهدافه وتكوين أجهزته وسن اختصاصاته ورسم وسائل تطويره فما ذلك إلا لأننا نؤمن بأن هذا السبيل هو خير ما يكفل لمجلسنا السلامة وأهدى ما يضمن له الثبات والدوام والنجاح وفي ضوء هذا الإيمان لنا أن نكون على يقين من أننا سنحقق من خلاله بإذن الله المقاصد السامية التي أنشأناه من أجلها ألا وهي أن نجعل من الرخاء والارتقاء والقوة والمنعة التي سنعمل جاهدين على تحقيقها في أوسع نطاق ممكن لكل من دولنا ولمجموعتها في منطقتنا . . أمثل الوسائل لما نرجوه من تحقيق زيادة قدراتنا على خدمة أمتنا العربية والإسلامية وتوثيق روابطنا بها . . وتدعيم أواصر تضامننا وتكاملنا معها . . والوقوف إلى جانبها ومساندتها في مواجهة أعدائنا ذوداً عن قضايانا ومصالحنا المشتركة . . كما أنه أفضل الطرق للنهوض بالدور

الدولي الذي ينبغي أن نقوم به معاً للإسهام في نشر المحبة والوئام بين الناس أجمعين وصون السلام والأمن في العالمين .

وأنه ليسعدني حقاً أن أعرب عن عميق تقديري للجهود الموفقة التي بذلها أخي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من أجل أن تسود مناقشاتنا روح الأخوة الحميمة والوفاق التام في ظل تنظيم محكم رائع لاجتماعاتنا وإقامتنا . . وكم يطيب لي أن أشيد بما لقيناه خلالها من حفاوة وكرم بالغين .

تصـــريح للعاهل السعودي لدى مغادرته أبو ظبي :

نفى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية أن يكون مجلس التعاون الخليجي (تكتلاً مالياً أو سياسياً) له تأثير سلبي على الأوضاع في العالم . . مؤكداً أن المجلس ليس موجهاً ضد أحد وإنما يسعى إلى خدمة الأمة العربية وخدمة العقيدة الإسلامية وهي عقيدة تسعى لخير البشرية كلها .

وأكد العاهل السعودي في حديث لصحيفة (السياسة) الكويتية نشرته يوم ١٩٨١/٥/٢٧م أن أي تفسير خارج هذا الإطار هو تفسير خاطىء يقصد منه (التشويش) وهي مسألة لم تعد تؤثر في دول المنطقة .

كما أكد أن مجلس التعاون الخليجي سيقنن التفاهم الودي ويجعله عملاً منتظمًا تسير عليه معاملات المنطقة بيسر ومحبة لترجمة رغبات شعوبها وأهلها التي عاشت على الأخوة والوئام .

ووصف جلالة الملك خالد قمة مجلس التعاون الخليجي بأنه حدث تاريخي طالما انتظرته طويلا أجيال منطقة الخليج وشبه الجزيرة معربا عن سعادته الغامرة لحضور هذا اللقاء الذي لا هدف له سوى خير أبناء المنطقة .

أمـــير الكويت يؤكد نجـــاح المؤتمــــر :

وأكد سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت أن مؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعاون الخليجي كان ناجحاً وموفقاً بفضل الرغبة الصادقة لدى جميع دول المجلس وبفضل الجو الأخوي الذي ساد الاجتماعات والتحضير الجيد من قبل وزراء الخارجية .

وقال في تصريح لدى عودته إلى الكويت مساء ١٩٨١/٥/٢٦م قادماً من أبو ظبي بعد ان ترأس وفد بلاده في المؤتمر . . ان مرحلة جديدة في منطقة الخليج العربي قد بدأت بتوقيع دوله على النظام الأساسي لمجلس التعاون . . معتبراً ذلك فاتحة خير وبركة للجميع وخطوة كبيرة نحو تحقيق الآمال بتماسك وترابط خليجي يجسد تطلعات أبناء المنطقة إلى مستقبل افضل .



تصريحـــــات للوزراء والمسؤولين

وزير التربية القطري يؤكد أهمية دعم التعاون التربوي بين دول مجلس التعاون الخليجي

كما أكد سعادة الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم في حديث لصحيفة (الرياض) السعودية أن دول الخليج العربية بحاجة ماسة إلى دعم التعاون فيما بينها في كافة المجالات . . معرباً عن أمله في أن يحقق مجلس التعاون الخليجي ما تعقده عليه شعوب المنطقة من آمال كبيرة وطموحات عظيمة .

وقال أن إقامة مجلس التعاون الخليجي يعتبر مبادرة تستحق التقدير والإكبار نظراً للآمال المعقودة عليه في دعم التعاون بين دول المنطقة . . مشيراً إلى أن هذا التعاون قد قطع أشواطا كبيرة يتحتم المضي فيها إلى أبعد مدى خاصة في ظل مجلس التعاون بين دول المنطقة .

وتناول سعادة الشيخ محمد بن حمد آل ثاني في حديثه الذي نشرته الصحيفة يوم ١٩٨١/٥/٢٦م الخطوات التي قطعها التعاون بين دول الخليج العربية في مجال التربية والتعليم . . فأكد حرص دول المنطقة على دفع العمل التعاوني في هذا المجال إلى مجالات أرحب من التقدم والتطور . . مشيراً إلى اللقاءات المستمرة بين المسؤولين عن التربية والتعليم في المنطقة وما تتمخض عنه من نتائج في صالح التنسيق والتكامل التربوي والعلمي والثقافي بين دول الخليج العربية .

وأشار في هذا الصدد إلى إنشاء جامعة الخليج العربي في البحرين . . وقال أن هذه الجامعة ستساهم في تحقيق الوحدة الحقيقية بين دول الخليج العربية على أساس من وحدة المعتقدات والمفاهيم والاتجاهات لأبناء المنطقة ككل بحيث ينطلقون من هذه الأسس المشتركة والمتقاربة لقيادة مجتمعاتهم وخطط التنمية فيها في المستقبل القريب في إطار من التعاون المثمر الفعال والبناء .

وأضاف أن مكتب التربية العربي لدول الخليج له دوره الرائد في قيادة العمل التربوي الذي هو أهم عمل تعاوني بين دول المنطقة . . مؤكداً دعم دولة قطر لكافة أنشطة المكتب وجهوده في التنسيق الخليجي في مجال التربية والتعليم .

حديث لوزير الدولة للشئون الخارجية بدولة قطر

أكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري أن الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي مصممة على بذل أقصى جهد ممكن لكي يستكمل المجلس مقوماته ليكون تعبيراً حقيقيا وتجسبدا حياً لطموحاتها الرامية إلى استحداث إطار سياسي قائم على وحدة الظروف الموضوعية وتماثلها وهادفاً إلى استيعاب الفعاليات العربية في هذه البقعة الحيوية من العالم من أجل تسخيرها في خدمة أمنها واستقرارها وازدهارها كمقدمة ونواة ونموذج لالتئام الشمل العربي .

جاء ذلك في حديث أدلى به سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني لمجلة (النهار - العربي والدولي) نشرته في عددها الصادر يوم الاثنين ١٩٨١/٤/٢٧م .

أمن الخليج مسؤولية أبنائه :

ورداً على سؤال حول إمكانية اتخاذ موقف موحد من قضية أمن الخليج أكد سعادة وزير الدولة للشئون الخارجية مجدداً أن أمن الخليج هو مسئولية أبنائه . . ومن ثم فإن هناك إجماعاً على بقاء منطقة الخليج بعيدة عن صراعات الدول الكبرى مشيراً إلى أن دول الخليج قادرة على تحقيق أمن إقليمي ذاتي دون الحاجة إلى هذه الدولة الكبرى أو تلك .

كما أكد سعادته رداً على سؤال آخر : أنه لا علاقة لزيارة السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لدول الخليج بما سيناقش في القمة الخليجية من قضايا . . إلا أنه قال ان نتائج الزيارة ستكون بطبيعة الحال موضوع بحث الأطراف المعنية على نحو جانبي .

كذلك أجاب سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني على سؤال حول اخطار التي تواجه المنطقة وخطط مواجهتها مؤكداً أن تحقيق الوحدة والتلاحم والتعاضد بين دول الخليج العربية في ظل التعاون الايجابي المبني على أساس من الاحترام المتبادل وحسن الجوار مع الاطراف الأخرى قادر على تمكين المنطقة من تلافي أية أخطار .

وأضاف أنه على هذا الأساس ولد مجلس التعاون الخليجي .

ورداً على سؤال عما إذا كان هناك تحرك خليجي لحل الخلافات العربية . . قال سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني أن الخليج ليس كياناً قائماً بذاته أو منقطعاً عن هموم الوطن العربي والأمة العربية وآمالها . . فنحن هنا في الخليج جزء من المعاناة العربية كما أننا في الوقت نفسه إحدى طاقات أمتنا العربية وفعالياتها ، ومن ثم فإن مسيرتنا ومصيرنا تكتيكياً واستراتيجياً مرتبطان عضوياً مع المسيرة العربية والمصير العربي . . مؤكداً أن أي مسعى خليجي لحل الخلافات العربية هو أبداً ودائماً جزء من المسعى العربي الحميد والمبذول في إطار الجامعة العربية لحل ما بين الأخوة العرب من خلافات .

زيـــارة ألكســـندر هيج للمنطقـــة :

ورداً على سؤال عما إذا كانت دول المنطقة قد اطلعت على نتائج زيارة وزير الخارجية الأمريكي ألكسندر هيج ، وعن الموقف من المشاريع الأمريكية الخاصة بقوة التدخل السريع . . قال سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني أنه لم يعد هناك ما يضاف إلى ما تناقلته وسائل الاعلام الدولية والمحلية حول جولة ألكســـدر هيج في الشرق الأوسط .

وأضاف أنه إذا كان لإدارة الرئيس ريجان رؤ ية سياسية إزاء قضايا الشرق الأوسط فليس من الضروري وليس شرطاً أيضاً أن تحظى هذه السياسة بقبول أو موافقة عربية عليها ، فنحن في هذه المنطقة المهمة للغاية من العالم أدرى بمشاكلنا . . كما أننا أكثر حرصاً من أي طرف أجنبي على مصالحنا وأهدافنا القومية .

وأشار سعادته إلى أنه في ظل التنسيق الخليجي العربي قامت المملكة العربية السعودية الشقيقة باطلاع أشقائها بالخليج بواسطة الدكتور عبد الرحمن المنصوري وكيل وزارة الخارجية السعودية للشئون السياسية على نتائج المحادثات مع ألكســـندر هيج .

وأكد أن على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي أو أية دولة أجنبية أن يعي مسؤ ولوها أن التدخل في شئوننا أمر مرفوض تماماً . . مشيراً إلى أن هذا ليس في مصلحة الوفاق الدولي ولا في مصلحة أمن منطقة الخليج العربي واستقرارها مكرراً القول مرة أخرى أن أمن الخليج مسئولية أبنائه .

رفض سياسة المحاور :

ورداً على سؤال آخر عما إذا كان هناك خلاف في الرأي حول السياسة الأمنية بين دول المنطقة وعن تفسير ذلك الخلاف بعد قيام مجلس التعاون الخليجي . . أكد سعادة وزير الدولة للشئون الخارجية القطري أنه ليست هناك أية خلافات . . وقال ان الاجتهادات المطروحة من قبل الأخوة في دول الخليج العربية جوهرها الحرص على إيجاد أمثل السبل لتحقيق أمن الخليج بواسطة أبناء الخليج أنفسهم .

وأضاف سعادته رداً على سؤال آخر : أننا نرفض سياسة المحاور لأنه ليس من المعقول أن يعالج الخطأ بالخطأ . . ونحن ضمن ما يتيحه ميثاق جامعة الدول العربية وفي نطاق ما يسمح به عربياً نتحرك وننشط ونتعاون .

وأجاب على سؤال عن الوضع في لبنان قائلاً . . نحن مع أي حل تقره جامعة الدول العربية لأزمة لبنان الشقيق الذي نحرص كل الحرص على سلامته ووحدة ترابه وصيانة استقلاله .

وأضاف سعادته أننا لم ندخر وسعا في هذا الصدد فلبنان قطر عربي جرحه جرح لنا ونزفه استنزاف لطاقة الأمة العربية المرصودة ضد الوجود الصهيوني العنصري في فلسطين .

ورداً على سؤال أخير عما إذا كان يتوقع مبادرات جديدة لحل القضية الفلسطينية ولا سيما من أوروبا . . أكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني أن أية مبادرة لن تقبل عربياً إلا إذا مكنت الشعب الفلسطيني من استرداد حقوقه الوطنية والمشروعة والثابتة كافة وأولها عودة القدس عربية بالإضافة إلى حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى دياره وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .



حديث لوزير الإعلام القطري

أشار سعادة السيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري في تصريح له عقب وصوله إلى مسقط يوم ١٩٨١/٣/٩م لحضور اجتماعات وزراء الاعلام لدول الخليج العربية إلى توافق اجتماع وزراء خارجية دول المجلس مع اجتماعات وزراء الاعلام للخروج بمجلس التعاون الخليجي إلى حيز الوجود مما سيؤدي إلى توسيع رقعة التعاون الخليجي ويدفعه دفعة كبيرة إلى الأمام والعمل على تنظيمه ووضعه في إطار شامل متكامل .

وذكر سعادة الوزير أن العمل الخليجي المشترك قد بدأ في السبعينات ولكنه لم يبدأ بالطريقة الشاملة الكاملة وظهور هذا المجلس يعد منعطفاً كبيراً في التاريخ المعاصر لهذه المنطقة . . مؤكداً أن المجلس سيحقق القوة الذاتية التي يطلبها الجميع والتي ستحقق أمن هذه المنطقة وازدهارها وتقدمها .

وفي تصريح آخر نشرته صحيفة « عمان » يوم السبت ١٩٨١/٣/١٤ قال السيد عيسى غانم الكواري أن مجلس التعاون الخليجي سيضع التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء خلال حقبة الثمانينات في إطار منظم ومتكامل يتمشى مع الظروف الراهنة ومتطلبات المستقبل . . كما أنه سيعمل على تكثيف وزيادة حجم التعاون بين هذه الدول بطريقة عملية وموضوعية .

وأضاف في حديثه لصحيفة « عمان » أن مجلس التعاون سيغطي مجالات عديدة اقتصادية واجتماعية وصناعية وثقافية واعلامية مؤكداً على أهمية انتهاج سياسة التدرج في تطبيق مثل هذه البرامج ودراستها دراسة دقيقة حتى تؤتي ثمارها الايجابية . . كما حذر من أسلوب القفز غير المدروس في هذا المجال . . مشيراً إلى ضرورة الاستفادة من التجارب المماثلة كالسوق الأوروبية المشتركة وغيرها .

حديث لسمو ولي العهد السعودي عن أهداف قيام مجلس التعاون الخليجي

أدلى سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي بحديث صحفي يوم ١٩٨١/٢/١٤م حول أهداف قيام مجلس التعاون الخليجي فيما يلي نصه :

□□ هل يمكن اعتبار قيام مجلس التعاون مقدمة لوحدة أو اتحاد فعلي بين هذه الدول كما تنبأ المعلقون السياسيون ؟

ــ اننا نسمي الأشياء بأسمائها وقد اتخذنا كدول خليجية عربية الخطوة التي عبرت عما نريد بالضبط وهو تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بيننا لتوسيع وتعميق وتوثيق الروابط والصلات في كافة الميادين وبما في ذلك العمل على وضع نظم متماثلة في مختلف المجالات التي نص البيان عليها .

وفي رأينا ان ما خطط له من شأنه أن يؤدي إلى تكريس وحدة الواقع القائمة دائمًا بين دول الخليج العربية وجعلها حقيقة لخير شعوبها وخير الدول العربية جمعاء وفي ذلك ما يغني دولنا عن اللجوء إلى مسميات قد لا توجد إلا على الورق فقط .

□□ هل سيكون هناك تنسيق بين الدول العربية الخليجية الأعضاء في مجلس التعاون في ميداني السياسة الخارجية والدفاع حيث لم يشر البيان الصادر اليهما ؟

ــ إن التنسيق السياسي والأمني قائم وموجود بين الدول العربية الخليجية وهو حقيقة ملموسة يعرفها الجميع وعادت وما زالت تعود بالخير للجميع . وان البيان لم يغفل ذلك كما ذكرتم ولقد نص على عزم الدول الأعضاء على التنسيق والتكامل والترابط بينهما في جميع الميادين ويجب أن يكون معلوماً في نفس الوقت ان هذه الخطوة ليست تكتلاً وليس محوراً وليست موجهة ضد أحد وإنما هي خطوة هادفة إلى خير هذه الدول وشعوبها وتحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من التقدم والمنعة والاستقرار لها في إطار جامعة الدول العربية وانطلاقاً من ميثاقها .

□□ تساءل البعض لماذا اقتصـــرت عضوية مجلس التعاون على هذه الدول العربية فقط ؟

ـ إن هذه الدول التي يضمها المجلس كما هو معروف وكما أوضح البيان الصادر بهذا الصدد تربط بينها علاقات خاصة وسمات مشتركة وأنظمة متشابهة ، ولذلك فإن التنسيق والتشاور بين قادتها ومسئوليها والعلاقات بين شعوبها موجودة ومعروفة منذ القدم مما جعل من الطبيعي والضروري في نفس الوقت أن يتخذ القرار بتشكيل المجلس المشار إليه ليكون بمثابة الاطار التنظيمي الجامع وليتم بواسطته وعن طريق الأجهزة المنبثقة عن مواصلة العمل بشكل علمي وجاد والمتابعة المستمرة لتحقيق أهدافنا المشتركة الخيرة .

□□ لوحظ في تنظيم المجلس الأعلى ومجلس الوزراء كثرة عدد الاجتماعات الدورية سواء لرؤساء الدول الأعضاء حيث نص على أن تكون مرتين في السنة وللوزراء ست مرات في السنة وهي نسبة عالية إذا قورنت بالاجتماعات الدورية لمنظمات مماثلة . . فما هي الحكمة من وراء ذلك ؟

ـ الواقع اننا مقبلون بإذن الله على عمل جاد وكبير ومستمر لخدمة دولنا وشعوبنا الأمر الذي وضع في الحسبان تحديد عدد الاجتماعات الدورية سواء للرؤساء أو الوزراء وان برنامج العمل بطبيعته وتشعب مجالاته له طبيعة خاصة تختلف كل الاختلاف عن برامج وأهداف المنظمات الأخرى ، ومجلس التعاون بذلك ليس منظمة دولية كباقي المنظمات المعروفة وإنما هي هيئة ذات أهداف محددة معلنة لها وضعها الخاص .



حديث لوزير الخارجية السعودي

كما أدلى سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لمجلة (المجلة) السعودية بتاريخ ٤ ابريل ١٩٨١م حول مجلس التعاون الخليجي وفيما يلي نص الأسئلة وإجاباته كما أوردتها المجلة :

□□ مجلس تعاون دول الخليج العربية هل هو مجرد تطبيق وتكريس للتنسيق القائم بين دول هذه المنطقة من سنوات ، أم انه خطوة متقدمة تفتح آفاقاً جديدة للتعاون والتنسيق بين هذه الدول ، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وأمنياً ؟

ـ مجلس تعاون دول الخليج يجسد هذين الأمرين معاً . إن المجلس ينطلق من مستوى متقدم من التعاون بين دول هذه المنطقة ، كما انه يحدد أطراً جديدة للتعاون بينها . هذا التعاون ليس وليد اليوم بل هو قائم ، في كل المجالات ، بين دول الخليج ، ومنذ زمن بعيد . لكن اطار المجلس يفتح آفاقاً مائة في المائة جديدة للتعاون . إن أمن الخليج لم يبحث في شكل مستقل ، لأن هناك تعاوناً أمنياً بين الدول العربية عموماً ودول الخليج خصوصاً . لدينا اتفاق الدفاع المشترك العربي ، وهذا الاتفاق يكفينا كدول عربية ، كإطار للتعاون الأمني ، وهناك تنسيق في منطقة الخليج منذ زمان في إطار ميثاق الجامعة العربية واتفاق الدفاع المشترك .

□□ هل مجلس تعاون الخليج مغلق العضوية أم أن دولاً أخرى ـ غير تلك التي أسسته ـ يمكن أن تنضم إليه ، وبأي شروط ؟

ـ ما يخلق التعاون بين دول المجلس ويحتمه ليست الجغرافيا بل هو تماثل أنظمة هذه الدول وأوضاعها وصيغها ، وإذا تماثلت أوضاع وأنظمة وقوانين دول أخرى مع دول مجلس الخليج ، فلا مانع من أن تنضم هذه الدول إلى المجلس .

□□ هل يمكن أن يتحول هذا المجلس إلى نوع من « الحلف الأطلسي الخليجي » ؟

ـ لا . . هذا ليس وارداً على الاطلاق ، الحلف الأطلسي مبني على أساس المواجهة

العسكرية مع حلف وارسو (حلف دول الكتلة السوفييتية) وعلى أساس توازن الأسلحة الفتاكة بين الدول الكبرى ، وهذا الأمر بعيد كل البعد عن صيغة مجلس الخليج وشكله ومضمونه .

□□ هل تعتبرون أن مجلس الخليج كافٍ لحماية المنطقة ؟

ـ إن اتفاق الدفاع المشترك العربي يكفي لحماية الأمة العربية إذا طبق في حقيقته . اننا نتطلع إلى تطبيق هذا الاتفاق عربياً ، أكثر مما هو مطبق .

السعوديـــة ترفض الاستراتيجيـــة الأمريكيـــة :

وفي تصريحات نشرتها صحيفة (الاتحاد الاسبوعية) يوم ١٩٨١/٤/٩م بعد مغادرة الكسندر هيج وزير الخارجية الأمريكي للسعودية قال سمو الأمير سعود الفيصل : أن جلالة العاهل السعودي أبلغ وزير الخارجية الأمريكي خلال المقابلة بأن « استمرار الوضع كما هو عليه في منطقة الشرق الأوسط وما يتصل به من اعتداءات إسرائيلية مستمرة وما يتعرض له سكان الأرض المحتلة ، والوضع في لبنان ، يهدد أمن واستقرار المنطقة » ، وأضاف وزير الخارجية السعودي أن المملكة شرحت للوزير الأمريكي بكل وضوح الموقف في الشرق الأوسط من جميع جوانبه ، وأن جلالة الملك خالد أعرب عن تفاؤ ل المملكة السعودية بأن الإدارة الأمريكية الجديدة ستولي هذه المشكلة التي طالما أنهكت دول المنطقة ، العناية الخاصة المبنية على الحق والعدل .

ووصف سعود الفيصل المباحثات السعودية ـ الأمريكية بأنها كانت « صريحة وواضحة كما تتصف به المباحثات بين الأصدقاء » ، وأشار إلى أن المحادثات شملت أيضاً عناصر كثيرة وهامة في العلاقات الثنائية بين البلدين و « كان الوضوح والتفهم الكامل لهذه المواضيع الطابع الرئيسي لهذه المباحثات التي نعتبرها بداية لمرحلة الاتصالات بين حكومتينا ، كما ستتيح المباحثات المستمرة بيننا مزيداً من التفهم لقضايا المنطقة الأساسية والحساسة ، من جانب الشعب الأمريكي والحكومة الأمريكية » .

وأعرب وزير الخارجية السعودي عن تطلع بلاده إلى تعاون أكبر وأوسع في جميع المجالات مع الحكومة الأمريكية في المستقبل . وأشار إلى أن العاهل السعودي حمل هيج

رسالة خاصة تتضمن دعوة الرئيس رونالد ريجان لزيارة السعودية ، كما تمنى له الشفاء العاجل . وأوضح الأمير سعود أنه على الرغم من تحذيرات إدارة الرئيس ريجان من التهديد السوفييتي فإن المملكة العربية السعودية تعتبر إسرائيل السبب الرئيسي لعدم الاستقرار والأمن في الخليج . ولكن الوزير السعودي قال ان الاتحاد السوفييتي يشكل أيضاً تهديداً للأمن الإقليمي والأمن الدولي عن طريق أعمال مثل تدخله في أفغانستان .

وذكرت صحيفة « الجزيرة » السعودية أن الجانب السعودي في المباحثات أكد رفض بلاده القاطع لأية محاولة للسلام تتجاهل حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً ودائماً ، يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته على أرضه .

وقالت الصحيفة ان السعودية أكدت كذلك في المباحثات موقفها الثابت من رفض إقامة أية قواعد أو منح تسهيلات لأية جهة أجنبية تحت ستار حماية منطقة الخليج ، مؤكدة أن هذا الأمر يخص شعوب وحكومات دول المنطقة وحدها ، ومشيرة إلى أن الرؤية السعودية لضمان أمن المنطقة يتلخص في وجوب إدراك الدول الكبرى لحقيقة هذه الرغبة الخليجية والعمل على إبعاد المنطقة عن الصراعات والمطامع الدولية ، وأضافت أن الجانب الأمريكي استمع أيضاً إلى وجهة النظر السعودية بالنسبة لموضوع ما يسمى بالخطر السوفييتي على المنطقة والذي طرحته واشنطن بعد غزو موسكو لأفغانستان ، حيث أكدت السعودية أن الخطر الإسرائيلي واستعادة الحقوق العربية المشروعة وحل القضية الفلسطينية ، يأتي في مقدمة الاهتمامات العربية والاسلامية باعتبار العدو الاسرائيلي هو أهم العوامل الرئيسية في عدم تمتع منطقة الشرق الأوسط بالاستقرار والسلام الدائم ، وركز الجانب السعودي خلال المحادثات - كما ذكرت الصحيفة - على أن السلام لن يتحقق في الشرق الأوسط طالما استمرت إسرائيل في احتلال الأراضي العربية وتدنيس المقدسات الإسلامية ، مؤكداً في نفس الوقت استنكار بلاده الشديد للغزو السوفييتي لأفغانستان ، وتأييدها التام لجميع القرارات التي تطالب السوفييت بالانسحاب الفوري من الأراضي الأفغانية .



حديث لوزير الإعلام السعودي

وأكد الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام السعودي أن قيام مجلس التعاون الخليجي يعتبر دعمًا لجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وترسيخاً لمفهوم التضامن العربي والإسلامي الحقيقيين خاصة وأن مواقف الدول الأعضاء في المجلس وسياساتها تجاه هاتين المنظمتين مواقف مبدئية قدمت في سبيلها تضحيات كبيرة .

كما أكد الدكتور يماني في حديث (لوكالة الأنباء السعودية) أن مجلس التعاون الخليجي ليس موجهاً ضد أية قوة كانت وإنما هو إطار للتعاون لإبعاد المنطقة عن صراع القوى الكبرى وترسيخ لأسس التنسيق في عمليات التنمية الشاملة التي تستهدف رخاء وتقدم واستقرار المنطقة .

ودعا وزير الإعلام السعودي وسائل الاعلام الخليجية إلى الوقوف خلف أهداف المجلس والتوعية بالآثار البعيدة المدى التي تعود على المنطقة من قيامه كما دعا الكتاب ورجال الاعلام في الدول الأعضاء إلى تعميق المثل العليا والسمات الثقافية التاريخية المشتركة بين دول الخليج .

وأشار الدكتور يماني إلى ردود الفعل الإيجابية التي صدرت عن معظم دول العالم تجاه قيام مجلس التعاون الخليجي . . وقال أنها تعكس بصورة واضحة ما تميزت به سياسات دول المجلس من نضج وبصيرة واعية في التعامل مع واقعها وصناعة مستقبلها والاسهام بدور إيجابي وفعال في السياسة الدولية .

تصريح لوزير الخارجية الكويتي

نقلت صحيفة (القبس) الكويتية بتاريخ ١٩/٣/١٩٨١م حديثاً للشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الإعلام بالوكالة أدلى به لصحيفة (عكاظ) السعودية أكد فيه أن تشكيل مجلس التعاون الخليجي يدل على اهتمام المسئولين بمنطقة الخليج بمصالح شعوبهم أمام التيارات المتصارعة التي تسعى للإضرار بتلك المصالح ، وقال إن المجلس الذي يضم الكويت والمملكة العربية السعودية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والبحرين يشكل دعماً وقوة لصالح المنطقة ، ولصالح الأمن والاستقرار فيها ، لأنه جاء ليدفع مسيرة التعاون بين دولها دفعة قوية إلى الأمام .

وأعرب عن اعتقاده بأن المجلس يستطيع أن يواجه التحديات التي تهدد وحدته وتريد الإضرار به وبمصالحه في أي مجال من المجالات ، وقال ان المجلس أنشىء أصلاً لرد وردع أي تفكير بالتدخل في شؤوننا .

ونفى الشيخ صباح أن يكون المجلس قد أسس لسد فجوة بين دول الخليج لا وجود لها ، وقال إن الذين يشككون في هذا التعاون لا يهمهم أن يستتب الأمن والسلام والاستقرار في هذه المنطقة المهمة من العالم .

وجدد رفض الكويت لأي تدخل أجنبي في منطقة الخليج ، سواء كان هذا التدخل عسكرياً أو من أي نوع آخر .

الحـــرب العراقيـــة الإيرانيـــة :

وقال ان دول المنطقة قادرة على حماية نفسها وأمنها واستقرارها بكل ما تستطيع من إيمان وعزم وقوة .

وأعرب عن أمله في أن لا تؤدي الحرب الإيرانية ـ العراقية ، التي وصفها بأنها مؤسفة ، إلى تواجد قوات أجنبية للحفاظ على الملاحة الدولية في الخليج ، وقال ان العراق

وإيران لن يوافقا على مثل هذا التواجد ، لذا فإن عليهما أن يوقفا الحرب التي تحاول لجنة وساطة إسلامية إنهائها بين الدولتين الجارتين .

وأعرب عن أمله في أن تتمكن اللجنة من وقف النزيف ، بين البلدين وتمنى لها النجــاح .

تصــــريح لوزير الخارجيـــــة الكويتي قبيـــل سفـــره إلى موســــــــكو :

غادر الكويت يوم ٢٣ أبريل ١٩٨١م الشيخ صباح الأحمد الجابر إلى موسكو في أول زيارة رسمية يقوم بها مسئول كويتي كبير منذ عدة سنوات .

وصرح بأنه سيجري مباحثات مع المسئولين السوفييت حول العلاقات الثنائية والوضع في الخليج والصراع العربي الاسرائيلي وأزمة أفغانستان .

وأوضح أنه سيشرح للسوفييت أهداف مجلس التعاون الخليجي . . وسيؤكد لهم أن المجلس ليس موجهاً ضد أحد . . ولكنه أشار إلى أن الزيَارة لا تتم بتكليف من الدول الأعضاء في المجلس (وإن كانت مرغوبة من جميع أقطار المنطقة) .

وكرر الشيخ صباح الأحمد ترحيب بلاده بمقترحات الرئيس السوفييتي برجنيف لتحييد منطقة الخليج وإخلائها من القواعد الأجنبية . . مشيراً إلى أن الكويت كانت أول من رحب بهذه المقترحات لإبعاد المنطقة عن الصراعات الدولية .

وأضاف أن الكويت تطالب أيضاً بتحييد جميع المناطق الملاصقة للخليج لتكون هي الأخرى بعيدة عن الصراع الدولي .

تصريحـــــات لوزير الخارجيــــة الكويتي بعد عودتـــه من زيارتــــه لموســـــكو :

وفي تصريح نشرته صحيفة القبس الكويتية يوم ١٩٨١/٤/٢٦م بعد عودته من زيارته لموسكو يوم ١٩٨١/٤/٢٥م ذكر الشيخ صباح الأحمد الجابر أن الجانبين الكويتي والسوفييتي قد بحثا الوضع في الخليج والشرق الأوسط ، وتبادلا وجهات النظر حول أفضل

السبل التي تؤمن الاستقرار والأمن في منطقة الخليج . وقال ان الاتحاد السوفييتي شاركنا الرأي بأن مسؤولية الأمن في الخليج تقع على كاهل دوله فقط . كما شاركنا الرأي في ضرورة إبقاء المنطقة خالية من القواعد العسكرية ، ومن الأساطيل البحرية ، لكي تبقى منطقتنا في منأى عن صراع الدول الكبرى .

وذكر الشيخ صباح الأحمد أنه جرى خلال الزيارة تبادل الرأي حول مقترحات الرئيس بريجنيف حول الوضع في الخليج ، وأنه شرح للجانب السوفييتي وجهة نظر الكويت في هذا الموضوع ، وهي ان الكويت تجد جوانب إيجابية في هذه المقترحات .

وقال انه شرح للجانب السوفييتي أهداف وأغراض مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وأعرب عن ثقته بأن الجانب السوفييتي أصبح الآن في موقف أفضل عما كان عليه لتقييم أهداف وأغراض مجلس التعاون .



حديث لوزير الدولة للشئون الخارجية العماني

وأعلن السيد قيس الزواوي وزير الدولة للشئون الخارجية بسلطنة عمان أن بلاده لن تسمح بإقامة أية قواعد عسكرية أو بتواجد أية قوات أجنبية عسكرية على أراضيها .

وقال في مؤتمر صحفي عقده في مسقط يوم ١٩٨١/٤/٢٣م وحضره الصحفيون الأجانب المرافقون لرئيسة وزراء بريطانيا أن التسهيلات التي أعطيت للولايات المتحدة الأمريكية محدودة ومؤقتة وأن سلطنة عمان على استعداد لمنح مثل هذه التسهيلات لأي دولة صديقة ترغب في ذلك .

ورداً على سؤال عما إذا كانت سلطنة عمان سوف تعطي تسهيلات لأي قوات برية أجنبية على أراضيها . . قال انه في حالة شعورنا بأي خطر على أمننا سوف ننظر أولاً في حجم وطبيعة هذا الخطر وعلى ضوء ذلك سوف نتخذ قرارنا المناسب .

ونفى السيد الزواوي أن يكون هناك أي اتجاه نحو إعطاء الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة عسكرية لها في جزيرة (مصيرة) مشيراً إلى أن هذه الجزيرة يوجد بها مدرسة لتدريب الطيارين العمانيين . . وقال اننا منحنا بعض الدول الصديقة تسهيلات للتزود بالغذاء والوقود فقط .

وعن احتياجات سلطنة عمان العسكرية قال اننا في حاجة إلى مساعدات اقتصادية وعسكرية من بريطانيا ومن الدول الغربية الأخرى لسد حاجاتنا التي تدعم إمكانياتنا لتوفير الأمن والاستقرار في المنطقة وأيضاً لتحقيق الأمن وسلامة الملاحة في مضيق (هرمز) .

وحول مجلس التعاون الخليجي قال ان الهدف منه هو زيادة ودعم التضامن بين دول المنطقة في مختلف المجالات ثم بعد ذلك تجيء عمليات التنسيق في المجالات العسكرية والأمنية .

وعن الحرب العراقية الإيرانية أكد وزير الدولة العماني للشئون الخارجية انها تؤثر على الأمن والاستقرار في المنطقة معرباً عن أمله في أن تسفر الجهود الراهنة عن وقف إطلاق النار بين البلدين حتى يمكن إجراء مباحثات بينهما لحل المشكلة بالطرق السلمية .

ورداً على سؤال آخر عن السياسة التي يتبعها الاتحاد السوفيتي في المنطقة . . أعرب السيد الزواوي عن رأيه بأن الاتحاد السوفييتي يسبب المشاكل في المنطقة وفي الشرق الأوسط ومناطق أخرى عديدة من العالم لكي يبسط نفوذه ويحقق السيطرة عليها لتحقيق أغراضه .

حديث لوزير الإعلام العماني

وأكد السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام وشئون الشباب بسلطنة عمان مجدداً أن قيام مجلس التعاون الخليجي يعتبر ترجمة عملية للأماني الخليجية المشتركة وتتويجاً للتعاون القائم بين دول منطقة الخليج .

وقال في حديث لمجلة (العهد) القطرية الأسبوعية نشرته في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٤/٢١م أن سلطنة عمان تعتز بعضويتها في المجلس وتسعى مع شقيقاتها لترسيخ أسسه وبلورة مفاهيمه بشكل يتوافق مع الآمال المعقودة عليه ليكون الوعاء الحقيقي والصرح الكبير الذي يستطيع الخليجيون من خلاله درء الأخطار وتحقيق الاستقرار في منطقتهم .

وأوضح السيد الرواس أن الخليج بموقعه الاستراتيجي ومخزونه النفطي يحتل مكان الصدارة بالنسبة لأولويات اهتمامات العالم . . مؤكداً أن دول المنطقة تستطيع عن طريق التنسيق التام والتعاون الكامل بينها أن تحقق موازنة الحرص على استقلالها وسيادتها من جهة والاستفادة من الأهمية العالمية التي تحظى بها من جهة أخرى .

وجدد وزير الاعلام العماني التأكيد أن دول منطقة الخليج قادرة على حماية أمنها واستقرارها بفضل إيمانها وترابطها وعزم قادتها على مواجهة التحديات .

وأشار في هذا الصدد إلى أن فلسفة سلطنة عمان المتعلقة بأمن الخليج تتلخص في ضرورة إبعاد المنطقة عن ساحة الصراع الدولي . . أو في موازنة وجود الدول الكبرى إذا تعذر إجلاؤها .

وتحدث السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني عن العلاقات بين بلاده ودولة الامارات العربية المتحدة . . فقال أن سلطنة عمان تسعى دائمًا لاغتنام أي فرصة ممكنة لتطوير هذه العلاقات نحو الأفضل على أسس واقعية وواضحة . . مؤكداً أن عمان تسعى مع أشقائها في دولة الامارات لتسوية كل الأمور المعلقة على مبدأ الأخوة الثابتة والمصير المشترك .

وحول شروط سلطنة عمان لتطبيع علاقاتها مع جمهورية اليمن الديمقراطية قال السيد الرواس ان بلاده تبارك دائمًا المبادرات التي تقوم بها دول مجلس التعاون الخليجي لتنقية

الأجواء بين البلدين من منطلق حرصها على تجنيب المنطقة وشعوبها تبعات الصراع الدولي .

وأكد استعداد بلاده لمد يد المحبة والوئام لكل دول المنطقة شريطة التزامها بمبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشئون الداخلية للغير حتى تتفرغ هذه الدول لبناء أوطانها وتحسين المستوى المعيشي لشعوبها .



حديث لوزير خارجية البحرين

ووصف الشيخ محمد بن مبارك الخليفة وزير خارجية البحرين قيام مجلس التعاون الخليجي بأنه حدث تاريخي هام على المستوى الاقليمي وعلى مستوى الوطن العربي والعالم .

وأكد في حديث لتلفزيون أبو ظبي يوم ١٩٨١/٥/٢٢م أن فكرة قيام المجلس تنبع من القناعة بأن منطقة الخليج يجب أن تعمل معاً من أجل مستقبل متكامل لهذه المنطقة .

وقال وزير خارجية البحرين أن التكامل الاقتصادي سيكون في مقدمة المواضيع التي ستطرح على بساط البحث في مؤتمر القمة مشيراً إلى أن القضايا الأخرى مثل الأمن وغيره سوف تطرح وتناقش من أجل الوصول إلى حلول قابلة للتنفيذ ، ومن أجل مستقبل أفضل .

وأشار إلى أن كل النكسات التي تواجه الأمة العربية اليوم تأتي نتيجة تمزق الصف العربي ونحن في منطقة الخليج نعتقد أن التعاون بين دول المنطقة وإنشاء المجلس يستهدف أبعاد هذه النكسات عن المنطقة والقيام بدور فعال على مجال أوسع . . فالتعاون وليس المواجهة هو العمل الحقيقي الذي يلائم المستقبل .



حديث لوزير الدولة
للشئون الخارجية بالامارات المتحدة

كما وصف السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة مؤتمر القمة الأول لدول مجلس التعاون الخليجي بأنه حدث تاريخي بالنسبة لشعوب ودول الخليج والأمة العربية .

وأشار في تصريح لوكالة أنباء الامارات يوم السبت ١٩٨١/٥/٢٣م إلى أن قيام مجلس التعاون الخليجي سبقته جهود كبيرة من خلال لقاءات قادة دول المنطقة عبر السنوات الماضية . . وقال ان اجتماع وزراء خارجية دول المجلس في أبو ظبي اليوم وهو الاجتماع الثالث بعد اجتماعي الرياض ومسقط سيضع الأسس التي يرتكز عليها مجلس التعاون الخليجي الذي نعلق عليه أهمية كبيرة ليكون أساساً متيناً وقوياً ليس لصالح شعوب الخليج وحدها وإنما لصالح الأمة العربية والإنسانية جمعاء .

وذكر السيد عبد الله أن قادة دول الخليج سيوقعون في اجتماعهم يوم الاثنين ١٩٨١/٥/٢٥ على النظام الأساسي لمجلس التعاون كما سيقررون تعيين أمين عام وتشكيل الأمانة العامة للمجلس ومن ثم يبدأ المجلس عمله ويضع الخطوط الأساسية لتنفيذ أهدافه .

وفند السيد راشد عبد الله مزاعم المشككين بأهداف المجلس والذين يحاولون أن يزرعوا الشك والريبة في طريقه . . مؤكداً أن المجلس سيسفر عن نتائج كبيرة ومثمرة .

وحول دور دول الخليج ومجلس التعاون في قضية العرب المصيرية وهي القضية الفلسطينية أكد السيد راشد عبد الله أن العمل العربي لدول الخليج سواء كانت منفردة أو مجتمعة واضح ومعروف حيث تقف هذه الدول بكل جد مع قضايا الأمة العربية وعلى رأسها قضية الشعب العربي الفلسطيني والصراع العربي الصهيوني . . وأكد أن دول الخليج مجتمعة ستكون أكثر فعالية في عملها لنصرة هذه القضايا .



تصريحـــات لوزراء خارجيـــة دول مجلس التعاون لدى وصولهم إلى أبو ظبي لحضورهم مؤتمرهم الثالث

عند بدء وصولهم إلى أبو ظبي يوم السبت ١٩٨١/٥/٢٣م للمشاركة في أعمال مؤتمرهم الثالث أدلى بعض وزراء خارجية دول مجلس التعاون بتصريحات حول أهداف المجلس ومؤتمر القمة الخليجي الأول .

وقد أكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري على أهمية التعاون بين دول الخليج ودوره في بناء جدار الأمن الخليجي في هذه المنطقة الحيوية من العالم .

كما أكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري ان كافة إيجابيات المرحلة الخليجية القادمة ستصب في نهر المصالح العربية والقومية .

وقال ان ارتباطنا العضوي بأمتنا العربية يحتم مشاركة مصيرية سواء في مجال تحمل المسئوليات أو في مجال تبادل المصالح إضافة إلى حتمية تكامل الجهد الخليجي مع جهود أمتنا العربية مشيراً إلى أن التعاون الخليجي سيزداد وزناً وفعالية من خلال ارتباطات الفعاليات الخليجية وتلاحمها مع كامل الفعاليات العربية وعلى كافة المجالات الهادفة إلى إقرار سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وبناء القوة الذاتية العربية الموحدة .

كما أكد سعادته ـ في حديث نشرته يوم ١٩٨١/٥/٢٣م صحيفة ظبيانية إيمان دولة قطر بأن التعاون العربي الخليجي المرتكز على نبذ الأحلاف والمبني على إيمان راسخ بضرورة بناء العلاقات الدولية على مبدأ السيادة وحسن الجوار يمثل قاعدة صلبة لعملية التوجه نحو بناء جدار الأمن الخليجي ودعم مشاريع التنمية في هذه المنطقة الحيوية من العالم .

وأشاد في هذا الصدد بالارتباط العضوي الذي يربط دولة قطر مع أشقائها في الخليج والعالم العربي وقال ان هذا الارتباط يوحد آراءنا ويحدد توجهاتنا المشتركة من أجل خدمة القضايا الثنائية والقومية في إطار تعاون خليجي عربي مصيري وشامل . . مؤكداً أن وحدة

الظروف الموضوعية لدول مجلس التعاون الخليجي الست تشكل عاملاً إيجابياً ومؤثراً في ميدان تحديد أهدافها المرحلية والاستراتيجية . . وان الفترة التي ستعقب مؤتمر القمة الخليجي القادم في أبو ظبي ستكون بداية لعهد جديد من التطور والتقدم والازدهار في ظل علاقات أوطد وتعاون أشمل بين مجلس التعاون الخليجي .

كما صرح الوزير القطري بأن دول الخليج العربية الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي تنوي من خلال المجلس الوصول إلى موقف موحد في جميع المجالات التي تهم هذه الدول والتي تعود عليها وعلى الدول العربية الأخرى بالمنفعة .

وأكد وزير خارجية الكويت في تصريح أدلى به لدى وصوله . . أن دول مجلس التعاون الخليجي ستزيد من دعمها للدول العربية الشقيقة وسوف تقف معها وقفة إيجابية في شتى المجالات .

وأدلى سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بتصريح قال فيه ان مجموعة دول مجلس التعاون قامت بدور إيجابي وكبير في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد بتونس لما فيه خير وصالح الأمة العربية .

وأعرب عن أمله في أن يسفر مؤتمر القمة الخليجي عن نتائج إيجابية لما فيه صالح شعوب دول المنطقة . . وقال انه سيتم بفضل جهود قادة دول المنطقة تعزيز التعاون والتنسيق القائم بين هذه الدول لما فيه الخير لشعوبها وشعوب العالم العربي .

ووصف الشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية البحريني لدى وصوله اجتماع القمة لدول مجلس التعاون الخليجي بأنه اجتماع تاريخي يمثل منعطفاً مهمًا في تاريخ المنطقة .

وأعرب عن أمله في أن يحقق مؤتمر القمة الخير والنفع لكل أبناء المنطقة في جميع المجالات .

كما صرح السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات أن مجلس التعاون الخليجي سيدعم المواقف العربية بصورة عامة وسيحث ويشجع الدول العربية الأخري على أن تتخذ مواقف عملية من قضاياها .



الفصـــــل الثامن

صدى إعلان قيام المجلس عربيـــاً ودوليـــاً

صدى إعلان قيام المجلس عربياً ودولياً

أحدث إعلان قيام مجلس التعاون الخليجي صدى عربياً ودولياً انعكس في تصريحات وتعليقات وبرقيات تهنئة في أجهزة الإعلام العربية والأجنبية .

العـــــــــراق :

وقد أعلن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في حديث لصحيفة الجزيرة السعودية يوم ١٩٨١/٣/٢٢م تأييد بلاده لقيام مجلس التعاون الخليجي ووصف ذلك بأنه خطوة مباركة .

وقال السيد عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقية أن المجلس تأكيد بأن دول المنطقة ليست بحاجة إلى حماية أحد ، وأضاف أن مجلس التعاون الخليجي يعبر عن روح وميثاق الجامعة العربية .

كما أعرب الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي عن تأييد بلاده لمجلس التعاون الخليجي باعتباره عملاً تعاونياً بين مجموعة من الدول الأعضاء في الجامعة العربية يؤدي في الوقت نفسه إلى تقوية الجامعة وتدعيم العمل العربي المشترك . . معرباً عن أمله في أن يتطور أي تعاون من هذا النوع نحو الأفضل ورفض الدكتور سعدون حمادي في مؤتمر صحفي في تونس يوم ١٩٨١/٣/٢٥م الادعاءات الغربية التي تقول بأن مجلس التعاون الخليجي موجه ضد العراق . . وقال ان المصادر الغربية تحاول دائماً أن تعرض البلاد العربية بعضها ضد بعض . . مؤكداً أن بلاده تؤيد أي تقارب يحدث بين أي مجموعة عربية وتتمنى أن يتطور أي تقارب إلى مرتبة الوحدة . .

جامعـــــــــة الدول العربيـــــة :

وأشاد السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بإقامة مجلس التعاون الخليجي ووصفه بأنه حدث تاريخي عظيم لأنه سيمكن دول الخليج من تنسيق جهودها وتنظيم أعمالها في كل الميادين الهامة الجوهرية خاصة في ميادين الأمن والتنمية .

وقال السيد القليبي أن كل الدول العربية تبارك إقامة مجلس التعاون الخليجي وترى فيه خطوة متقدمة نحو تأمين التعاون وتضافر الجهود لهذه المنطقة من الوطن العربي .

وتحدث السيد القليبي في تصريح أذاعه راديو أبو ظبي يوم ١٩٨١/٥/٦م عن تأثير دول الخليج مجتمعة في الساحات الدولية لفائدة القضايا العربية وقال أن انضمام قوى وطاقات دول الخليج بعضها لبعض سوف يكسب مجموعة مجلس التعاون وزناً خاصاً في داخل الوطن العربي لحل المشكلات العربية إلى جانب وزنه الخاص في الساحات الدولية .

وأعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية عن اعتقاده بأن جميع الدول العربية تؤمن بأن أمن الخليج جزء جوهري من أمن الوطن العربي بأثره وأن كل ما يعزز قوة هذه المنطقة فيه قوة أيضاً وتعزيز لطاقات الوطن العربي وإمكانات الأمة العربية . . وأوضح أن هناك تكاملاً شاملاً بين الجانبين الخليجي والعربي .

تـــــونس :

وجدد السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي في حديث صحفي في تونس يوم ١٩٨١/٥/١٦م تأييد بلاده لقيام مجلس التعاون الخليجي . . وأعرب عن أمله في أن تحذو دول المغرب العربي حذو دول الخليج مشيراً إلى أن تونس تناضل من أجل قيام الوحدة المغربية لتحقيق تعاون أمثل بين دول المنطقة وتعزيز تعاونها وتضامنها على غرار ما حدث بين دول الخليج .

المغـــــرب :

كما جدد السيد عبد الكامل الرغاوي وزير المالية المغربي تأييد بلاده لقيام مجلس التعاون الخليجي معرباً عن أمله في أن يكون هذا المجلس مثلاً يحتذى به من جانب الدول العربية الأخرى .

وحول إمكان تحقيق تعاون مماثل بين دول المغرب العربي قال الوزير المغربي في تصريح نشرته صحيفة (عكاظ) السعودية يوم ١٩٨١/٤/٨م أن وحدة المصير والتعاون المشترك وعناصر التكامل بين كافة دول المغرب العربي ستفرض نفسها في النهاية من أجل بناء صرح مغربي عربي قوي ومتكامل .

الســـــــــــــــودان :

بعث الرئيس السوداني جعفر نميري يوم ٢٦/٥/١٩٨١م برقية إلى السادة الملوك والأمراء المشتركين في اجتماع مجلس التعاون الخليجي .

وقد وصف الرئيس السوداني هذا الاجتماع في برقيته التي نشرتها صحيفة (السياسة) الكويتية بأنه خطوة جريئة ورائدة تتمكن من خلالها الأمة العربية من توحيد صفوفها وإعادة صياغتها كأمة واحدة قوية متحدة .

الصــــــــــــــــومال :

وأعلن الرئيس محمد سياد بري في تصريح نشرته صحيفة (الأنوار) اللبنانية يوم ١٩٨١/٣/٢٤م أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية رفض طلباً تقدم به الصومال للانضمام إلى المجلس .

وقال الرئيس بري في مقابلة نشرت في لندن رداً على سؤال عما إذا كان الصومال قد طلب الانضمام للمجلس الخليجي : نعم . . وقد كان الرد سلبياً . . ولي عتب في هذا الخصوص على تلك الدول .

اليمـــن الديمقراطيــــــــــــــــة :

وأكد السيد عبد العزيز عبد الولي وزير الدولة اليمني الجنوبي في تصريح لصحيفة (الوطن) الكويتية يوم ١٩٨١/٣/١٦م أن بلاده ليست « ضد أي لقاء بين دول الخليج والجزيرة العربية ، بل بالعكس ان أي عملية توحيد أو تكاتف أو تآزر أو تآلف تنظر إليها على انها تحقق أمن واستقرار المنطقة .

وكرر الوزير اليمني في تصريحات أخرى أثناء جولته الخليجية تأييد بلاده لقيام مجلس التعاون بين دول الخليج العربية وقال : « اننا مع أيِ تعاون بأي شكل من الأشكال ، فأهدافنا التي نسعى إليها جميعاً هي التقارب والتفاهم والتنسيق .

مصـــــــــــــر :

وأبدت وزارة الخارجية المصرية اهتماماً خاصاً بمؤتمر قمة دول الخليج العربية الذي عقد بأبو ظبي .

وذكرت الأنباء الصحفية الصادرة في القاهرة يوم ١٩٨١/٥/٢٨م أن وزارة الخارجية المصرية تدرس التقارير الواردة من بعثات رعايا المصالح لدى دول الخليج حول هذا المؤتمر كما تعد دراسة شاملة عن القرارات والاتجاهات التي ظهرت به .

كما أبرزت الصحف المصرية في صفحاتها الأولى قرارات مؤتمر قمة الخليج التي انتهت في أبو ظبي يوم ١٩٨١/٥/٢٦م ونوهت الصحف بوجه خاص بقرارات المؤتمر حول رفض أي تدخل أجنبي في المنطقة وأن مسئولية الدفاع عن الخليج تقع على عاتق دول المنطقة .

فرنســـــــــــــا :

كما أعرب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران عن تهانيه في برقيات بعث بها لقادة دول مجلس التعاون الخليجي ، وأبدى حرص بلاده على تطوير علاقات التعاون والاحترام المتبادل مع دول المجلس .

وقد تلقى سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر برقية تهنئة يوم ١٩٨١/٦/٧م من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بمناسبة تشكيل مجلس التعاون الخليجي .

وقد أعرب الرئيس الفرنسي في برقيته لسمو أمير دولة قطر عن أصدق التهاني باسم فرنسا وباسمه شخصياً مقرونة بأطيب تمنياته بأتم النجاح .

وأكد الرئيس ميتران أن بلاده تتمسك بمبادىء التضامن والاستقلال واحترام السيادات الوطنية وهي المبادىء التي نهض على أساسها إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال أنه من هذا المنطلق سوف تبذل الحكومة الفرنسية جهدها لتدعيم علاقات الصداقة والتعاون مع كل الدول الأعضاء في هذا المجلس .

كما أكد الرئيس الفرنسي ضرورة أن يكون أمن الخليج باعتباره منطقة حيوية لحفظ التوازن العالمي مسئولية الدول المطلة عليه فحسب وذلك حتى يظل بعيداً عن التوترات والمنازعات الدولية . . معرباً عن يقينه من أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيساهم بصورة فعالة في الحفاظ على السلام في الشرق الأوسط .

وبعث الرئيس الفرنسي ببرقيات مماثلة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي .

بريطانيا :

أدلت السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا خلال زيارتها التي شملت كلاً من دولة قطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان في أبريل ١٩٨١م بأحاديث تناولت فيها علاقات بلادها بدول المنطقة ورحبت فيه باتجاه دول الخليج العربية نحو الترابط .

وقد أدلت بحديث للتليفزيون القطري يوم ٢٧/٤/١٩٨١م أكدت فيه أن اتجاه بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لانشاء قوة للتدخل السريع لا يتضمن تفكيراً في وجود عسكري لهما في منطقة الخليج . . موضحة ان انشاء مثل هذه القوات يأتي في إطار استعداد البلدين لمواجهة الطوارىء التي قد تحدث مستقبلاً في أي مكان في العالم .

وتطرقت تاتشر في حديثها للمباحثات التي أجرتها خلال زيارتها الأخيرة للمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ودولة قطر . . فقالت انها أوضحت للمسئولين في هذه الدول ان بريطانيا تعطي أهمية لمنطقة الخليج وهو الأمر الذي قوبل بالتشجيع .

وأضافت أن هذه المباحثات تناولت أيضاً أهمية إيجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي الذي يشكل مصدراً كبيراً للتوتر .

وجددت تاتشر ترحيبها باتجاه دول الخليج العربية نحو مزيد من التنسيق والترابط فيما بينها وذلك « لتأمين الدفاع عن أنفسهم » .

باكســــــــتان :

وعلى الصعيد الإسلامي والدولي أكد السيد راجا غفر الحق وزير الاعلام الباكستاني ان اجتماع قمة الدول الخليجية الذي بدأ يوم ١٩٨١/٥/٢٥م في أبو ظبي يعبر بوضوح عما يخطط له قادة هذه الدول لخير ورخاء شعب الخليج .

وقال في تصريح نشرته صحيفة (المدينة المنورة) السعودية يوم ١٩٨١/٥/٢٦م اننا نترقب النتائج الخيرة التي ستسفر عنها القمة .

وأشاد الوزير الباكستاني بعلاقات بلاده بالمملكة العربية السعودية ووصفها بأنها علاقات مثالية .

الصــــــــين الشعبيــــة :

ورحبت الصين يوم ١٩٨١/٥/٢٤م بقيام مجلس التعاون الخليجي ، مؤكدة أنه سيلعب دوراً إيجابياً لضمان السلام والأمن في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط .

وقالت صحيفة (الشعب) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني أن « الكفاح الموحد لدول الخليج ضد الهيمنة والتوسع دخل مرحلة جديدة بميلاد مجلس التعاون الخليجي في أبو ظبي يومي ٢٥ و٢٦ مايو ١٩٨١م » .

تركيــــــــــا :

وأعلن السيد (يلهان أوليا أغلو) وزير الاعلام التركي مجدداً ترحيب تركيا وتأييدها لقيام مجلس التعاون الخليجي . . وقال ان بلاده تشد على أيدي جميع المسئولين الخليجيين وتبارك هذا التعاون الذي أصبح قوة للمنطقة .

وأكد السيد (اغلو) في تصريح أدلى به لصحيفة (البلاد) السعودية يوم ١٩٨١/٤/٣٠م ان هذا المجلس يعد من أنجح الخطوات التي اتخذتها الدول الخليجية للوقوف صفاً واحداً في وجه التحديات التي قد تتعرض لها الدول الخليجية وتعاونها الفعال .

الهنــــــــــــــــــــد :

كما أكد ناراسيما راو وزير خارجية الهند تأييد الهند الكامل لقيام مجلس التعاون الخليجي ، ووصف المجلس بأنه الخطوة الأولى من جانب دول الخليج لتتولى بنفسها مسئولية أمنها .

جاء ذلك في لقاء خاص يوم ١٩٨١/٥/٦م بين وزير خارجية الهند ورؤساء تحرير صحف ومجلات البحرين الذين رافقوا حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلملن آل خليفة أثناء زيارته للهند .

وكان ناراسيما راو قد رحب بفكرة مجلس التعاون الخليجي أثناء محادثاته مع سعادة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية ، وقال ان قيام المجلس سيقلل من فرص التدخل الأجنبي في المنطقة .

وقال الوزير الهندي أن إدخال أسلحة إلى المنطقة سوف يزيد التوتر وسباق التسلح ، ونحن لا نريد أية مساعدة خارجية . ونحن نستطيع أن نهتم بأمور المنطقة بأنفسنا ، وتحدث الوزير عن قرار أمريكا إنشاء قوة التدخل السريع لاستخدامها في منطقة الخليج وقال ان موقف الهند هو أن منطقة الخليج لا ينبغي تعريضها لأي نفوذ خارجي .

وقال ان البحرين والهند تتفقان على أن عدم الانحياز هو أفضل حل لقضية السلام في المنطقة .

وقال ان الدولتين تؤمنان بضرورة تعزيز حركة عدم الانحياز .

بلجيكا والنمســـا وهولنـــدا :

ورحب وزراء خارجية كل من بلجيكا والنمسا وهولندا بقيام مجلس التعاون الخليجي وأعربوا عن أملهم في أن يساهم هذا المجلس في تدعيم السلام والاستقرار في منطقتي الخليج والشرق الأوسط .

وأعرب هؤلاء الوزراء في تصريحات لوكالة أنباء الامارات يوم ١٩٨١/٦/٣١م ومجلة (فويس) التي تصدر في لندن عن خالص تهانيهم للملوك ورؤساء الدول الخليجية الست الأعضاء بالمجلس . . كما أعرب فان دير كلاو وزير خارجية هولندا عن ارتياحه لاتفاق دول الخليج على إقامة مجلس تعاونها ووصف ذلك بأنه دفعة أقوى للتعاون القائم فعلاً بينها .

وأضاف الوزير الهولندي . . لا يسعني وأنا أرحب بقيام هذا المجلس إلا أن أشير إلى أن العلاقات القائمة بين دول المجلس وأوروبا علاقات قديمة ووطيدة ولم تقتصر على النواحي الاقتصادية ولكنها أخذت أبعاداً سياسية في الفترة السابقة .

وأعرب كلاو في ختام تصريحه عن أمله في أن يؤدي قيام مجلس التعاون الخليجي إلى تقوية الروابط بين دول الخليج الست وكذلك تقوية الروابط والعلاقات بين دول الخليج والمجموعة الأوروبية بما في ذلك هولندا وذلك لمصلحة جميع هذه الدول .

وقد وصف الدكتور ويلي بالدباهر وزير خارجية النمسا مؤتمر القمة الأول لمجلس التعاون الخليجي الذي عقد في أبو ظبي يومي ٢٥ و ٢٦ مايو ١٩٨١م بأنه حدث تاريخي وقال ان دول الخليج كانت تتطلع منذ زمن بعيد لقيام هذا المجلس من أجل تكثيف التعاون على الصعيدين المحلي والدولي حتى يتمكنوا من المحافظة على إبقاء السلام والأمن في هذه المنطقة التي تعتبر ذات أهمية بالغة ليس لشعوب المنطقة وإنما للعالم أجمع .

وخلال استعراضه للعلاقات الثنائية بين النمسا وكل من دول الخليج الست الأعضاء بالمجلس قال الوزير النمساوي ان هذه العلاقات كانت تقوم على أساس الاحترام المتبادل في كافة الأمور السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية .

وأضاف الوزير أن فيينا أصبحت ذات أهمية كبيرة خلال السنوات الماضية كما كان لعقد الاجتماعات وحلقة الوصل بين الشرق والغرب حيث أنها مركز لعدد من المنظمات الدولية وخاصة منظمة الأوبيك وقال ان في فيينا أيضاً مركزاً إسلامياً كبيراً منذ عام ١٩٧٩م .

واختتم وزير خارجية النمسا تصريحه بتوجيه تحية لكافة الذين شاركوا في قمة أبو ظبي والاجتماعات التي سبقتها وقال انها تهدف لرفع المستوى المعيشي لشعوبهم وللمحافظة على السلام والاستقرار للمنطقة بأكملها والتي تعد ذات أهمية للسلام في العالم أجمع .

وعبر وزير خارجية بلجيكا تشارلز فيردناند نوتوب عن إعجابه بروح التعاون القائمة بين دول الخليج الست والتي يعتبرها الأساس المتين الذي بنيت عليه مبادرة قيام المجلس .

وقال الوزير أن بلجيكا التي لها خبرة طويلة بمعنى التعاون في المجالين الإقليمي والأوروبي من خلال السوق الأوروبية المشتركة تدرك جيداً ان هذه الخطوة الخليجية ستكون لها نتائج إيجابية كبيرة .

وأضاف الوزير البلجيكي ان مجلس التعاون الخليجي يعتبر رسالة أمل وصدق من أجل خير شعوب المنطقة وقال : ان مجلس التعاون يعطي دليلاً واضحاً على سلامة رؤية وتطلعات ملوك ورؤساء الدول التي شاركت في قمة أبو ظبي برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

وأعرب نوتوب عن أمله في أن يحقق مجلس التعاون الخليجي كل أهدافه التي أنشىء من أجلها .

الأمـــم المتحـــــــــــــــــــدة :

كما صـــرح السيد عبد الله بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي يوم ٣٠ مايو ١٩٨١ أنه تلقي برقية تهنئة من كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحـــدة يعرب فيها عن تمنياته لمجلس التعاون الخليجي بالعمل الإيجابي المثمر بين دول المنطقـــة .



الفصل التاسع

مشروع
الاتفاقية الاقتصادية الموحدة
بين دول مجلس التعاون

مشـــروع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة
بين دول مجلس التعـــاون

عقد وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي الست اجتماعاً لهم بالرياض يوم الثلاثاء ١٩٨١/٦/٨م ، وقد ترأس وفد دولة قطر سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية وترأس الوفد السعودي الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني ، وترأس الوفد الكويتي السيد عبد اللطيف الحمد وزير المالية ، كما ترأس وفد البحرين السيد إبراهيم عبد الكريم وزير الاقتصاد البحريني ، ووفد سلطنة عمان السيد محمد الزبير وزير الصناعة والتجارة ، وترأس وفد الامارات العربية المتحدة الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة .

وقد بحث الوزراء في هذا الاجتماع وضع مشروع اتفاقية اقتصادية وتجارية ومالية موحدة تحل محل الاتفاقات الثنائية بين دول أعضاء المجلس .

ســمو ولي العهد السعـــودي يستقبل الوزراء :

وقد استقبل سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم بالرياض .

وحضر المقابلة سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي .

وصرح الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية بأن سمو الأمير فهد قد شرح لوزراء المالية في دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعه معهم أهداف المجلس وأهميته بالنسبة لجميع الدول الأعضاء .

وقال الشيخ أبا الخيل في تصريح (لوكالة الأنباء السعودية) أن سمو الأمير فهد قد أوضح لوزراء المالية خلال الاجتماع الفوائد التي سيحققها قيام المجلس للدول الأعضاء في جميع المجالات مشيراً إلى أن المملكة العربية السعودية ستعمل جاهدة مع الدول الأعضاء في المجلس من أجل تطوير علاقاتها مع بعضها التي حددها قيام المجلس .

وأضاف موضحاً أن سمو الأمير قد طلب من الوزراء تركيز البحث لاستكمال المشروع الذي أمامهم ليمكن وضعه في حيز التنفيذ بأسرع وقت وعلى أفضل وجه .

إقـــرار مشـــروع الاتفاقيـــة الموحـــدة :

وقد أقر وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم الثاني يوم ١٩٨١/٦/٨م مشروع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين الدول الأعضاء التي ستحل محل الاتفاقيات الثنائية المعقودة بين دول المجلس .

وصرح الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي بأن مشروع الاتفاقية سيعطي لمواطني دول المجلس الحقوق والمزايا التي تعطى لمواطني الدول الأعضاء بالكامل في جميع النشاطات الاقتصادية والاقامة والعمل كما ستحرر التجارة بين الدول الأعضاء وتلغي الرسوم الجمركية بينها .

أضاف في تصريح صحفي عقب هذا الاجتماع أن هذا المشروع يعطي أيضاً وسائل المواصلات نفس المزايا التي تعطى لوسائل المواصلات الوطنية .

وينص المشروع كذلك على تنسيق خطط التنمية الوطنية وتنسيق السياسة البترولية في جميع مراحلها وتنسيق عمليات التصنيع وإقامة مشروعات الصناعة بما يمنع الازدواجية أو المنافسة الضارة . . ويدعو إلى أن تنسق هذه الدول فيما بينها بالنسبة لاستثماراتها في الداخل والخارج .

التنســيق في مجــال المســاعدات الخارجيــة :

وقال الوزير السعودي أن مشروع الاتفاقية ينص أيضاً على أن تنسق دول المجلس سياستها فيما يتعلق بالمساعدات الخارجية . . كما تسعى إلى توحيد أنظمتها المالية والمصرفية بما في ذلك توحيد العملة مشيراً إلى أن المشروع سيرفع إلى مؤتمر القمة الخليجي القادم في الرياض .

تصريح لوزير الدولة للشئون الخارجية القطري :

وقد أشاد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري باجتماع وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي وما تمخض عنه من إقرار مشروع اتفاقية موحدة تحل محمل الاتفاقيات الثنائية بين دول المجلس .

وأكد سعادته في تصريح لمراسل (وكالة الأنباء القطرية) في الرياض أن هذه الاتفاقية تعتبر (تعبيراً حياً يجسد طموحات شعب مجلس التعاون لدول الخليج العربية وأمانيه في التوحد في جميع المجالات) .

وقال سعادته أن تطبيق هذه الاتفاقية يعد بمثابة حجر الزاوية في التعاون الخليجي خاصة في المجالات الصناعية والتجارية والزراعية والمالية ووسائل المواصلات والنقل وغيرها ، وأن هذه المجالات تغطي كافة النشاطات التي تعكس رغبة قادة المنطقة في التنسيق بين دولهم من أجل توحيدها .

وأشار سعادته إلى أن هذه الاتفاقية التي وقعت بالأحرف الأولى هي الترجمة الحقيقية في تنسيق العمل الخليجي على طريق تحقيق الخير والرخاء لشعب دول مجلس التعاون الخليجي .

خطوة متقدمة على طريق العمل الاقتصادي :

ووصف السيد إبراهيم عبد الكريم وزير الاقتصاد البحريني هذه الاتفاقية بأنها خطوة متقدمة على طريق الاقتصاد الخليجي .

وأشار إلى أن كل لجنة من لجان مجلس التعاون الخليجي ستتولى تطبيق الجانب الذي يتعلق بها في هذه الاتفاقية .

بينما أكد السيد محمد الزبير وزير الصناعة والتجارة في سلطنة عمان الموافقة على إنشاء اتفاقية اقتصادية موحدة تعتبر دفعة قوية للعمل الخليجي .

وأشار إلى أن هذه الاتفاقية تتضمن الاتفاق على خلق مجالات اقتصادية جديدة بين دول المجلس خاصة في المجال الصناعي والتبادل التجاري والصناعات البترولية وتوحيد النظم المالية والزراعية والمواصلات بما يحقق التكامل الاقتصادي الخليجي مستقبلاً .

وأضاف أن التنسيق وفق قرار القمة الخليجي يتناول كافة القطاعات وأن المسؤولين عن هذه القطاعات سوف يقومون بعقد اتفاقيات مماثلة .

الاتفاقيـــــة تحقق أماني شعب المنطقـــــة :

وأكد السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أن هذه الاتفاقية تمثل آمال وطموحات مجلس التعاون وتحقق أماني شعب المنطقة .

وأوضح أن الأمانة العامة للمجلس سيكون لها دور أساسي في متابعة الاتفاقية باعتبارها الأساس والعمود الفقري للعمل الخليجي في المرحلة القادمة لأنها تشمل كل أوجه النشاطات الاقتصادية والتجارية والمواصلات والبترول وغيرها (لأن كل مجالات التعاون الخليجي قد انعكس في هذه الاتفاقية) .

اللبنـــة الأساسيـــة لدعم التعاون والتنسيق الخليجي :

وقد أشاد الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة بدولة الامارات باجتماعات وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في الرياض . . وقال أنها تجسد أول عمل خليجي في المجالات الاقتصادية والتجارية والمالية وغيرها .

وأضاف في تصريح لمراسل (وكالة الأنباء القطرية) في الرياض أن قيام اتفاقية موحدة للتعاون الاقتصادي بين دول المجلس يعتبر اللبنة الأساسية لدعم التعاون والتنسيق بين الدول الخليجية الست .

دعم النشـــاط الاقتصـــادي بين الدول الأعضـــاء :

كما أكد السيد محمد الزبير وزير التجارة والصناعة في سلطنة عمان أن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي سيكون لها أثر كبير في دعم النشاط الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء .

وقال ان هذه الاتفاقية ستؤدي إلى تنسيق المواقف الاقتصادية والمالية للدول أعضاء المجلس في مختلف المحافل الدولية تجاه الكتل الاقتصادية والتجارية العالمية .

وأضاف السيد الزبير في تصريح لصحيفة (عمان) الصادرة في مسقط يوم ١٩٨١/٦/١٤م أن هذه الاتفاقية تأتي ترجمة عملية للمبادىء التي شملها ميثاق مجلس التعاون الخليجي في المجالات الاقتصادية والتبادل التجاري والتنسيق المالي والنقدي والتنسيق بين القوانين المنظمة للاقتصاد في دول الخليج العربية الست وصولاً إلى مرحلة توحيد هذه النظم والقوانين لما فيه صالح شعوب المنطقة . . كما أنها ستحقق خلق فرص جيدة لقيام مشاريع صناعية وانتاجية ذات حجم معقول تستطيع أن تنافس الانتاج الأجنبي .



الفصـــــل العاشـــر

الدورة الأولى
للمجلس الوزاري
لمجلس التعـــاون

تصريحات لوزير الدولة للشئون الخارجية القطري لدى وصوله للطائف لحضور اجتماعات الدورة الأولى للمجلس الوزاري لمجلس التعـاون

وصل سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري إلى الطائف بعد ظهر يوم الاثنين ١٩٨١/٨/٣١م لحضور اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في وقت لاحق مساء بفندق (شيراتون) بالطائف .

إشـــادة بمشـــروع الســـلام السعـودي :

وقد أعرب سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني عن سعادته لوصوله إلى الطائف ليشارك اخوانه وأشقائه وزراء الخارجية بمجلس التعاون الخليجي .

وقال في تصريح للصحفيين عقب وصوله ان وزراء الخارجية سيناقشون مختلف الموضوعات التي تهم المنطقة ومن بينها الوضع السياسي في منطقة الخليج خاصة والمنطقة العربية عامة .

وأضاف أن المجلس سوف يقوم بإعداد جدول أعمال مؤتمر القمة القادم لمجلس التعاون الخليجي المقرر عقده في الرياض في نوفمبر المقبل . . إضافة إلى بحث الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي وقعت من قبل وزراء مالية دول المجلس في شهر يونيو الماضي بالرياض .

وأشاد سعادته بمشروع سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية للسلام في الشرق الأوسط . . ووصفه بأنه الركيزة الأساسية لإحلال السلام في المنطقة على أساس حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً .

وكان قد وصل إلى الطائف في وقت سابق لحضور هذه الاجتماعات كل من الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين والشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي والسيد قيس الزواوي وير الدولة للشئون الخارجية في سلطنة عمان والسيد راشد عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة .

وضم وفد دولة قطر إلى هذه الاجتماعات سعادة السيد عبد الرحمن بن حمد العطية سفير دولة قطر لدى المملكة العربية السعودية والسيد محمد نور العبيدلي مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات والاتفاقيات الدولية والسيد محمد بن حمد الخليفة مدير الإدارة السياسية والسيد حسين أبو حدود مدير مكتب سعادة الوزير .

اجتماعات الدورة الأولى للمجلس الوزاري لدول مجلس التعـــــاون الخليجي :

وقد بدأت في الطائف مساء الاثنين ١٩٨١/٨/٣١م الدورة الأولى لمجلس وزراء مجلس التعاون الخليجي . . وقد افتتحت الاجتماعات بكلمة من سمو الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية قال فيها أن مجلس التعاون الخليجي يعتبر ثمرة مجهود دوله من أجل دعم التنسيق فيما بينها في جميع المجالات بغرض تحقيق الرفاهية والازدهار لشعوبها وتحقيق الأمن الذي ننشده لمنطقتنا .

وأضاف أن تحقيق التكامل الاقتصادي بين دولنا هو أسمى أهدافنا وان ذلك يتطلب منا الكثير من الجهد والمزيد من التعاون في جميع المجالات وخاصة الثقافية والصحية والاجتماعية .

مجلس التعـــاون والتضـــامن العربي الإســـلامي :

وأكد سمو الأمير سعود الفيصل أن تضامن دول الخليج العربية في إطار مجلس التعاون الخليجي يشكل لبنة أساسية في صرح التضامن العربي والإسلامي مشيراً إلى مواقف دول المجلس الثابتة إزاء تأييد القضية الفلسطينية وإحلال السلام العادل في الشرق الأوسط .

وأضاف سموه أن المخاطر والتحديات لا تقتصر على منطقتنا فحسب وإنما نواجهها في جبهات عديدة على امتاد العالمين العربي والإسلامي الأمر الذي يتطلب منا تكريس جهودنا

بوقوف صفاً واحداً بغية الوصول إلى ما يكفل الأمن والاستقرار والازدهار للشعوب العربية والإسلامية وممارسة مسئوليتنا كجزء من الأسرة الدولية لتحقيق أهدافنا السامية في عالم تسوده الأخوة والمحبة والأمن والاستقرار .

وأعرب سمو الأمير سعود الفيصل في ختام كلمته عن أمله في أن تخرج الاجتماعات بنتائج ملموسة تحقق الأهداف التي أقرها زعماء دول مجلس التعاون الخليجي . . وعقب ذلك تحولت الجلسة الافتتاحية إلى اجتماع مغلق اقتصر على الوزراء وأعضاء الوفود .

تصـــــريح لوزير الخارجية السعودي إثر الجلســة الأولى :

وقد صرح سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ناقشوا خلال الجلسة الأولى التي عقدوها الوضع السياسي بمنطقة الخليج خاصة والمنطقة العربية بوجه عام وانه سيتم استكمال مناقشة هذا الموضوع في الجلسة التي ستعقد صباح اليوم التالي .

وأضاف الوزير السعودي في تصريح عقب هذه الجلسة التي استغرقت حوالي ساعتين ونصف الساعة انه سيتم في اليوم التالي أيضاً بحث مشروع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس .

تصريح لوزير الدولة للشئون الخارجيـــة القطري حـــول الجلســـــــــــــــــة الثانيـــة :

كما أعلن سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي قد أنهوا خلال اجتماعهم بمنزل سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ليلة الثلاثاء ١/٩/١٩٨١م بحث جدول أعمال الاجتماع من جانبيه السياسي والاقتصادي .

وقال سعادته في تصريح لمراسل وكالة الأنباء القطرية في السعودية أنه ستعقد جلسة ختامية صباح (الأربعاء) يصدر بعدها بيان ختامي حول نتائج أعمال اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في المجلس .

وأشاد سعادة وزير الدولة للشئون الخارجية بالمباحثات التي أجراها وزراء خارجية مجلس التعاون . . ووصفها بأنها إيجابية ومثمرة شملت جميع القضايا التي تهم دول المنطقة .

وقال سعادته ان توصيات الاجتماع سترفع إلى مؤتمر القمة الخليجي في اجتماعه بالرياض في شهر نوفمبر القادم .

تصريحـــــات صحفية لأمين عـــام المجلس :

وقد أكد السيد عبد الله بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي في تصريحات صحفية نشرتها صحيفة الاتحاد التي تصدر في الامارات المتحدة بتاريخ ١٩٨١/٩/١م بأن مؤتمر وزراء خارجية دول المجلس بالطائف سيدرس ورقة عمل عمانية تتعلق بشئون الأمن في الخليج . . ونفى أن تكون في نية المجلس أن يلعب دور شرطي الخليج .

وأكد في حديثه أن أمن الخليج تضمنه دول الخليج نفسها وليس الدول الكبرى . . وأن هذا الأمن مرتبط بحل القضية الفلسطينية .

ونفى أن مجلس التعاون مؤسسة مستقلة عن الجامعة العربية . . وقال ان قوتنا تصبح بلا معنى إذا فصلنا أنفسنا عن بقية العرب .

وذكر أن من أولى مهام مجلس التعاون الخليجي هو تحقيق التعاون الاقتصادي وإزالة الحواجز الاقتصادية سعياً إلى تحقيق الوحدة الاقتصادية .

وقال اننا لم نبدأ بعد في التنسيق بين سياستنا الخارجية وأن ما نحاول عمله هو تنسيق سياساتنا الخارجية في ضوء اننا مجموعة من الدول الأعضاء المستقلة ذات السيادة لبعض منا فلسفته الخاصة في السياسة الخارجية مثل سلطنة عمان .

أهميـــــــــــة العمل العربي المشـــترك :

وأكد السيد بشارة في حديثه على أهمية العمل العربي المشترك وقال إن قوة العرب في اتحادهم أما قوتهم الاقتصادية فهي أمر ثانوي وطالما غاب التضامن العربي فإن القوة الاقتصادية تظل ضعيفة .

وأشار إلى ارتباط أمن الخليج بالاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وقال ان هذا الأمن لن يشهد الاستقرار بدون حل مشكلة فلسطين . . كما أنه لا يمكن استقرار الخليج بدون تعاون كل دول الخليج .

وأكد أنه لا يمكن لأي قوة عظمى ضمان استقرار الخليج بدون تعاون أهل الخليج أنفسهم .

وأضاف اننا لا نريد الاتحاد السوفييتي أو الولايات المتحدة الأمريكية أو أي قوى كبرى في الخليج . . وأن ما نريد أن نفعله هو تقليل نفوذ القوى العظمى في المنطقة سواء كانت شرقية أو غربية وذلك باتباع روح سياسة عدم الانحياز .

تصريحـــــات لوكيل وزارة الخارجيــة العمانيــة :

وكان وكيل وزارة الخارجية العماني السيد يوسف العلوي قد أدلى بتصريح صحفي يوم السبت ١٩٨١/٨/٢٩م لصحيفة (عمان) الرسمية حول أهم الموضوعات التي ستناقش في اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بالطائف يوم الاثنين ١٩٨١/٨/٣١م وعما إذا كانت هذه الاجتماعات ستناقش ورقة العمل العمانية المتعلقة بالأمن قال السيد العلوي أن المطروح حتى الآن هو الورقة الاقتصادية التي وقعها وزراء المالية للدول الأعضاء في المجلس في شهر يونيو الماضي تمهيداً لعرضها على القمة الخليجية فيما بعد للموافقة عليها .

وأضاف مؤكداً انه تنفيذاً لقرار القمة سيتم استكمال الحديث حول الورقة العمانية والآراء المتعلقة بقضايا الأمن والدفاع عن منطقة الخليج إلى جانب مناقشة عدد من الموضوعات الأخرى .

البيان الختامي لاجتماعـــــــات الدورة الأولى للمجلس الوزاري لمجلس التعــــــاون الخليجي :

وقد اختتم المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي دورة اجتماعاته الأولى بالطائف ظهر الأربعاء ٢/٩/١٩٨١م .

وأصدر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بياناً في ختام اجتماعاتهم تلاه السيد/ عبد الله بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي في حضور أعضاء المجلس .

وفيمـــا يلي نص البيـــان :

« انه امتثالاً للبيان الختامي لمؤتمر القمة الأول الذي عقد في مدينة أبو ظبي يومي ٢٥ و ٢٦ مايو الذي يؤكد عزم أصحاب الجلالة والسمو على إبعاد منطقة الخليج عن الصراع الدولي وحصر مسئولية الأمن فيها في دول المنطقة فقد استعرض المجلس الوزاري الأول الوضع السياسي والأمني في منطقة الخليج في ضوء التطورات الراهنة وجدد المجلس التأكيد على أن أمن الخليج واستقراره هو مسئولية دوله فقط . . وأعرب المجلس عن معارضته لمحاولات الدول الكبرى التدخل في شئون المنطقة لما يترتب على ذلك من إدخالها في صراع لا يتفق مع مصالح دولها وإرادة شعوبها .

وقد ناقش المجلس كل المحاولات التي تقوم بها القوى الأخرى التي تستهدف إيجاد مواقع لها في منطقة الخليج لتهديد أمنه وسيادته وأعلن رفضه لهذه المحاولات التي تشكل خطراً على المنطقة وشعبها وتهدف إلى تأمين نفوذ القوى الأجنبية في المنطقة .

وأعلن المجلس عزمه على تعزيز التنسيق السياسي والأمني بين الدول الأعضاء لمواجهة الأخطار المحيطة بالمنطقة وزيادة الاتصالات من أجل القضاء على هذه الأخطار .

تأييد مطلق للنضــــال الفلســطيني :

وقد بحث المجلس أيضاً الوضع في منطقة الشرق الأوسط وأكد مجدداً تأييده المطلق لنضال شعب فلسطين من أجل حقه غير القابل للتصرف لتقرير مصيره بنفسه وإنشاء دولته المستقلة على أرضه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . . وجدد المجلس إيمان دوله بأنه لا سبيل لتحقيق سلام عادل في الشرق الأوسط إلا بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وإزالة المستعمرات الاسرائيلية التي تقام على الأراضي العربية .

برنامج السلام السعودي :

واستعرض المجلس القضية الفلسطينية من جميع وجوهها وإعلان المبادىء الذي تضمنه تصريح سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية بشأن الحل العادل الشامل للمشكلة . . كما استعرض ردود الفعل الايجابية لها على الصعيدين العربي والدولي .

ونظراً لما لقيته هذه المبادىء من تأييد الدول الأعضاء فقد قرر المجلس طلب وضعها على جدول أعمال القمة العربية القادمة بهدف بلورة موقف عربي موحد حول القضية .

كما عبر المجلس عن إدانته للاعتداءات الصهيونية على الشعبين اللبناني والفلسطيني وانتهاكاتها لسيادة لبنان واستقلاله . . وأعلن دعمه للبنان في سعيه لبسط شرعيته على جنوبه وفي المحافظة على سلامته الاقليمية واستقلاله السياسى وسيادته .

دعم المساعي الإسلامية لإنهاء النزاع العراقي الإيراني :

وناقش المجلس النزاع القائم بين العراق وإيران وما ينتج عنه من تهديد لأمن واستقرار المنطقة بأكملها ، وعبر عن أمله بأن تتوج مساعي الدول الاسلامية المنبثقة عن مؤتمر القمة الإسلامي بالنجاح . . كما أكد دعمه لهذه المساعي واستعداده للمساهمة في كل ما يسهم في نجاحها .

كما استعرض المجلس حادث احتجاز إحدى السفن المارة في مياه الخليج بما يتنافى وقواعد القانون الدولي . . والمجلس إذ يشجب هذا التصرف ليؤكد مجدداً على حرية الملاحة .

واستعرض المجلس الوضع في أفغانستان وما يشكله من مخاطر ليس فقط على أمن المنطقة واستقلالها وإنما على السلام العالمي . . وأكد تمسكه بقرارات المؤتمر الاسلامي في هذا الخصوص . . كما أعرب عن تمسكه بالتضامن الإسلامي وسياسة عدم الانحياز ومعارضته لمحاولات الدول الكبرى إنشاء قواعد عسكرية في المنطقة وفي البحر العربي والبحر الأحمر والمحيط الهندي .

إقرار الاتفاقية الاقتصادية :

واستعرض المجلس الاتفاقية الاقتصادية التي وقعها وزراء المال والاقتصاد بالأحرف الأولى بمدينة الرياض في ٨ يونيو الماضي وتمشياً مع قرارات مؤتمر القمة الأول لمجلس

التعاون الذي عقد في أبو ظبي وانسجاماً مع ورقة العمل الاقتصادية التي أقرها أصحاب الجلالة والسمو وامتثالاً لرغبات شعب المنطقة في إزالة الحواجز الاقتصادية بين دول مجلس التعاون وتأميناً لمبدأ المساواة بين جميع المواطنين . . فقد أقر المجلس مشروع الاتفاقية وقرر رفعها إلى أصحاب الجلالة والسمو في مؤتمرهم القادم في الرياض للموافقة عليه .

إن المجلس الوزاري إذ يقدم على هذه الخطوة الهامة والمباركة ليدرك بأن التعاون الاقتصادي بين دول المجلس هو العمود الفقري للعمل في المستقبل الذي يؤمن انصهار المنطقة في إطار يمهد لوحدتها .

كما قرر المجلس دعوة وزراء الصناعة للدول الأعضاء للاجتماع قبل مؤتمر القمة الثاني وذلك من أجل وضع القواعد التنفيذية للتعاون الصناعي . . كما ورد في الفصل الثالث من مشروع الاتفاقية الاقتصادية .

كما وافق المجلس على تعيين الدكتور عبد الله القويع أميناً عاماً مساعداً للشئون الاقتصادية . . وعلى تعيين السيد إبراهيم حمود الصبحي أميناً عاماً مساعداً للشئون السياسية .

وقد أوصى المجلس بتحديد اليوم السابع من شهر محرم ١٤٠٢هـ الموافق الثالث من نوفمبر ١٩٨١م موعداً للمؤتمر الثاني للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيعقد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية على أن يسبقه بيومين اجتماع لوزراء الخارجية .

شكر وتقدير للحكومة السعودية :

وقد عبر المجلس عن شكره وتقديره لحكومة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز على استضافتها ورعايتها لهذه الدورة وعلى الحفاوة وحسن الاعداد والتنظيم .

وكان سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد ألقى كلمة قبل إلقاء السيد/ عبد الله بشارة للبيان . . أعرب فيها عن شكره للوزراء الذين شاركوا في اجتماعات الدورة وما أبدوه من جهود موفقة لإنجاح هذه الدورة كما وجه سموه الشكر للأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي وأعضاء الأمانة العامة على الجهود التي بذلوها في الإعداد والتحضير لهذه الاجتماعات الناجحة .

وقال سمو الأمير سعود الفيصل أن هذه الجهود دليل واضح على أن مجلس التعاون الخليجي يلبي مطامح شعوب هذه الدول .

وأكد سمو الأمير سعود الفيصل نجاح اجتماعات الدورة ونوه بالجو الودي والأخوي الذي ساد تلك الاجتماعات . . مشيراً إلى أن نتائج هذه الاجتماعات سوف ترفع إلى مؤتمر القمة القادم لدول مجلس التعاون .

مؤتمـــر صحفي لوزير الخارجيـــة السعودي :

من ناحية ثانية أكد سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية أهمية استقرار منطقة الخليج وإبعادها عن الصراعات الدولية مشيراً إلى أن دول الخليج الست الأعضاء في مجلس التعاون تؤيد إحلال السلام العادل الشامل لمنطقة الشرق الأوسط وقال سموه في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الأربعاء ١٩٨١/٩/٢م بقاعة الاجتماعات بفندق شيراتون في ختام اجتماعات الدورة الأولى للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربي أن مسئولية المنطقة تقع على عاتق دولها فقط وأكد على أهمية وجود تعاون أمني بينها لحمايتها من الأخطار المحدقة بها .

وأشار الأمير سعود الفيصل إلى الموضوعات التي بحثها المجلس في المجالات السياسية والاقتصادية وأكد على نجاح أعمال هذه الدورة وما سوف تسفر عنه من نتائج مثمرة تعود بالخير على دول المنطقة وشعوبها وأشار سموه في المؤتمر الصحفي الذي نقلته وكالة الأنباء السعودية إلى الحملات المغرضة التي تتعرض لها دول الخليج بين فترة وأخرى وقال ان هناك جهوداً سوف تبذل لوضع استراتيجية إعلامية موحدة لمواجهة تلك الحملات من قبل دول المنطقة الأعضاء في المجلس .

مجلس التعـــاون يخـدم القضايا العربية والاسلاميـة :

ونفى وزير الخارجية السعودي أن يكون قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية يشكل محوراً عسكرياً أو تكتلات ضد أحد وإنما هو تجمع لا يخدم المنطقة وحدها فقط وإنما يخدم القضايا العربية والاسلامية وله مردود إيجابي وفعال لاستقرار منطقة الخليج . . وقال ان أهداف المجلس واضحة في نظامه الأساسي والبيانات التي أصدرها المجلس . .

وحول سؤال عن إمكانية توحيد العمل في دول الخليج . . قال سمو الأمير سعود الفيصل : إن هذا الموضوع من ضمن الجوانب الاقتصادية التي ستبحث في إطار المصادقة على الاتفاقية النهائية الشاملة التي أقرها المجلس الوزاري والذي نتوخاه الآن بعد المصادقة على الاتفاقية من قبل مؤتمر القمة القادم . . انه سوف تتم لقاءات بين الأجهزة المختصة في القطاعات ومن ضمنها المال لبحث كيفية تطبيق المبادىء المحددة في الاتفاقية الشاملة .

وأضاف سموه أن كل عناصر الاتفاقية الاقتصادية هامة وتشمل على ركائز للتعاون المستقبلي بين دول الخليج .

موقف مجلس التعاون من اتفاقية عدن :

وحول سؤال عن اتفاقية عدن وموقف مجلس التعاون الخليجي من هذه الاتفاقية قال وزير الخارجية السعودي : لقد تم بحث هذا الموضوع خلال اجتماعات المجلس . . وقال انه ليس هناك معلومات كافية لدى الدول الأعضاء عما تم من اتفاق بين ليبيا وأثيوبيا واليمن الجنوبية لأن الاتفاقية لم تعلن ولم تتوفر أي تفصيلات عن هذه الاتفاقية إلا ما نشر بالصحافة . . وأضاف سموه أن ما نشر في بعض الصحف وعلى لسان بعض المسئولين من الدول المعنية يثير التساؤلات والشكوك الكثيرة ليس فقط في إطار ما يهم دول منطقة الخليج بصفة خاصة وإنما في إطار المجموعة العربية بصفة عامة وخاصة فيما يتعلق باتفاقية الدفاع المشترك . . وأضاف سمو الأمير سعود الفيصل ان هذا الموضوع يزعجنا وأتصور أنه سوف يزعج الدول العربية الأخرى ، وقد طلبنا التوضيح من الدول المعنية ونحن بانتظار التوضيح . .

الحرب العراقية الإيرانية :

وتطرق سمو الأمير سعود الفيصل إلى الحرب العراقية الإيرانية فأعرب عن أمله في أن يسود الاستقرار المنطقة لأن هناك مصالح واهتمامات مشتركة بين الدول العربية وإيران . . وقال إننا نأمل في أن يكون الاستقرار الطابع الذي يحكم في العلاقات بين إيران والدول العربية . .

وحول سؤال عن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المؤيدة لإسرائيل أعرب سموه عن أمله في أن تتخذ الولايات المتحدة سياسة عادلة تجاه قضية الشرق الأوسط . . وقال إن دول

مجلس التعاون الخليجي تعمل في إطار المجموعة العربية ونحن لا نأمل في معاداة أي دولة أو أي شعب بل إننا نسعى إلى كسب ومؤازرة الدول والشعوب لقضيتنا العادلة ولا نطلب الظلم وإنما نطلب العدل لشعبنا وحقوقنا ونتوخى من جميع الدول وخاصة الدول الكبرى التي عليها مسئولية الأمن والاستقرار أن تكون سياستها متسقة مع أهداف السلم والأمن والاستقرار الدولي .

الوضـــــع في لبنـــــان :

ورداً على سؤال عن الوضع في لبنان . . أعرب سمو وزير الخارجية السعودي عن أمله في أن تسهم لجنة المتابعة العربية في تحقيق الوفاق الوطني اللبناني . . وقال انه تم البدء من حيث البداية لإيجاد قاعدة صلبة للتآلف اللبناني . . وأشار إلى أن وحدة الرأي والإرادة اللبنانية الأمنية تعتبر وثيقة أساسية لحل القضية اللبنانية . . وهذا بطبيعة الحال لا يتطلب فقط مجهوداً من قبل اللجنة ولكن الارادة الصادقة من أسباب الوصول إلى الحل المنشود .

ومن جهة أخرى أكد السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية الذي اشترك في المؤتمر الصحفي أن مجلس التعاون الخليجي يعتبر قوة لكل عربي وهو جزء لا يتجزأ عن الأمة العربية يسعى إلى تحقيق أماني وتطلعات الأمة العربية . .

وقال إن وصف المجلس بأنه محور عسكري . . اما انه نابع عن سوء فهم عن طبيعة أعمال المجلس وأهدافه النبيلة أو أن ذلك استعمالاً لعبارات نبتت عن تيارات سياسية استهدفت المنطقة خلال العشرين سنة الماضية . . مشيراً إلى أنه من العدل أن نصف المجلس بأنه رافد هام يصب في نهر الأمة العربية ونهر التضامن الإسلامي .

وزير الدولـــة للشـئون الخارجيـــة القطـــري يعــــرب عن ارتياحــــه لنتـائج المؤتمـــر :

أعرب سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني لدى عودته إلى الدوحة صباح الأحد ١٩٨١/٩/٤م قادماً من الطائف بعد أن ترأس الوفد القطري لاجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي عن ارتياحه للنتائج التي أسفر عنها مؤتمر وزراء خارجية دول المجلس الذي أنهى أعماله ظهر يوم الأربعاء ١٩٨١/٩/٢م وقال سعادته أن التوصيات التي توصل إليها المؤتمر شملت كافة القضايا السياسية والاقتصادية .

وأضاف سعادته في تصريح لوكالة الأنباء القطرية بأن اجتماعات هذا المؤتمر تأتي إنجازاً كبيراً لمجلس التعاون الخليجي على طريق التكامل والتوحيد بين دوله باعتباره الركيزة الأساسية لاستراتيجية موحدة لدول المجلس .

وأشار سعادته إلى الجهود التي بذلها أصحاب المعالي وزراء الخارجية على مدى ثلاثة أيام ووصف الموضوعات التي تم بحثها بأنها كانت متشعبة ومكثفة تناولت بالاضافة للتنسيق السياسي والاقتصادي لدول المجلس كافة القضايا التي تهم العالمين العربي والإسلامي وكذلك المتغيرات السياسية العالمية وانعكاساتها على دول المجلس .

وأعرب سعادته في ختام تصريحه عن شكره للعاهل السعودي جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة لاستضافتها المؤتمر والمساهمة في نجاح دراساته وتوصياته التي سترفع للقمة الخليجية في شهر نوفمبر القادم في الرياض .

المؤتمـــــر يعتبر مرحلـــــــة جديـدة من مراحـــل مجلس التعـــاون الخليجي :

ومن جهة أخرى أكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني في حديث لصحيفة البلاد السعودية نشرته يوم الخميس ١٩٨١/٩/٣م أن مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي يعتبر مرحلة جديدة من مراحل التعاون الخليجي وخطوة جبارة ومتقدمة في التلاحم حيث يؤدي إلى تحقيق التعاون والتنسيق بين الدول الخليجية تدعيمًا لأمن واطمئنان المنطقة .

وأضاف أن مجلس التعاون الخليجي بين الدول الست جاء نتيجة للاتفاق والاجماع على رأي واحد يخدم شعوب ومصالح المنطقة الخليجية ويعود بالمنفعة عليها . . مشيراً إلى أن انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية بالطائف هو استعداد لما سيناقش في القمة الخليجية القادمة بالرياض .

وأضاف سعادته بأن التنسيق والتعاون بين دول الخليج وصل إلى مرحلة متقدمة . . ولكن هناك كثيراً من الأمور تتطلب منا الاهتمام ولا شك أن قيام مجلس التعاون الخليجي سوف يساعد على بلورة مجمل أوجه التنسيق والتعاون الذي سيعود بالخير والنفع على المنطقة وشعوبها .

وأوضح سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني الجوانب التي يجب التعجل بإخراجها إلى حيز الوجود . . فقال : ان من أهم هذه الجوانب هو التعاون في المجال الاقتصادي الذي نعتبره الركيزة الأساسية للوصول إلى الغايات المنشودة .

المؤتمـــر جاء لتوحيـد الجهود لصالح شعوب المنطقـة :

وأشار سعادته إلى الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي أقرها وزراء الخارجية فقال : إنها تشمل على سبع نقاط تتعلق بالتعاون التجاري . . وبحرية الأفراد ، وتنقلهم وتملكهم . . وقطاع الصناعة . . وبالجوانب المالية والنقدية . . وبالنقل والمواصلات . . وبالتأهيل المهني . . وبالتنظيم .

وأكد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني ان إعلان مجلس التعاون الخليجي جاء لتوحيد الجهود لصالح شعوب هذه المنطقة ، ولا يمكن أن نسمي التنسيق الخليجي حلفاً لأننا في دول الخليج نحاول أن نكون يداً واحدة تبحث عن الخير وتدهم الشر بهدف الوصول إلى كل ما من شأنه الحفاظ والاستقرار والتقدم للمنطقة الخليجية وشعوبها لأن لنا جميعاً طريق واجد وهدف واحد وأمنية واحدة .

مستقبل التنســيق والتعاون الخليجي :

وحول مستقبل التنسيق والتعاون الخليجي . . أعرب وزير الدولة القطري للشئون الخارجية عن أمله بأن يوفق الله مجلس التعاون الخليجي في ترجمة أهداف وطموحات شعوبها بهدف التقارب والتكامل لأن التعاون بيننا شيء محتم .

وحول ما تشيعه الأبواق المعادية بأن التنسيق بين دول الخليج يعني وجود قوة بترولية في العالم . . فقال : لقد تعودنا أن نسمع مثل هذه الادعاءات والافتراءات على دول الخليج وبالذات من الدول التي لا تحمل إلا الكره والبغض والعداء لنا لأننا أصبحنا قوة واحدة ودفاعاً واحداً ومصيراً واحداً وردنا عليها يتلخص بأن دولنا كانت ولا زالت حريصة على علاقاتها مع دول العالم ومجمعة على تنمية أواصر الصداقة . . وإننا حريصون على أن نشارك دول العالم المتقدمة والعالم الثالث في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين . . كما اننا حريصون على استقرار الاقتصاد العالمي .

وحول اعتقاد سعادته إلى مبادرة الإدارة الأمريكية بتغيير سياستها في المنطقة . . قال : لقد سبق أن سمعنا من الإدارة الأمريكية أن العرب ليس لديهم تصور واضح لحل قضية الشرق الأوسط . . والآن وبعد أن أعلن سمو الأمير فهد مبادرته فإن الإدارة الأمريكية مطالبة الآن أكثر من أي وقت مضى لإعادة النظر في مجمل سياستها في المنطقة .

وحول مفهوم الاستقرار السياسي الخليجي . . قال سعادته : في الحقيقة لا يمكن أن يكون هناك تطور اقتصادي بدون استقرار سياسي . . وبالتالي فإن مجلس التعاون الخليجي بحث الجانب السياسي بكل نقاطه لأنه لا يمكن أن يكون هناك تطور وتقدم إلا بدعم الجانبين السياسي والاقتصادي .

وقال سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني في ختام حديثه حول التعاون الأمني بين دول مجلس التعاون الخليجي . . إن التنسيق الأمني قائم بيننا في المنطقة . . وسوف نحاول دعمه وتنميته لأننا في منطقة تتصارع عليها الدول الكبرى ولابد لنا من تنسيق أمني بين الدول الخليجية .





الفصـــل الحادي عشر

أمـــين عـــام
مجلس التعاون الخليجي

أمين عام مجلس التعاون الخليجي

السيد عبد الله يعقوب بشـــارة دبلوماسي كويتي ولد عام ١٩٣٦م في الكويت ودرس في جامعة القاهرة عام ١٩٥٥ وحصل على درجة الليسانس في الآداب والفنون والتحق بعد عودته إلى الكويت في سلك التدريس ، وعمل به لمدة عامين ثم واصل دراسته في جامعة أكسفورد في بريطانيا من ١٩٦١م إلى ١٩٦٣م ثم في جامعة سانت جونز في بريطانيا عام ١٩٧٢م إلى ١٩٧٣م وحصل على بكالوريوس في العلاقات الدولية ودبلوم في الدراسات الافريقية .

وعمل السيد بشارة سكرتيراً ثانياً للسفارة الكويتية في تونس بين عامي ١٩٦٣م و ١٩٦٤م ثم عاد بعدها إلى الكويت مديراً لديوان وزارة الخارجية ثم سفيراً للكويت بالأرجنتين وسفيراً مفوضاً لدى البرازيل حتى عام ١٩٧٤م وقدم السيد عبد الله بشارة أوراق اعتماده إلى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم كمندوب دائم للكويت لدى المنظمة العالمية في ١٩٧٩/٩/١٥م وقد اشترك السيد بشارة ولعب دوراً بارزاً في العديد من المؤتمرات والمحافل الدولية وخاصة مؤتمرات مجموعة دول عدم الانحياز والمجموعة الاسلامية .

كما لعب دوراً بارزاً في المؤتمرات المتعلقة بالمفاوضات العالمية أو ما يسمى بالحوار بين الشمال والجنوب ، وقد سلطت الأضواء على السيد بشارة بصفة خاصة في الولايات المتحدة عندما جمع في منزله بنيويورك قبل عامين تقريباً السيد زهدي الطرزي ممثل (منظمة التحرير الفلسطينية) والسيد أندرو يانغ سفير أمريكا لدى الأمم المتحدة آنذاك وتسبب هذا الاجتماع في استقالة يانغ .

جولـــة لأمين عـــام مجلس التعـــاون الخليـــــجي في دول المجلـــــس :

قام السيد عبد الله يعقوب بشارة بجولة في عدد من دول مجلس التعاون الخليجي لبحث السبل الكفيلة لتدعيم مجلس التعاون بالخبرات والكفاءات الخليجية لتأسيس الأمانة العامة للمجلس .

وفي إطار هذه الجولة قام السيد بشارة بزيارة لدولة قطر وقد استقبله سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في مكتبه بقصر الدوحة صباح يوم ١٩٨١/٦/٢٢م .

وحضر المقابلة سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع وسعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية والسيد محمد نور العبيدلي مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات والاتفاقيات الدولية بوزارة الخارجية .

وقد استعرض السيد بشارة مع سمو الأمير عدداً من الموضوعات المتعلقة بشئون مجلس التعاون الخليجي والقضايا التي تهم المنطقة بصفة خاصة والقضايا العربية والدولية بصفة عامة .

كما تم خلال هذه المقابلة البحث في أفضل السبل الكفيلة بتدعيم مجلس التعاون بالخبرات والكفاءات الخليجية لتأسيس الأمانة العامة للمجلس .

كما استقبل سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشئون الخارجية القطري بمكتبه صباح ١٩٨١/٦/٢٢م السيد بشارة والوفد المرافق له .

وصرح السيد عبد الله بشارة عقب المقابلة بأنه استعرض مع سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني الجانب الفني من العمل في الأمانة العامة وما يمكن أن تستفيده الأمانة من كفاءات الشباب الخليجي في دولة قطر كما نقل لسعادته ما تحتاجه الأمانة من قطر بالتحديد في هذه المرحلة .

أســـاس فلسفـــة الأمانـــة العامـــة :

وأضاف في تصريح (لوكالة الأنباء القطرية) أنه شرح الفلسفة التي تقوم عليها الأمانة العامة وهي تقليص الموظفين إلى أقصى حد مع الأخذ في الاعتبار قلة العناصر الخليجية والاستعانة دائمًا بالمؤسسات والوزارات والمنظمات الموحدة في دول الخليج لإعداد الدراسات التي تطلبها الأمانة العامة بدلاً من إنشاء أجهزة قد تخلق ازدواجية وتكلف الأمانة جهداً ومالاً وتحرم الخليج من طاقات يحتاج لها .

وأشار السيد بشارة إلى أن البحث قد دار خلال المقابلة أيضاً حول الوضع في منطقة الخليج والمخاطر التي تتعرض لها وضرورة أن يلمس المواطن عملاً خليجياً يبرر توقعاته وسعادته بقيام مجلس التعاون الخليجي .

تصريحـــات لأمين عـــام مجلس التعاون الخليجي :

كما قام السيد بشارة بزيارات مماثلة لهذا الغرض لكل من المملكة العربية السعودية ودولة البحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان .

وقد أدلى بتصريحات متعددة خلال هذه الزيارات أكد فيها أن مجلس التعاون الخليجي دعامة قوية للتضامن العربي لأنه يملك رصيداً سياسياً واقتصادياً ومعنوياً ضخماً ليس في العالم العربي فحسب وإنما في العالم كله .

وأوضح السيد بشارة في حديث لصحيفة (عكاظ) السعودية نشرته يوم ١٩٨١/٦/٢٢م أن مجلس التعاون الخليجي قام على أساس سليم بعيداً عن التكتلات والأحزاب . . وقال ان استراتيجية المجلس هي نفسها استراتيجية دول الخليج وهي التمسك بالحد الأدنى للتضامن العربي ونبذ الأحلاف العسكرية وإبعاد المنطقة عن الصراع الدولي .

نقل العمـــل الخليجي من الفرديـــة إلى الجماعيـــة :

وأضاف أن هدف مجلس التعاون الخليجي هو نقل العمل الخليجي من الفردية إلى الجماعية لتركيز الجهود بدلاً من تشتيتها . . مشيراً إلى أن المجلس نبع من رغبة الخليج وبوعي من قادته . . كما أنه ليس وليد يوم وليلة بل بدأ العمل والتخطيط لبنائه منذ بداية السبعينات .

وطالب السيد بشارة وسائل الإعلام الخليجية بالاهتمام بالمجلس وإبراز دوره وفلسفته للجميع .

التعـــاون الاقتصـــادي والتجـــاري :

ومن جهة أخرى قال السيد بشارة في حديث مماثل لصحيفة (اليوم) السعودية أن المجلس يركز حالياً على التعاون الاقتصادي والتجاري بهدف خلق أسرة خليجية واحدة كي يشعر المواطن في كل دولة من دول المنطقة التي يضمها المجلس بأن المنطقة هي منطقته .

وأكد أن المجلس لم يفرض من القمة بل هو مطلب كل مواطن خليجي إلى جانب أنه صمام أمن سياسي للعمق القومي العربي تشكل المنطقة جزءاً لا يتجزأ منه .

وحول الأخطار التي تتهدد المنطقة أكد السيد بشارة أن العدو الصهيوني واستمرار إنكاره لحقوق الشعب الفلسطيني وعدم حل مشكلة الشرق الأوسط حلاً عادلاً هو ما يهدد المنطقة . . كما أكد أن أمن منطقة الخليج هو مسئولية دوله وحدها .

أمين عام مجلس التعاون الخليجي يؤكد دور دول المجلس في إعـادة التضامن العربي وحل الخلافات العربيــة :

وفي تصريح آخر له أثناء زيارته لأبو ظبي أكد السيد عبد الله يعقوب بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي أن دول المجلس تمارس دوراً أساسياً في إعادة التضامن العربي وحل الخلافات العربية كما تعمل جادة على تخفيف حدة الصراعات والنزاعات الدولية .

وقال في حديث لوكالة أنباء الامارات يوم ١٩٨١/٦/٢٤م ان الدول الغربية تحاول أن تصور مجلس التعاون الخليجي بأنه تجمع للحفاظ على مصالحها . . وهذا شيء مرفوض بشكل قاطع .

وأضاف ان هذه الدول تحاول أن تصور أن منطقة الخليج تتعرض للخطر السوفييتي وهذا شيء ترفضه المنطقة والمنطق إذ أنهم يضعون سلم التهديدات بصورة مقلوبة .

وأكد أن التهديدات التي تتعرض لها المنطقة العربية تأتي من العدو الصهيوني والعدوان والعبث الصهيوني المستمر ضد الأمة العربية بالإضافة إلى عدم التوصل إلى حل سلمي وعادل لمشكلة الشرق الأوسط .

وأشار السيد بشارة إلى أن العمل الجماعي الخليجي سيأخذ شكلاً متميزاً في أعقاب الاجتماع القادم للمجلس الوزاري في أغسطس القادم والمجلس الأعلى لدول المجلس في نوفمبر القادم .

مواجهـــة التحديــات التي تواجــه المنطقــة :

وقال إن جولته الحالية في دول المجلس تهدف إلى تبادل وجهات النظر مع المسئولين فيها

حول كيفية بدء العمل الجماعي في إطار مجلس التعاون وبحث الموقف الراهن في منطقة الخليج ومواجهة التحديات والمشاكل التي تواجه المنطقة .

وأشار إلى أن المنطقة تتمتع بثروات كبيرة مما يعرضها لضغوط خارجية ويجعلها موضع سباق بين الدول الكبرى . . مؤكداً أن استقرار منطقة الخليج مطلب عالمي وان عدم الاستقرار فيها يؤثر على اقتصاديات العالم بشكل عام موضحاً أن المنطقة تواجه مشاكل كبيرة لا يمكن مواجهتها بكيانات منفردة وأن مواجهة هذه المشاكل يتطلب عملاً خليجياً جماعياً باعتباره الرد الأفضل والأقوى على هذه التحديات .

وقال السيد بشارة ان اتفاقية قمة أبو ظبي تشكل نهاية مرحلة تاريخية في العمل الخليجي وبداية مرحلة جديدة في العمل الجماعي سيلمس المواطن في منطقة الخليج آثارها في المستقبل القريب .

حرية التنقـــل والمعاملـــة الواحـــدة :

وأشار إلى اجتماع وزراء المالية بدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد عقب قمة أبو ظبي . . قائلاً ان وزراء المالية وضعوا مسودة اتفاقية اقتصادية تتضمن جميع المبادىء الأساسية التي يرنو إليها المواطن في المنطقة من أهمها حرية التنقل والمعاملة الواحدة لأبناء المنطقة أيا كان مكانهم وإلغاء الحواجز أيًا كانت مبرراتها مؤكداً ان هذه الاتفاقية ستنتقل بدول المجلس فكراً وعملاً نقلة تاريخية كبيرة . . إذ أن العمل الجماعي سيأخذ طابعاً ملموساً .

وطالب العناصر الخليجية بتقديم خدماتها للأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي . . ووصف العمل في الأمانة بأنه فرض ورسالة ومسئولية باعتباره يساهم في تنفيذ رسالة خليجية .

وأعرب عن اعتقاده بأن أبناء المنطقة سيتسابقون لتقديم الخبرات والكفاءات والعمل في الأمانة العامة .

وقال انه يتبادل خلال جولته الحالية مع المسئولين في الدول الأعضاء وجهات النظر حول مستقبل العمل في الأمانة العامة .

وأشار الأمين العام للمجلس إلى أن الجهاز الوظيفي في الأمانة العامة سيكون محدوداً إلى أقصى درجة ممكنة مع التأكيد على الاستفادة من المؤسسات والهيئات الخليجية القائمة والوزارات المتخصصة لإعداد الدراسات اللازمة وخاصة في المرحلة الأولى من قيام وإنشاء الأمانة العامة .

☜ **دور مجلس التعـــاون الخليجي في المجالين العربي والدولي :**

وحول دور مجلس التعاون الخليجي في المجالين العربي والدولي أكد الأمين العام للمجلس أن دول المجلس تلعب دوراً حيوياً وهاماً على الصعيدين العربي والدولي .

وقال إن هذا الدور طبيعي لأن دول المجلس جزء من الأمة العربية والمجتمع الدولي . . وأضاف أن دول المجلس تتحمل مسؤولياتها كاملة تجاه الدول العربية الشقيقة وتجاه القضايا الدولية وخاصة قضية التنمية والقضايا الاقتصادية العالمية .

تصميم دول المجلس على المضي في إطـــــار الأســـــــرة الخليجيــــة الواحـــدة :

وخلال زيارته للبحرين يوم ١٩٨١/٦/٢٢م أكد السيد بشارة في تصريح عن تصميم جميع دول الخليج على المضي قدماً في إطار الأسرة الخليجية الواحدة لتحقيق آمال وتطلعات شعوب المنطقة .

كما أكد أن مجلس التعاون الخليجي ليس مؤسسة سياسية مفروضة وإنما هو نابع من طموحات وإصرار أهل المنطقة وانه يعكس شعور المواطن الخليج الذي كان يطمح إلى ترجمتها إلى واقع عملي .

الاتفاقيـــــــة الاقتصـــادية الموحـــدة :

وأشار أمين عام مجلس التعاون الخليجي في تصريحه لوكالة أنباء الخليج إلى الاتفاقية الاقتصادية التي وقعها وزراء المالية في الرياض . . وقال : إن تنفيذ هذه الاتفاقية سيؤدي إلى شعور حقيقي لدى المواطن الخليجي بإنجازات مجلس التعاون على النحو الذي يريده ويطمح إليه .

وأكد أن هذه الاتفاقية ستضع الصرح الاقتصادي والبناء الأسري الخليجي الواحد أمام المواطن بحيث يشعر أن دائرة تحركه تمتد من تبوك شمالاً إلى صلالة جنوباً وإلى حدود العبدلي في الكويت .

أهـــــــــداف جولـة الأمين العـــام :

وتحدث السيد بشارة حول أهداف جولته فقال : نحن في جولتنا هذه نحاول أن نتلمس ونبحث عن أفضل العناصر الخليجية الموجودة للعمل معنا بأمانة . . مؤكداً على المسؤولية والرسالة التي تقع على كل فرد من أبناء المنطقة ويجب أن يشارك فيها الجميع . . وأوضح أن العمل في الأمانة العامة تكليف وتشريف ولابد أن يكون مرتبطاً بإنجاز رسالة خليجية نشعر بها جميعاً .

وحدد السيد بشارة في حديثه بعض النقاط التي يقوم عليها مجلس التعاون وهي جعل تراث الماضي قائداً للحاضر وتحليل أماني الحاضر إلى حقائق المستقبل لصالح أهل المنطقة . . وأعرب عن ثقته بأن العمل الهادىء والطموحات الحاضرة ستكون حقائق المستقبل .

كما أعرب عن أمله بأن تكون هناك أسس قوية لمجلس التعاون من خلال الاتصالات والعمل الجاد والبحث عن الأفضل للوصول إلى الأهداف .

تحقيق التعاون الاقتصادي بالاستقرار السيـــاسي :

كما أكد السيد بشارة أثناء زيارته لسلطنة عمان أنه لا يمكن تحقيق التعاون الاقتصادي بين دول الخليج إلا بتحقيق الاستقرار السياسي لجميع شعوب ودول المجلس .

وقال في تصريحات صحفية نشرت في مسقط يوم ١٩٨١/٦/٢٧م أن جهاز الأمانة العامة جزء لا ينفصل من مسئولية الشعب الخليجي ومطلوب منه المشاركة فيها وأن هذه الأمانة ليست مؤسسة روتينية تقليدية وإنما هي مؤسسة المواطن الخليجي وأن نجاحه يكمن وينعكس في نجاحها وبالتالي لابد أن يسهم المواطن الخليجي في هذه المؤسسة وأن تمكنه ظروفه من العمل فيها ويجب أن لا يتردد تحت أي ستار وتحت أي ظروف ولأي سبب كان .

وقال إن الأمانة العامة للمجلس تعتبر رمزاً للعمل الخليجي الموحد .

وأضاف في تصريح لصحيفة (عمان) الرسمية رداً على سؤال حول دعوة الرئيس العراقي صدام حسين بضرورة حصول العرب على قنبلة ذرية وإمكانية تحقيق هذا المطلب قال انه طالما هناك تصميم على الخروج من التخلف فإن العرب قادرون على الحصول على أي شيء يريدونه وأنه يجب أن نقدر أنه بدون العلم والتخطيط والتكنولوجيا لا سبيل لنا من الخروج من التخلف ونحن مصممون كأسرة خليجية على الخروج من التخلف .

وحول نظرة دول المجلس لقرار مجلس الأمن الخاص بإدانة الاعتداء الاسرائيلي على المنشآت النووية العراقية قال السيد بشارة ان من يذهب إلى مجلس الأمن عليه أن يعرف أن هناك عقبات وعراقيل تمنعه من الحصول على المرغوب فيه فمجلس الأمن هو إطار للحصول على الممكن وليس المرغوب فيه .

← جهـــود المجلس لوقف الحرب العراقية الإيرانية :

ورداً على سؤال حول الجهود الدبلوماسية لوقف الحرب بين العراق وإيران وما يمكن لمجلس التعاون القيام به من جهود محتملة لوقف الحرب وترتيب البيت الخليجي . . قال السيد بشارة أن دول مجلس التعاون الخليجي تشكل العمود الفقري في اتصالات منظمة المؤتمر الإسلامي التي لعبت دوراً أساسياً بين العراق وإيران . . كما تشكل دافعاً سياسياً ومعنوياً لاتصالات دول عدم الانحياز لوقف هذه الحرب إلى جانب دور دول المجلس بالتنسيق مع الأمم المتحدة عن طريق مبعوثها مستر بالم .



الفهـــــــــــــرس

مسلسل	محتويـــــــــــــات العـــــدد	الصفحة
١	المقدمــــــــــة	٩
٢	(الفصـــــــــــل الأول)	١١
٣	وثيقة إعـــلان قيام مجلس التعاون الخليجي	١٣
٤	تصريحـات للوزراء عقب اجتماع الرياض	١٤
٥	إبلاغ الدول العربية بنص ميثاق التعاون الخليجي	١٥
٦	بيان حول إقامة مجلس التعاون الخليجي	١٦
٧	الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون	١٨
٨	(الفصـــــــــــل الثـــاني)	٢٣
٩	اجتماعات لجنة خبراء مجلس التعاون الخليجي بمسقط	٢٥
١٠	اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في مسقط	٢٧
١١	(الفصـــــــــــل الثـالث)	٣١
١٢	اجتماع الخبــراء في أبو ظبي	٣٣
١٣	اجتمــاع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي	٣٦
١٤	(الفصـــــــــــل الرابع)	٤٥
١٥	المؤتمر الأول لقمة دول مجلس التعاون الخليجي	٤٧
١٦	الوفـــود الرسميـــة	٤٨
١٧	إنشـــاء مجلس التعاون الخليجي	٤٩
١٨	كلمة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة	٥٠
١٩	اجتماع المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي	٥٣
٢٠	كلمة لجلالة السلطان قابوس نيابة عن أصحاب الجلالة والسمو ملـــوك وأمــراء دول المجلس	٥٣
٢١	كلمـة رئيس دولـة الإمـارات العـربيـة المتحـدة في الجلسـة الختاميـــة للمؤتمــر	٥٤
٢٢	مؤتمر صحفي لرئيس الامارات العربيـة المتحـدة عن نتـائج مؤتمـر القمــة الخليجي الأول	٥٥
٢٣	إمكانية انضمام دول أخرى لمجلس التعاون	٥٦
٢٤	تأييد الشعب الفلسطيني وسوريا ولبنان	٥٧

مطابع



Scanned by CamScanner